المملكة العربية السعودية



قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



التفسير ٢

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج التخصصي
مسار العلوم الإنسانية

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

طبعة ١٤٤٢ ـ ٢٠٢٠



ح وزارة التعليم، ١٤٢٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
التفسير (٢) التعليم الثانوي (نظام المقررات)
الرياض، ١٤٢٧ هـ
٢٣٠ ص ؛ ٢١X٢٥,٥ سم
ردمك: ٠ - ٤٦٠ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨
١- القرآن - تفسير - كتب دراسية
ج. العنوان
ديوي ٢٣٧،٦٠٧١ ١٤٢٨/٥٣٧٦

رقم الإيداع: ٥٣٧٦ / ١٤٢٨
ردمك: ٠ - ٤٦٠ - ٤٨ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين"

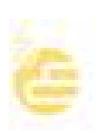


IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM




بسم الله الرحمن الرحيم







المقدمة



الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد :

فهذا مقرر تفسير (٢) للتعليم الثانوي (نظام المقررات)، وقد تم في إعداده مراعاة ما يأتي :

١- اختيار عدد من الموضوعات المناسبة للطالب والمتعلقة بعلم التفسير.

٢- اختيار مقاطع من سور متعددة يمثل كل مقطع درساً مستقلاً مراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي.

٣- وضع تمهيد بصور مختلفة يمثل مدخلاً يوضح للطالب ما ستتحدث عنه الآيات.

٤- ذكر موضوع الآيات حيناً وتركه للطالب يستنبطه حيناً آخر.

٥- بيان معاني الكلمات الغريبة على الطالب.

٦- ذكر ما ورد من أسباب النزول في بعض الآيات.

٧- ذكر أبرز الفوائد والأحكام الواردة في الآيات.

٨- إعطاء الطالب فرصة المشاركة من خلال تدوين بعض معاني الكلمات والمعلومات حسب ورودها في الدرس.

٩- وضع أنشطة صفية فردية وجماعية في نهاية كل درس بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالباً على ما يخدم موضوع الآيات.

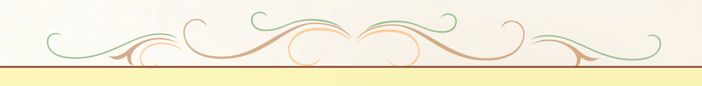
١٠- وضع عدد من الأنشطة تتضمن ربط آيات القرآن الكريم ببعضها من خلال الدروس المقررة.

١١- وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل درس يستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتي من قبل الطالب لبعض المعاني والفوائد.

وحيث إن الآيات غنية بالمعاني والفوائد والأحكام فقد كانت الإشارة إلى أهمها دون استقصاء حتى لا يطول الدرس ويثقل على الطالب، كما تركنا منها ما يستخرجه الطالب لتنمية الذكاء وتقوية الفهم، وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطالب، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة، وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياته وتعامله، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بدينه، والدعوة إليه. نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يتقبل هذا العمل، وينفع به، إنه سميع مجيب.







فهرس الموضوعات







الوحدة الأولى

- الدرس الأول: علوم القرآن نشأتها وتطورها
- الدرس الثاني: الوحي (معناه، أنواعه، الشبهات المثارة حوله)
- الدرس الثالث: نزول القرآن
- الدرس الرابع: أسباب النزول
- الدرس الخامس: المكي والمدني
- الدرس السادس: النسخ في القرآن الكريم

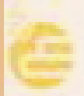




أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يبين المراد بعلوم القرآن الكريم.
- يتعرف على تاريخ نشأة علوم القرآن الكريم.
- يعدد أشهر المفسرين من الصحابة والتابعين.
- يذكر أبرز المؤلفات في علوم القرآن الكريم.
- يفرق بين التعريف اللغوي و الاصطلاحي للوحي.
- يحدد أنواع وحي الله إلى أنبيائه.
- يعرف الرد على بعض الشبه التي يثيرها أعداء الإسلام على الوحي.
- يدرك الحكمة من نزول القرآن منجماً.
- يفرق بين صيغ أسباب النزول.
- يشرح معنى: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.
- يذكر الضوابط التي وضعها العلماء لقبول أسباب النزول.
- يبين الفوائد من معرفة أسباب النزول.
- يقارن بين الآيات المكية والآيات المدنية.
- يوضح خصائص السور المكية والسور المدنية.
- يعدد ضوابط السور المكية والسور المدنية.
- يذكر معنى النسخ في الاصطلاح.
- يدلل على وقوع النسخ في القرآن الكريم.
- يستنبط الحِكَم من وقوع النسخ في القرآن الكريم.
- يفرق بين أنواع النسخ في القرآن.









الدرس الأول:
علوم القرآن نشأتها وتطورها

أولاً: التعريف بعلوم القرآن:

علوم القرآن مصطلح مكون من كلمتين:

١- علوم: جمع علم وهو مصدر مرادف للفهم و المعرفة والإدراك.

٢- القرآن لغة: مصدر مرادف للقراءة، وهي التلاوة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ القيامة: ١٧

أي قراءته. وسمّي قرآناً لكونه جامعًا لثمرة الكتب السابقة بل العلوم جميعًا، ولاقتران آياته، وكون بعضها يشبه بعضاً.

القرآن اصطلاحًا: كلام الله، المنزل على محمد ﷺ بلسان عربي مبين، المتعبد بتلاوته، المعجز بألفاظه، المنقول إلينا بالتواتر، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.

تعريف علوم القرآن:

العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن، من حيث معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن، ويسمى بأصول التفسير لتناوله العلوم التي لا بد للمفسر من العلم بها.

ثانياً: تاريخ علوم القرآن:

ينقسم تاريخ علوم القرآن عند بعضهم إلى فترتين رئيستين هما:

أ- الفترة الأولى: ما قبل عصر التدوين:

كان القرآن ينزل على الرسول ﷺ حسب الوقائع، فيفهمه الصحابة رضي الله عنهم، وربما سألوا النبي ﷺ عن شيء منه ففسره لهم وبينه.

وكان من هدي الصحابة رضي الله عنهم – كما حدّث أبو عبد الرحمن السلمي– أنهم كانوا إذا تعلموا من رسول الله ﷺ عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا: فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً.

وظلت العلوم المتعلقة بالقرآن تعتمد على الرواية والتلقين والحفظ في عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وفي عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه ظهر علم رسم القرآن، حيث جمع رضي الله عنه المسلمين على مصحف واحد، وسميت طريقة كتابته الرسم العثماني، وفي خلافة عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ظهر علم إعراب القرآن، حيث وضع أبو الأسود الدؤلي بأمر من الخليفة علي بن أبي طالب قواعد النحو صيانة لسلامة النطق، وضبطًا للقرآن.

أشهر المفسرين:

✓ اشتهر من الصحابة: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وابن عباس، وأبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت رضي الله عنهم. وتفسيرهم لغالب آيات القرآن موجود في كتب التفسير بالمأثور وكتب الحديث، ومن التابعين اشتهر من تلاميذ ابن عباس بمكة: سعيد بن جبير، ومجاهد، وعطاء بن رباح، ومن تلاميذ ابن مسعود بالعراق: علقمة بن قيس، وعامر الشعبي، والحسن البصري، و من تلاميذ أبيّ ابن كعب بالمدينة: زيد بن أسلم، ومحمد بن كعب القرظي، وأبو العالية.

وقد روى هؤلاء جميعًا لمن بعدهم علم التفسير، وغريب القرآن، وأسباب النزول، والمكي والمدني، والناسخ والمنسوخ؛ لكن كل ذلك كان يعتمد على الرواية والتلقين والحفظ.

ب- الفترة الثانية: عصر التدوين:

بدأ التدوين في القرن الثاني الهجري، فجمع بعض العلماء ما روي من تفسير القرآن وعلومه عن رسول الله ﷺ أو الصحابة أو التابعين.

ومن هؤلاء:

١- يزيد بن هارون السلمي ت ٢٠٦هـ ٢- وكيع بن الجراح ت١٩٧هـ ٣- سفيان بن عيينة ت ١٩٨هـ

ثم جاء من العلماء من ألف كل واحد منهم في نوع واحد من الأنواع المتعلقة بعلوم القرآن ومن هؤلاء:

١- أبو عبيد القاسم بن سلاّم ت ٢٢٤هـ ألف في (الناسخ والمنسوخ).

٢- ابن قتيبة ت ٢٧٦هـ، ألف في (مشكل القرآن).

٣- القاضي الماوردي ت ٤٥٠هـ ألف (أمثال القرآن).

٤- الراغب الأصفهاني ت٥٠٢هـ ألف (المفردات في غريب القرآن).

٥- ابن القيم ت ٧٥١هـ ألف (أقسام القرآن). وقد اشتملت مقدمات بعض كتب التفسير على مسائل مهمة في علوم القرآن، مثل مقدمة تفسير ابن جرير الطبري، وتفسير ابن عطية، وتفسير القرطبي، وتفسير القاسمي.

أما جمع علوم القرآن المختلفة في كتاب واحد فقد قام به مجموعة من العلماء منهم:

١- بدر الدين الزركشي ت ٧٩٤هـ. في كتابه (البرهان في علوم القرآن).

٢- جلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ في كتابه (الإتقان في علوم القرآن).

ومن الكتب المؤلفة في العصر الحديث:

١- مناهل العرفان في علوم القرآن ومؤلفه: محمد عبد العظيم الزرقاني.

٢- حاشية مقدمة التفسير ومؤلفه: ابن قاسم.

٣- أصول في التفسير ومؤلفه: ابن عثيمين.

٤- شرح مقدمة التفسير ومؤلفه: ابن عثيمين.

٥- دراسات في علوم القرآن ومؤلفه: فهد الرومي.





نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك حاول تدوين ما تعرفه من أسماء وأوصاف للقرآن الكريم.

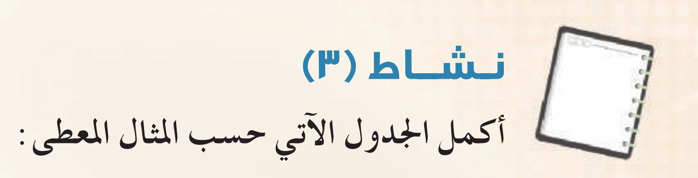
أسماء القرآن	أوصاف القرآن



نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك حاول إيجاد أربعة فروق بين القرآن الكريم والحديث القدسي.

القرآن الكريم	الحديث القدسي



نشاط (٣)

أكمل الجدول الآتي حسب المثال المعطى :

الكتاب	المؤلف	أنواع علوم القرآن	نوع واحد
أقسام القرآن	ابن القيم	....	√
	الزرقاني		
الإتقان في علوم القرآن			
	الزركشي		
دراسات في علوم القرآن			
	الماوردي		



التقويم

س١ : بم فسر الرسول ﷺ الظلم والقوة في قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ﴾ الأنعام: ٨٢

وقوله تعالى : ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ﴾ الأنفال: ٦٠؟

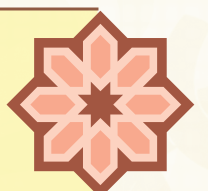
س٢ : ما سبب جمع عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ القرآن الكريم في مصحف واحد؟

س٣ : أين نجد تفسير الصحابة والتابعين للقرآن الكريم؟ بيّن ذلك .

س٤ : ما الفرق بين الفترة الأولى والثانية في تاريخ علوم القرآن؟







الدرس الثاني:
الـوحي (معناه، أنواعه، الشبهات المثارة حوله)

أولاً: معنى الوحي وأنواعه:

الوحي في اللغة: الإعلام الخفي السريع الخاص بمن يوحى إليه.

ومن أنواع الوحي بالمعنى اللغوي:

١- الإلهام الفطري للإنسان ٢- الإلهام الغرزي للحيوان ٣- الإشارة السريعة على سبيل الرمز ٤- وسوسة الشيطان للإنسان.

الوحي في الاصطلاح: إعلام الله لأحد أنبيائه بالشرع. ✓

أنواع الوحي بالمعنى الشرعي:

١- تكليم الله أحد أنبيائه بغير واسطة، كما قال سبحانه:

﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ النساء: ١٦٤ وقد كلم الله تعالى نبيه محمدًا ﷺ بغير واسطة حين عرج به إلى السماء.

٢- الإلهام الذي يقذفه الله في قلب أحد أنبيائه على وجه لا يجد فيه شكًّا، ولا يستطيع له دفعًا، مثل قول النبي ﷺ: «إن روح القدس نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها وأجلها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب». [أخرجه ابن أبي الدنيا، وصححه الحاكم].

٣- رؤيا المنام للأنبياء كما في قوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام:

قال تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ﴾ الصافات: ١٠٢.

وكما في قول عائشة رضي الله عنها: «أول ما بُدئ به رسول الله: الرؤيا الصالحة، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح». [رواه البخاري ومسلم].

كيفية وحي الله إلى الرسول ﷺ:

يأتي الوحي إلى الرسول ﷺ بواسطة جبريل عليه السلام بإحدى طريقتين:

الأولى: أن يتمثل للنبي على شكل رجل وبصورته، كما في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في معنى الإسلام والإيمان والإحسان قال ﷺ: «هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم» [رواه البخاري ومسلم].

الثانية: أن يأتي النبي دون أن يُرى في صوت مثل صلصلة الجرس، وهو أشد أنواع الوحي على النبي ﷺ فيفصم عنه، وقد وعى ما قاله جبريل عليه السلام.

وقد نزل القرآن بهذه الطريقة قال تعالى:

﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ ﴾ الشعراء: ١٩٣ - ١٩٤

والدليل على هذين النوعين ما جاء عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله ﷺ: كيف يأتيك الوحي؟ فقال: «أحيانًا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليَّ فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحيانًا يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول» [رواه البخاري].

ثانياً: شبهات حول الوحي:

أثار أعداء الإسلام والمغرضون شبهات حول الوحي الإلهي لمحمد ﷺ ومن ذلك:

الشبهة الأولى: أن القرآن كلام محمد ﷺ وليس كلام الله تبارك وتعالى:

والرد على هذه الشبهة من خلال ما يأتي:

١– إعجاز القرآن بألفاظه ومعانيه حتى تحدى الله به الإنس والجن أن يأتوا بمثله فما استطاعوا الإتيان ولو بآية من مثله، فدل ذلك على أنه ليس في مقدور البشر ومنهم محمد ﷺ.

٢– أن البشر مهما أوتوا من العلم والحفظ والفهم فلا بد أن يقع منهم الخطأ والسهو، وهذا القرآن الكريم لو كان كلام بشر لوجد فيه الخطأ والاختلاف، فعلمنا أنه كلام الله وليس كلام البشر، كما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ٨٢ وأنه كما وصفه الله تعالى بقوله: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَكِتَـٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ فصلت: ٤١-٤٢.

٣– أن الله تعالى تكفل بحفظه كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ الحجر: ٩ ولو حاول أي شخص أن يزيد فيه أو ينقص منه حرف لافتضح أمره وانكشف تلبيسه مباشرة، وهذا ليس لأي كتاب في العالم إلا كتاب الله القرآن العظيم.



٤– لو كان القرآن من تأليف بشر كما يقوله المكذبون بالقرآن لاستطاع أئمة الفصاحة والبلاغة أن يأتوا بمثله مع أن الذين تحداهم هم أفصح الناس وأبلغهم في اللغة العربية، قال تعالى: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ الإسراء: ٨٨، فلما عجزوا علم أن من كلام الله وليس كلام بشر، قال تعالى عن أحد الكفار المكذبين بالقرآن: ﴿ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ المدثر: ٢٤، ٢٥، ٢٦

٥– أن النبي ﷺ لقب قبل النبوة بالصادق الأمين، لعدم كذبه وافترائه على أحد من الخلق، فكيف يفتري على الخالق؟! كما جاء عن قيصر ملك الروم لما سأل أبا سفيان عن النبي ﷺ فقال: (هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟) فقال أبو سفيان: لا، فقال هرقل: (فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويكذب على الله).

٦– إن النبي ﷺ كان يحتاج إلى نزول الوحي في قضية ما فيبطأ عليه، فلو كان من عنده لأتى به سريعًا ومثال ذلك: قصة الإفك حين اتهم المنافقون عائشة رضي الله عنها، وظلّوا يخوضون في ذلك شهرًا كاملاً، ثم نزل القرآن بعد ذلك ببراءتها.

٧– معاتبة الله لنبيه ﷺ في أكثر من موضع في القرآن مخبرًا بأن ما اختاره ﷺ كان خلاف الأولى كما في قوله تعالى: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ ﴾ عبس: ١ - ٢

وقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ﴾ التحريم: ١

٨– ما ورد في القرآن من الإعجاز العلمي التجريبي، والإعجاز الإخباري عن الأمم الماضية، وأحوالهم مع أنبيائهم، وكثير من المغيبات التي لا يمكن أن يعلمها إلا الله.

الشبهة الثانية: أن محمداً ﷺ تلقى القرآن عن معلم من البشر:

الرد على هذه الشبهة:

١– هذه الدعوى ليس عليها دليل ولا برهان بل ادعاءات وظنون كاذبة.

٢– إن رسول الله ﷺ نشأ أميًّا وعاش في أمة ندر فيها المتعلمون فكيف له أن يحفظ كل هذه العلوم المذكورة في القرآن ومن أين له أن يتلقى عن معلم من قومه؟!

٣– إن رسول الله ﷺ لقي من غير قومه بحيرى الراهب في طفولته، ولقي ورقة بن نوفل بعد نزول الوحي عليه، ومات ورقة أثناء نزول الوحي، والمقطوع به أنه لم يتلق شيئًا عن أحد منهما، وكان لقاؤهُ ﷺ بهما عابرًا. ولو كان هذا العلم الذي اشتمل عليه القرآن مصدره بحيرى أو غيره لعرف عنهم الناس العلم ولكن هذا لم يعرف عنهم كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴾ النحل: ١٠٣

٤– إن النبي ﷺ التقى بعد الهجرة ببعض علماء اليهود، لكنهم كانوا يسألونه مجادلين ولم يكن يتلقى عنهم شيئًا، فمن هذا المعلم الذي يمكن أن يصدر عنه كل هذا الإعجاز اللغوي والتشريعي والإخباري والعلمي؟! ولماذا لا ينسب ذلك المعلم المزعوم هذا الإعجاز لنفسه ليكون ذلك سبباً لسيادته وشرفه في الناس؟ وصدق الله إذ يقول:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ ﴾ النحل: ١٠٢ .

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، حدِّد معنى الوحي في اللغة من خلال الآيات الآتية:

الآيـــــــــــــة	المعنى اللغوي
﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾ ﴾ مريم: ١١	
﴿ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ الأنفال: ١٢	
﴿ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ﴾ الأنعام: ١٢١	
﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ﴾ النحل: ٦٨	

نشاط (٢)

جمع الله أنواع وحيه إلى أنبيائه في قوله تعالى:

﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾ الشورى: ٥١

بالتعاون مع زملائك، استنبط من الآية هذه الأنواع.

....

....

....

نشاط (٣)

حاول وبالتعاون مع زملائك، ذكر ثلاثٍ من الحِكَم في كون الرسول ﷺ أُميًّا.

....

....

....

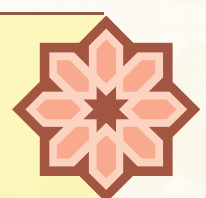
التقويم

س١ / اذكر وجهين من وجوه الرد على من زعم أن القرآن من كلام الرسول ﷺ.

س٢ / ما الطريقة التي نزل بها القرآن الكريم على الرسول ﷺ؟

س٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، عدِّد ثلاثة من آثار الوحي ومظاهره على النبي ﷺ.





الدرس الثالث:

نـزول الـقـرآن

أولاً / نزول القرآن منجّمًا :

إن القرآن الكريم نزل جملة واحدة إلى السماء الدنيا، في ليلة القدر في رمضان، كما قال تعالى: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ١﴾ القدر: ١

وقال تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ﴾ البقرة: ١٨٥ ثم تتابع نزوله على نبينا ﷺ مفرقاً حسب الوقائع والأحداث، وذلك خلال ثلاث وعشرين سنة، قال تعالى: ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ﴾ الإسراء: ١٠٦.

ثانيًا / الحكمة من نزول القرآن مفرّقًا :

١ – **تثبيت فؤاد النبي ﷺ، وتقوية قلبه**، قال تعالى:

﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ٣٢﴾ الفرقان: ٣٢

٢– **الرد على شبهات المشركين، وتحديهم وإعجازهم**، وهذه الحكمة مذكورة في قوله تعالى:

﴿وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ٣٣﴾ الفرقان: ٣٣. قال ابن كثير: "بمَثَل: أي بحجة وشبهة".

٣ – **تيسير فهمه وحفظه**: وقد جاءت الإشارة إلى هذه الحكمة في قوله تعالى: ﴿وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ١٠٦﴾ الإسراء: ١٠٦

وهذا من تيسير القرآن للذكر، قال تعالى: ﴿وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٧﴾ القمر: ١٧

٤ – **التدرج في التشريع**: ومن أوضح الأمثلة على ذلك مراحل تحريم الخمر وهي:

الأولى: التهيئة النفسيّة، وذلك بالإخبار بأن الخمر ليست من الرزق الحسن، كما قال تعالى:

﴿وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًا﴾ النحل: ٦٧

الثانية: الموازنة العقلية والتصريح بالذم، ونتيجتها عظم الإثم وقلة النفع، قال تعالى:

﴿يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ﴾ البقرة: ٢١٩

الثالثة: المنع المؤقت، للتدريب وتعويد الجسم على ترك المسكر في الأوقات القريبة من الصلوات، كما في قوله تعالى: ﴿ لَا تَقْرَبُوا الصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ النساء: ٤٣

الرابعة: التحريم النهائي، وهذا مذكور في قوله تعالى:

﴿ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَٰنِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَٰوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ ﴾ المائدة: ٩٠ - ٩١

٥ – مسايرة الحوادث، وتصويب الأخطاء: إن القرآن كان ينزل وفق الحوادث مما يؤدي إلى تربية الأمة شيئًا فشيئًا، ومعالجة أخطاء التطبيق ومن الأمثلة على ذلك ماوقع للمسلمين يوم حنين حين أعجبوا بكثرتهم، وكادت تحصل الهزيمة فنزل قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا ﴾ التوبة: ٢٥

فهي آيات تعالج خطأ الإعجاب بالقوة المادية المجردة دون تحقيق التوكل التام على الله.

ثالثاً / أول وآخر ما نزل من القرآن:

أ– أول ما نزل:

أول ما نزل من القرآن هو قوله تعالى:

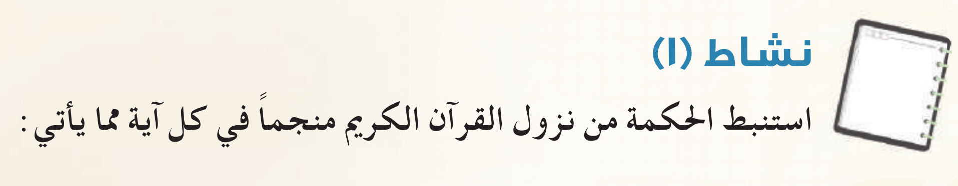
﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾ العلق: ١ - ٥

ب– آخر ما نزل:

أصح الأقوال وأقربها للصواب أن آخر ما نزل من القرآن هو قوله تعالى:

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ ﴾ البقرة: ٢٨١

لما رواه النسائي عن ابن عباس وسعيد بن جبير أن هذه الآية آخر ما نزل.



نشاط (١)

استنبط الحكمة من نزول القرآن الكريم منجماً في كل آية مما يأتي :

الآيـــــــــــــــة	الحكمة
﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ الإسراء: ١٠٦	
﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ﴾ الفرقان: ٣٣	
﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا ﴾ التوبة: ٢٥	
﴿ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ﴾ الفرقان: ٣٢	

نشاط (٢)

بالرجوع إلى أحد كتب علوم القرآن، دوّن مثالاً على التدرج في التشريع (غير ما ورد).

....

....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، حاول وضع خطوات متدرجة لمن يرغب في الآتي:

١- حفظ القرآن الكريم:

....

....

٢- قراءة أحد كتب التفسير:

....

....

التقويم

س١ / كيف نزل القرآن الكريم؟ بَيِّن ذلك بالدليل.

س٢ / دوِّن ثلاث آيات دلت على أن القرآن الكريم منزل غير مخلوق.

س٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد دليلاً من السنة على أن أول ما نزل من القرآن سورة العلق من الآية (١) إلى الآية (٥).





الدرس الرابع:

أسباب النزول

أولاً / تعريف سبب النزول:

ما نزل قرآن بشأنه وقت وقوعه، كحادثة أو سؤال.

ثانياً / صيغة سبب النزول:

تنقسم صيغة سبب النزول إلى قسمين:

القسم الأول: النص الصريح على كون الحادثة أو السؤال سببًا للنزول، **وله حالتان**:

١ – أن يقول الراوي: سبب نزول هذه الآية كذا وكذا.

٢ – أن يأتي الراوي بفاء تعقيبيّة بعد ذكر الحادثة أو السؤال، كأن يقول: سُئل رسول الله ﷺ عن كذا فنزل قول الله: كذا... "

القسم الثاني: الصيغة المحتملة **ولها حالتان**:

١– أن يقول الراوي: نزلت هذه الآية في كذا وكذا، فيراد به تارة سبب النزول، ويُراد به تارة أن ذلك داخل في بيان معنى الآية، وإن لم يكن السبب.

٢– أن يقول الراوي: أحسب هذه الآية نزلت في كذا، فالراوي لم يجزم بالسببيّة فالأمر محتمل.

ثالثاً / العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب:

إذا نزلت الآية لسبب خاص ولفظها عام كان حكمها شاملاً لسببها ولكل ما يتناوله لفظها؛ لأن القرآن تشريع عام لجميع الأمة، فكانت العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

مثاله: **آيات اللعان وهي قوله تعالى**: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ ﴾ النور: ٦

فسبب نزولها قذف هلال بن أميّة زوجته بالزنا مع شريك بن سحماء، ولكن الحكم الذي تضمنته الآية عام بعد ذلك لكل من اتهم زوجته بالزنا؛ لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.



رابعاً / فوائد معرفة أسباب النزول :

١- معرفة حكمة التشريع، وبيان مراعاة الإسلام للمصلحة العامة، تيسيراً على الأمة ورحمة بأفرادها .

٢- فهم المراد بالآية، وتفسيرها بشكل صحيح، ودفع الإشكال عن معناها، قال ابن تيمية : معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب .

٣- تيسير الحفظ، وتسهيل الفهم، وتثبيت المعنى، فإذا ارتبط النص بسبب معين كان ذلك أدعى لحفظه، وتثبيته في الذهن .

٤- التأكيد على أن القرآن نزل من الله تبارك وتعالى، حيث ينزل جواباً عن سؤال، أو بياناً لأمر يخفى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٥- معرفة من نزلت الآية فيه بعينه؛ حتى لا يُتهم البريء، ولا يُبرأ المتهم .

خامساً / أبرز الكتب المؤلفة في أسباب النزول :

١- أسباب النزول للواحدي ت ٤٦٨هـ، وهو أشهر كتب هذا العلم . ✓

٢- لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي ت٩١١هـ.

٣- الصحيح المسند من أسباب النزول ومؤلفه مقبل الوادعي ت ١٤٢٣هـ.

نشاط (١)

بالرجوع إلى أحد كتب أسباب النزول، أورد سبب نزول قوله تعالى :

﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ ﴾ عبس: ١ - ٢

....

....

نشاط (٢)

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، حاول تطبيق هذه العبارة من خلال قوله تعالى :

﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡ ﴾ المجادلة: ٢

....

....





نشاط (٣)

حاول تدوين السبب في قلة الآيات التي ورد فيها سبب نزول.

....

....

نشاط (٤)

إن من فوائد معرفة سبب النزول معرفة من نزلت الآية فيه، حتى لا يتهم البريء، مَثّل لذلك بالتعاون مع زملائك.

....

....



التقويم

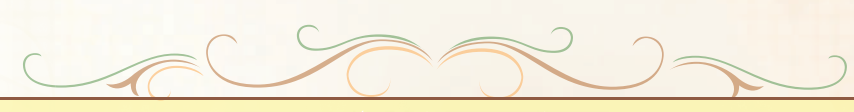
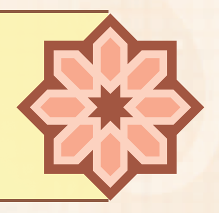
س١ / ما معنى قول ابن تيمية (العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب)؟

س٢ / ما المراد بسبب النزول؟

س٣ / بيّن معنى (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب).

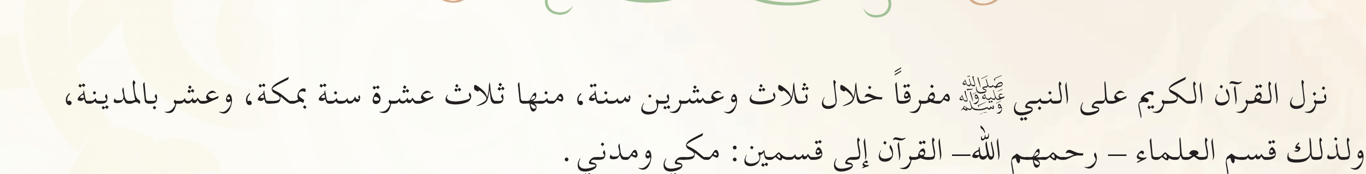
س٤ / بيّن الفرق بين قول الراوي: (سبب نزول هذه الآية كذا)، وقوله: (أحسب هذه الآية نزلت في كذا).



الدرس الخامس:

المكي والمدني



نزل القرآن الكريم على النبي ﷺ مفرقاً خلال ثلاث وعشرين سنة، منها ثلاث عشرة سنة بمكة، وعشر بالمدينة، ولذلك قسم العلماء - رحمهم الله- القرآن إلى قسمين: مكي ومدني.

تعريف المكي والمدني:

اختلف العلماء في ذلك على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أن المكي ما نزل بمكة وما حولها ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل في المدينة وما حولها، وهذا التعريف باعتبار مكان النزول.

القول الثاني: أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة.

القول الثالث: أن القرآن المكي هو ما نزل قبل الهجرة، والقرآن المدني هو ما نزل بعد الهجرة. ✓

وهذا القول هو التعريف الراجح المنضبط الذي لا تخرج عنه آية من آيات القرآن الكريم.

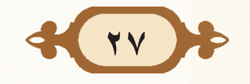
هل يمكن أن تأتي آية مكية في سورة مدنية أو العكس؟

يمكن أن تأتي آية أو آيات مكية في سورة مدنية، مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ ﴾ الأنفال: ٦٤

فالسورة مدنية وهي الأنفال، والآية مكية كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما.

كما يمكن أن تأتي آية أو آيات مدنية في السورة المكيّة: مثل سورة الأنعام فهي مكية عدا ثلاث آيات من قوله تعالى: ﴿ ۞ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ الأنعام: ١٥١

إلى قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ﴾ الأنعام: ١٥٣، فهي آيات مدنية كما قال ابن عباس رضي الله عنهما.



معرفة المكي والمدني:

يعرف المكي والمدني من خلال أمرين:

١ - **السماع والنقل:** وهو النقل عن الصحابة أو عن التابعين بأن السورة مكية أو مدنية.

٢ - **القياس والاجتهاد:** وهذا القياس يستند إلى معرفة العلماء لخصائص المكي والمدني، فإذا وجدوا في السورة خصائص الآيات المكيّة؛ سمّوها مكية، وإن وجدوا فيها خصائص الآيات المدنية اعتبروها مدنية.

ضوابط وخصائص السور المكية:

أولاً: الضوابط:

١- كل سورة فيها "كلا".

٢- كل سورة فيها سجدة تلاوة.

٣- كل سورة مبدوءة بقسم.

٤- كل سورة مفتتحة بأحرف التهجي المقطعة عدا البقرة وآل عمران.

٥- كل سورة فيها (يا أيها الناس) وليس فيها (يا أيها الذين آمنوا).

ثانيًا: الخصائص:

١- التركيز على تأسيس العقيدة والتوحيد، وإبطال المعتقدات الوثنية وعبادة غير الله.

٢- تشريع أصول العبادات والمعاملات والآداب والفضائل دون تفصيلاتها، مثل الصلاة وتحريم أكل مال اليتيم والكبر والخيلاء... إلخ.

٣- ذكر قصص الأنبياء وبيان موقف أقوامهم منهم، وبيان جزاء المكذبين في الدنيا والآخرة، والدعوة لأخذ العبرة منهم.

٤- قصر الآيات مع إيجاز العبارة، وشدة المعنى.

ضوابط وخصائص السور المدنية:

أولاً: الضوابط:

١- كل سورة فيها "يا أيها الذين آمنوا" وليس فيها "يا أيها الناس".

٢- كل سورة فيها ذكر للمنافقين.

٣- كل سورة فيها حدّ شرعي؛ كالزنا والسرقة والقذف.

٤- كل سورة فيها فريضة مفصلة؛ كالمواريث أو الزكاة.



ثانيًا : الخصائص :

١- تقرير الأحكام التشريعية للعبادات والمعاملات والحدود على التفصيل.

٢- فضح المنافقين، وبيان خطرهم وطريقة تفكيرهم.

٣- فضح المغضوب عليهم، وبيان موقفهم من المسلمين ومعاندتهم للرسل.

٤- طول المقاطع والسور- غالباً- لبسط الأحكام والتشريعات.

فوائد معرفة المكي والمدني :

١- معرفة الناسخ من المنسوخ فالمتأخر ينسخ حكم المتقدم إذا تعارضا.

٢- الاستعانة به في تفسير القرآن وفهم المراد بالآيات ومعرفة مدلولاتها وإشاراتها.

٣- الوقوف على سيرة الرسول ﷺ من خلال معرفة أحواله في مكة والمدينة ومواقفه الدعوية فيهما.

٤- معرفة تاريخ التشريع، وتدرجه في التكليف، وبدئه بالأهم فالمهم.

٥- الاستفادة من أسلوب القرآن في الدعوة إلى الله، فهو يُراعي الأحوال والمخاطبين في شدته ولينه، وتفصيله وإجماله، ووعده ووعيده، وإيجازه وإطنابه، وهذا من أسرار الإعجاز فيه.

نشاط (١)

حدِّد خصائص المكي والمدني من خلال ما يأتي :

الخصائص	النوع
طول المقاطع والسور لبسط الأحكام والتشريعات.	
فضح المنافقين وبيان خطرهم.	
التركيز على تأسيس العقيدة والتوحيد.	
تقرير الأحكام التشريعية.	



نشاط (٢)

من خلال دراستك للموضوع، حدِّد نوع السور الآتية :

السورة	نوعها	السورة	نوعها
الأحزاب		لقمان	
المائدة		الحجرات	
الكهف		الفيل	
الأنبياء		الجمعة	

نشاط (٣)

أجب بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

١–كل سورة فيها "كلا" فهي مدنية . ( )

٢– كل سورة فيها ذكر للمنافقين فهي مكية . ( )

٣ – كل سورة فيها حدّ شرعي فهي مدنية . ( )

٤– كل سورة فيها سجدة تلاوة فهي مدنية . ( )

٥ – كل سورة مبدوءة بقسم فهي مكية . ( )

نشاط (٤)

حاول، وبالتعاون مع زملائك، بيان السبب في أن السور المكية تزيد عن السور المدنية .

....

....

....

التقويم

س١ / كيف تُعرف السور المكية من السورالمدنية؟

س٢ / دوِّن أربع فوائد في معرفة المكي والمدني .

س٣ / بيّن القول الراجح في تعريف المكي والمدني .

س٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم . بيِّن عدد السور المدنية والسور المكية .







الدرس السادس:
النسخ في القرآن الكريم

تعريف النسخ:

لغة: يطلق بمعنيين:

المعنى الأول: التبديل والإزالة. يُقال: نسخت الريح آثار الديار إذا أزالتها.

المعنى الثاني: النقل، ومنه نسخت الكتاب أي نقلته إلى كتاب آخر.

اصطلاحاً: هو رفع حكم شرعي بدليل شرعي متأخر عنه.

وقوع النسخ:

دلَّ القرآن الكريم على وقوع النسخ في قوله تعالى:

﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ﴾ البقرة: ١٠٦

ضوابط مهمة في النسخ:

١- النسخ مخصوص بزمن الوحي، أما بعد وفاته ﷺ فقد انقطع الوحي وكمل الدين فلا يقع النسخ.

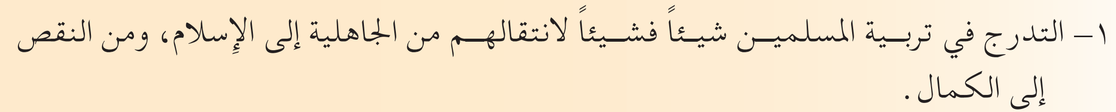
٢- النسخ يكون في الأحكام الشرعية كالعبادات والمعاملات، ولا يقع في العقيدة ولا في الأخبار.

٣- إن النسخ في القرآن الكريم قليل وفي آيات معدودة.

مثاله:

قوله تعالى: ﴿ ٱلْـَٔـٰنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا۟ مِائَتَيْنِ ۚ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓا۟ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ ﴾ الأنفال: ٦٦





الحكمة من وقوع النسخ:

١- التدرج في تربية المسلمين شيئاً فشيئاً لانتقالهم من الجاهلية إلى الإسلام، ومن النقص إلى الكمال.

٢- مراعاة مصالح العباد بنسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف رحمة من الله بهم وبيان نعمة الله عليهم.

٣- اختبار الإيمان والصبر والانقياد لأمر الله تعالى.

٤- زيادة الأجر والثواب عند نسخ الأحكام من الأخف إلى الأثقل.



نشاط (١)

قال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَـٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ...﴾

راجع سورة المجادلة، واستخرج الناسخ لهذه الآية المذكورة.

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، استنبط الحِكَم من رفع الحكم الشرعي وإبقاء التلاوة.

....

....

....





نشاط (٣)

أجب بوضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

١– النسخ لا يقع في العقيدة . ( )

٢– أكثر أنواع النسخ في القرآن نسخ التلاوة والحكم . ( )

٣– كثرة ورود النسخ في آيات القرآن الكريم . ( )

٤– النسخ مخصوص بزمن نزول الوحي فقط . ( )

نشاط (٤)

من فوائد وقوع النسخ : التخفيف على المسلمين بنسخ الأحكام من الأثقل إلى الأخف رحمة من الله بهم . أورد مثالاً على ذلك .

....

....

....

التقويم

س١ / عرِّف النسخ لغة، واصطلاحاً.

س٢ / ما الحكمة من وجود النسخ في القرآن الكريم؟

س٣ / لم لا يقع النسخ في الأخبار؟





الوحدة الثانية

- الدرس الأول: جمع القرآن الكريم
- الدرس الثاني: القراءات والقراء
- الدرس الثالث: الرسم العثماني
- الدرس الرابع: ترجمة معاني القرآن



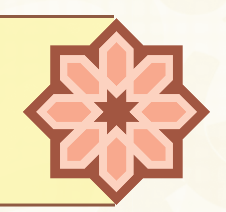


أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يذكر المراد بجمع القرآن الكريم.
- يعدد مراحل كتابة القرآن الكريم.
- يقارن بين جمع القرآن في عهد أبي بكر رضي الله عنه وجمع القرآن في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- يستنتج خصائص القرآن الكريم.
- يربط بين مميزات الجمع في عهد الرسول ﷺ وأبي بكر وعثمان رضي الله عنهما.
- يحدد مفهوم علم القراءات.
- يفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع.
- يعدد القراء السبعة المشهورين.
- يوضح معنى الرسم العثماني.
- يفرق بين الرسم العثماني والإملائي.
- يدرك أقوال العلماء في حكم الالتزام بكتابة القرآن الكريم بالرسم العثماني.
- يتعرف على حكم الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية.
- يقارن بين الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية.
- يعلل لصحة الترجمة التفسيرية.





الدرس الأول:
جمع القرآن الكريم



تكفل الله تعالى بحفظ القرآن كما قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الحجر: ٩ فهيأ له من أسباب الحفظ والعناية ما يحقق ذلك، ومن هذه العناية جمعه والذي كان على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: جمع القرآن بمعنى حفظه في الصدور واستظهاره:

كان رسول الله ﷺ أول من حفظ القرآن في صدره، كما قال تعالى: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ ﴾ القيامة: ١٦ - ١٧ قال ابن عباس رضي الله عنهما جمعه في صدرك، ثم تقرأه.

ثم الصحابة رضي الله عنهم وقد حفظه كاملاً جمع كبير منهم يحصل بهم التواتر.

فمن المهاجرين: الخلفاء الأربعة، وابن مسعود، وأبو هريرة، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، ومعاوية بن أبي سفيان، وعائشة، وحفصة، وأم سلمة رضي الله عنهم جميعًا.

ومن الأنصار: أُبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك وغيرهم رضي الله عنهم جميعًا.

ثم جاء التابعون فتلقى خلق كبير منهم القرآن عن هؤلاء الصحابة فحفظوه في صدورهم، وحفظه عنهم أتباع التابعين، واستمرت مسيرة حفظ القرآن عبر العصور حتى العصر الحديث الذي يسر الله فيه القرآن لطالبيه مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ﴿١٧﴾ ﴾ القمر: ١٧

وهو واجب كفائي على الأمة بحيث يحفظه عدد كبير من أفرادها يثبت بهم التواتر، ولا يجب على الفرد إلا حفظ ما تقوم به الصلاة؛ لكن حفظه في الصدور سنة مندوب إليها.

خصائص حفظ القرآن في الصدور:

١- ابتدأ منذ نزوله على الرسول ﷺ.

٢- استمر منذ عهد الرسول ﷺ إلى يومنا هذا، وإلى أن يرفع الله القرآن من الأرض.

٣- إن القرآن هو الكتاب الوحيد الذي يحفظه أهله في صدورهم.

٤- واجب على كل مسلم ومسلمة أن يحفظ من القرآن ما تؤدى به الصلوات.

وأقل ذلك حفظ سورة الفاتحة التي هي ركن في كل ركعة من ركعات الصلاة.



النوع الثاني : جمع القرآن بمعنى كتابته وتدوينه :

وقد مر ذلك بثلاث مراحل :

المرحلة الأولى : في عهد الرسول ﷺ.

اتخذ رسول الله ﷺ كتَّابًا للوحي منهم الخلفاء الأربعة، وزيد بن ثابت، وأبي بن كعب، ومعاوية بن أبي سفيان، والزبير بن العوام رضي الله عنهم، فكان رسول الله ﷺ كما أخبر عثمان بن عفان رضي الله عنه " إذا أُنزل عليه الشيء يدعو بعض من كان يكتبه فيقول : ضعوا هذه في السورة التي يُذكر فيها كذا وكذا" [رواه الحاكم].

وكان مما يكتب عليه العُسب، واللِّخاف*، والرقاع، والأكتاف.

مميزات هذا الجمع :

١– كتابة القرآن على سبعة أحرف نزل عليها القرآن وقد قال ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه» [متفق عليه].

٢– إن ترتيب الآيات والسور كان يتم بأمر من رسول الله ﷺ.

٣– إن القرآن لم يُجمع في مكان واحد، أو مصحف واحد، بل كان مفرقًا يقول زيد بن ثابت رضي الله عنه : "توفي النبي ﷺ ولم يكن القرآن جُمع في شيء" [ذكره السيوطي في الإتقان في علوم القرآن (ص ١٢٩)].

لماذا لم يجمع القرآن في مصحف واحد على عهد رسول الله ﷺ؟

١– لم يكتمل نزول القرآن إلا بوفاة رسول الله ﷺ وانقطاع الوحي.

٢– احتمال النسخ للأحكام والتلاوة.

٣– نزول القرآن كان مفرقًا وليس جملة واحدة.

٤– لم يكن الترتيب على حسب النزول فلو جُمع في مصحف واحدٍ لكان عرضة للتغيير.

٥– لم يكن هناك خوف على القرآن من النسيان فقد تكفل الله لنبيِّه بحفظه في صدره، وأما بعد وفاته فقد خافوا عليه من النسيان فجمعوه مكتوبًا.

---

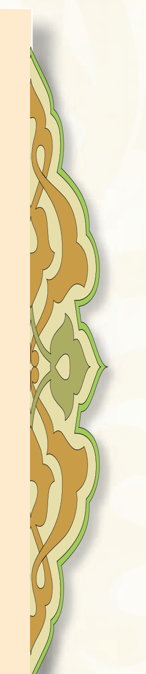
* العُسب : جمع عسيب وهي جريدة النخل المستقيمة . اللِّخاف : حجارة بِيضٌ رقاق .



المرحلة الثانية: في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

وكان سبب الجمع الخشية من ذهاب شيء من القرآن بذهاب حفظته الذين استشهدوا يوم اليمامة سنة ١٢هـ.

وقد كلف أبو بكر زيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنهما وقال له: "إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله فتتبع القرآن فاجمعه".



وكان اختيار زيد بن ثابت رضي الله عنه لما له من ميزات وهي:

١- الحفظ للقرآن.

٢- شهود العرضة الأخيرة.

٣- عن مشورة من عمر رضي الله عنه.

٤- أنه من كتاب الوحي.

٥- قوته وجلَدُه وشبابه.

٦- رجاحة عقله.

٧- أمانته وشعوره بالمسؤولية.

وقد كان منهج الجمع ما حدده أبو بكر بقوله لزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما:

"اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه".

قال زيد: فتتبعت القرآن أجمعه من العُسب واللخاف، وصدور الرجال، ولذا فأسس الجمع هي:

ما كُتب بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وجيء بشاهدين، وما كان محفوظًا في صدور الصحابة بشرط تلقيه مباشرة من الرسول.

١- الدقة في التحري والإتقان.

٢- ترك ما نسخت تلاوته.

٣- الجمع على الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن.

٤- كتابة مصحف واحد فقط وكان عند أبي بكر رضي الله عنه؛ لأنه الخليفة، ثم انتقل من بعده إلى عمر، ثم أصبح عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما حتى طلبه عثمان بن عفان رضي الله عنه عند جمعه القرآن في خلافته.

٥- إجماع الصحابة عليه وتقديرهم له وتلقيهم هذا العمل بالقبول.





المرحلة الثالثة: في عهد عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وسببه الخوف من اختلاف الأمة بسبب أن كل معلم يقرأ للناس على حرف من الحروف السبعة فيقع بينهم الخلاف حتى قال بعضهم لبعض: قراءتك ليست بشيء وقراءتي أصح من قراءتك، بل حتى كفر بعض الجهلة من لم يقرأ بمثل قراءتهم، ولا سيما مع كثرة الداخلين في الإسلام من غير أبناء الصحابة، بل من غير العرب؛ فأتى حذيفة بن اليمان لعثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فقال: أدرك أمة محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يختلفوا كما اختلفت اليهود والنصارى؛ فأرسل إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت حفصة إلى عثمان بالمصحف.... الحديث" وكان عثمان قد جمع الصحابة فعرض عليهم الأمر، ثم قال: اجتمعوا يا أصحاب محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فاكتبوا للناس إمامًا، وكان ذلك في أواخر سنة ٢٤هـ.

وقد اختار عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لهذه المهمة: زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

مميزات هذا الجمع:

١- الاقتصار على حرف واحد من الأحرف السبعة.

٢- كتابة المصحف مرتب الآيات والسور تمامًا كما هو لدينا اليوم.

٣- حذف ما لم يثبت من القراءات الشاذة أو التفسيريّة التي كان يدونها بعض الصحابة على مصاحفهم، والاقتصار على ما ثبت بالتواتر.

٤- اقتصاره على ما في الجمع الذي تم بأمر أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٥- إجماع الصحابة على قبول هذا الجمع.

الفرق بين الجمع في عهد أبي بكر، والجمع في عهد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

١- الاختلاف في السبب ففي جمع أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان السبب الخشية من ذهاب شيء من القرآن، وفي عهد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان السبب كثرة الاختلاف في وجوه القراءات.

٢- جَمْعُ أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الأحرف السبعة، وجمع عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على حرف واحد فقط.

٣- جمع أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرتب الآيات وفي السور خلاف، وجمع عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرتب السور والآيات بالاتفاق.

٤- جمع أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمعنى جمع ما في الرقاع والعُسُب في مصحف واحد، وجمع عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمعنى نسخه في مصاحف متعددة.

النوع الثالث : جمعه بمعنى تسجيله صوتياً :

في هذا العصر الحديث، ومع توفر الوسيلة الحديثة، وهي التسجيل الصوتي، تيسر تلقي القرآن بواسطة التسجيل وإعادة التلاوة ولا سيما في البلدان التي يقل فيها القراء، فصارت هذه الوسائط المسجلة بأصوات القراء المجيدين وعاءً يُجمع فيه القرآن، سواء أكان التسجيل الصوتي مسموعًا أم مرئيًا .



نشاط (١)

دون الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا للقرآن الكريم من حيث :

العنصر	جمع أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنْهُ	جمع عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
السبب		
عدد الأحرف		
عدد المصاحف		
ترتيب الآيات		

نشاط (٢)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

١– المراد بجمع القرآن الكريم هوكتابته وتدوينه . ( )

٢– حفظ زيد بن ثابت للقرآن وأمانته من أسباب اختياره لجمع القرآن . ( )

٣– القرآن الكريم أحد الكتب السماوية التي تكفل الله بحفظها . ( )

٤– حفظ القرآن بدأ مع نزول القرآن الكريم . ( )

نشاط (٣)

بالرجوع إلى كتاب دراسات في علوم القرآن، دوِّن أربعة أدلة في فضل تعلم القرآن وبيان أجر صاحبه.

....

....

....

....



التقويم

س١ / فَصِّل القول في حكم حفظ القرآن الكريم.

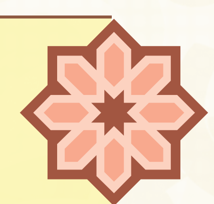
س٢ / ما الأسس التي اعتمدها أبو بكر الصديق في جمع القرآن الكريم؟

س٣ / عدِّد أربعة من أسباب عدم جمع القرآن الكريم في مصحف واحد على عهد الرسول ﷺ.

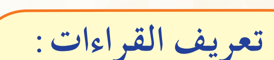








الدرس الثاني: القراءات والقراء



تعريف القراءات:

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي التلاوة.

القراءات اصطلاحاً:

وردت عدَّة تعريفات للقراءات تتقارب في معانيها ومنها:

١- علم بكيفية أداء كلمات القرآن على وجوهها المختلفة كما رويت عن رسول الله ﷺ.

٢- مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القرّاء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات والطرق عنه.

تاريخ علم القراءات:

كان القرآن ينزل على محمد ﷺ فيعلمه أصحابه الذين اهتموا بإتقانه قراءة وحفظاً، ومن ثَمَّ الإقراء وتعليم الناس، وجاء التابعون فتحلقت طائفة منهم عند كل صحابي اشتهر بإقراء القرآن وتعليمه، وبعد عصر التابعين ظهرت طبقة القرّاء المشاهير الذين عرفوا بالضبط والأمانة، وطول العمر في ملازمة القرّاء من التابعين وأتباعهم، حتى اتفقت الآراء على التلقي عنهم.

وجاء أبو بكر بن مجاهد ت (٣٢٤هـ) فألف كتابه السبعة، والذي اقتصر فيه على قراءات سبعة من هؤلاء المشاهير، ومن هنا شاع مصطلح القراءات السبع، وهي تختلف عن الأحرف السبعة التي قال عنها النبي ﷺ: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه» [متفق عليه][1].

إذ المراد بالأحرف السبعة كما ذهب إليه أكثر العلماء أنها سبع لغات من لغات العرب التي نزل عليها القرآن الكريم توسعة وتيسيراً على الناس في قراءة القرآن الكريم. نحو: أقبل، وهلم، وتعال، وأسرع، وعجل، فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد.

(١) رواه البخاري: كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، ومسلم: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب أن القرآن أنزل على سبعة أحرف.

أشهر القراء من الصحابة :

١- عثمان بن عفان ﵁، توفي سنة ٣٥هـ.

٢- علي بن أبي طالب ﵁، توفي سنة ٤٠هـ.

٣- أبي بن كعب ﵁، توفي سنة ١٩هـ.

٤- زيد بن ثابت ﵁، توفي سنة ٤٥هـ.

٥- عبد الله بن مسعود ﵁، توفي سنة ٣٢هـ.

٦- أبو موسى الأشعري ﵁، توفي سنة ٤٢هـ.

القراء السبعة المشاهير :

١- ابن عامر : إمام أهل الشام في القراءة، وهو أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي، تابعي جليل أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب عن عثمان بن عفان ﵁ عن رسول الله ﷺ، توفي سنة ١١٨هـ،وأشهر من روى قراءته هما : هشام بن عمار، وعبد الله بن ذكوان .

٢- ابن كثير : وهو أبو معبد عبد الله بن كثير الداري، كان إمام الناس في القراءة بمكة، لقي عددًا من الصحابة، وقرأ على عبد الله بن السائب المخزومي الصحابي عن أبي بن كعب وعمر بن الخطاب ﵄ عن رسول الله ﷺ. توفي سنة ١٢٠هـ، واشتهر بالرواية عنه البزي، وقنبل .

٣- عاصم إمام الكوفة : وهو أبو بكر عاصم بن أبي النَّجود الأسدي، وكان كفيفًا، قرأ على زرٍّ بن حبيش عن ابن مسعود، وعلى أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن رسول الله ﷺ، توفي سنة ١٢٧هـ، وأشهر من روى عنه القراءة هما : شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان .

٤- أبو عمرو بن العلاء : إمام البصرة، واسمه زَبَّان البصري قرأ على الحسن البصري عن أبي العالية عن عمر بن الخطاب ﵁ عن رسول الله ﷺ وقرأ على جماعة من التابعين، توفي سنة ١٥٤هـ، واشتهر بالرواية عنه الدوري، والسوسي .

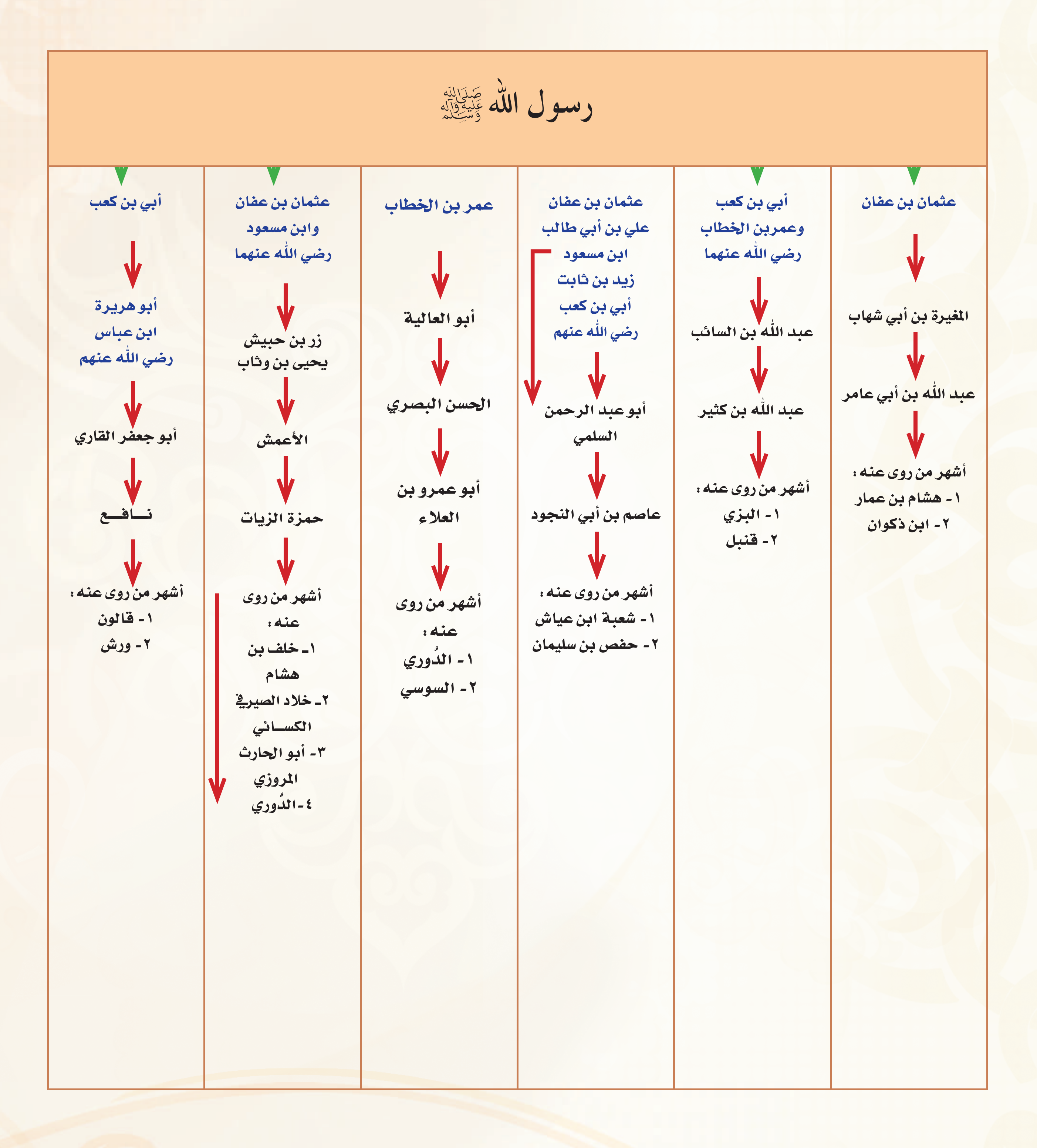
٥- حمزة : وهو أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات، إمام الكوفة، قرأ على الأعمش عن يحيى بن وثَّاب عن زرٍّ بن حُبَيش عن عثمان وابن مسعود ﵄ عن رسول الله ﷺ، توفي سنة ١٥٦هـ، وممن أخذ القراءة عنه خلف بن هشام، وخلاد بن خالد .

٦- نافع إمام المدينة : وهو أبو رُويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني، أخذ القراءة عن أبي جعفر القارئ وغيره من التابعين عن ابن عباس وأبي هريرة عن أُبي بن كعب عن رسول الله ﷺ، توفي سنة ١٦٩هـ، وممن روى عنه قالون المدني، وورش المصري .

٧- الكسائي إمام الكوفة : وهو أبو الحسن علي بن حمزة، أخذ القراءة عن حمزة الزيات، توفي سنة ١٨٩هـ، وممن اشتهر بالرواية عنه : أبو الحارث المروزي، والدوري .



رسم بياني لتاريخ علم القراءات حتى ظهور أصحاب القراءات السبع والرواة عنهم:



نشاط (١)

أكمل الجدول الآتي:

الإمام	الراوي الأول	الراوي الثاني
		حفص بن سليمان
	هشام بن عمار	
		قنبل
حمزة الزيات		
	قالون	
الكسائي		
		السوسي

نشاط (٢)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١- يعد أبو موسى الأشعري من أشهر قراء الصحابة. (   )

٢- مؤلف كتاب السبعة ابن كثير. (   )

٣- التعليم الصحيح للقرآن الكريم يكون بالتلقي عن القراء المتقنين. (   )

٤- إمام أهل المدينة في القراءة ابن عامر. (   )

٥- أئمة القراءة في الكوفة عاصم، وحمزة، والكسائي. (   )

نشاط (٣)

بيّن وجه العلاقة بين قوله ﷺ: «الدال على الخير كفاعله» وموضوع الدرس.

....

....



نشاط (٤)

ما الحكمة من نزول القرآن على سبعة آحرف ؟

....

....



التقويم

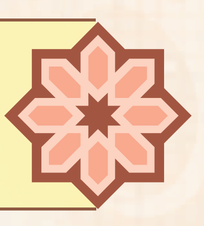
س١ / حدِّد الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبع .

س٢ / عرِّف القراءات اصطلاحاً .

س٣ / ما الصفات التي اشتهر بها القراء السبعة؟







الدرس الثالث:

الرسم العثماني

الرسم في اللغة: الأثر: فرسم كل شيء أثره. ورسوم الديار: آثارها ثم أُطلق على رسم المصحف أكثر من غيره بمعنى الأثر القديم الذي كتب عليه المصحف وحرص المسلمون على المحافظة عليه.

الرسم اصطلاحًا: تصوير كلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء والوقوف عليها لتتحول اللغة المنطوقة إلى آثار مرئية.

الرسم العثماني: الوضع الذي ارتضاه الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنه في كتابة كلمات القرآن وحروفه.

من مزايا الرسم العثماني:

١- اشتمال هذا الرسم على القراءات الصحيحة مثل قوله تعالى: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ ﴾ الفاتحة: ٤ فالرسم محتمل لقراءة: عاصم: مالك، وقراءة الكسائي وغيره: مَلِك.

٢- إن الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على التلقي عن القراء، وليس مجرد القراءة من المصحف وهذا الأمر ضروري لصحة النطق واتصال السند برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

حكم التزام الرسم العثماني:

للعلماء في هذه المسألة ثلاثة أقوال:

القول الأول: وجوب التزام الرسم العثماني في كتابة القرآن وتحريم مخالفته وهو قول: الجمهور من السلف والخلف.

قال أبو عمرو الداني: ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة، وقال الإمام أحمد: تحرم مخالفة خط المصحف.

القول الثاني: جواز كتابة القرآن بالرسم الإملائي الحديث، وهو قول الباقلاني وابن خلدون وبعض المعاصرين.

أدلتهم :

١– إن الرسوم للأحرف ليست إلا علامات، فكل رسم يدل على الكلمة، ويُفيد وجه قراءتها فهو رسم صحيح .

٢– بعض الناس إذا أُلزموا بالرسم العثماني قد يقعوا في لبس ومشقة وحرج وعدم تمكن من القراءة الصحيحة، فرفع الحرج والمشقة يكون بالكتابة بالرسم الإملائي الحديث .

القول الثالث : جواز كتابته بالرسم الإملائي للتعليم خشية الالتباس على المتعلمين، والإبقاء على الرسم العثماني في المصاحف للمحافظة عليه . وهذا القول مال إليه الزركشي والعز بن عبدالسلام .

والراجح القول الأول : وهو وجوب التزام الرسم العثماني في التعليم والمصاحف؛ لأن الصحابة أجمعوا على قبول الرسم العثماني وعدم مخالفته، وهو الرسم الذي كان سائدًا على عهد رسول الله؛ ولأن الالتزام بالرسم العثماني ضمان للنص القرآني من التحريف والتبديل، وتحقيق لمزاياه المتعددة والتي لاتتحقق في سواه .

أهم المؤلفات في علم رسم القرآن :

١ – البديع في معرفة ما رسم في مصحف عثمان بن عفان لأبي عبد الله الجهني .

٢ – المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار لأبي عمرو الداني .

٣– عنوان الدليل في مرسوم خط التنزيل لأبي العباس المراكشي .

نشاط (١)

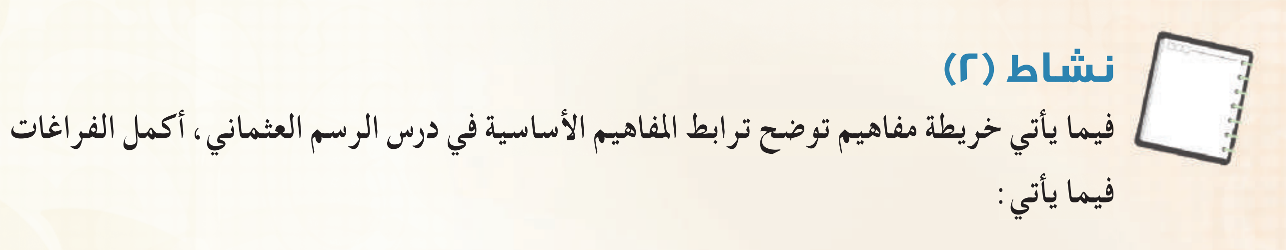
ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١– المراكشي هو مؤلف كتاب المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار ( )

٢– الرسم العثماني يشتمل على عدد من القراءات . ( )

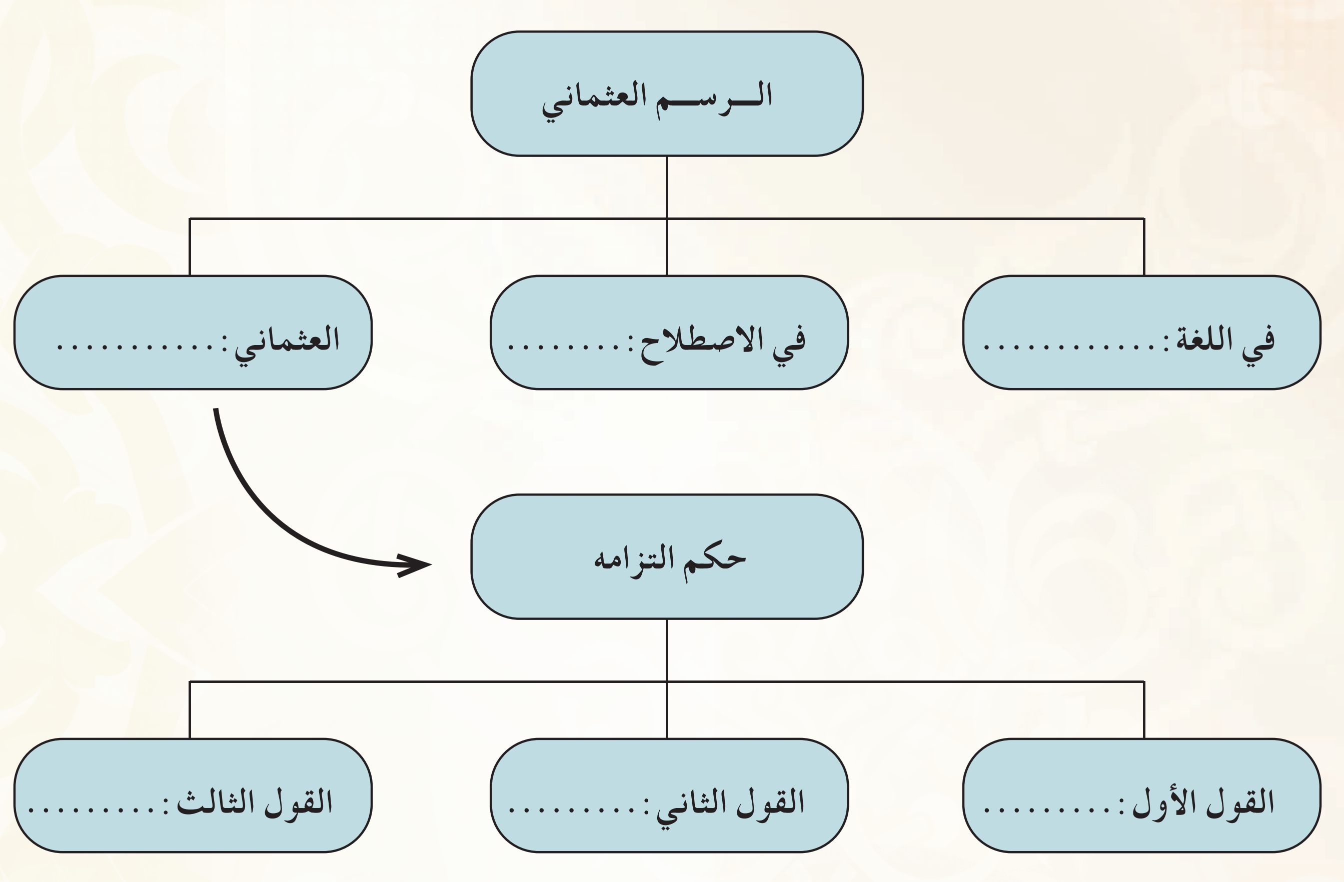
٣– الرسم في اللغة هو الأثر . ( )

٤– الاختلاف بين الرسم والنطق يحمل الناس على تعلم القراءة من المصحف . ( )



نشاط (٢)

فيما يأتي خريطة مفاهيم توضح ترابط المفاهيم الأساسية في درس الرسم العثماني، أكمل الفراغات فيما يأتي:



نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوِّن الأسباب التي تجعل بعض الناس لا يجيدون قراءة القرآن، وما الحلول المقترحة لها؟

....

....

....

....



التقويم

س١ / ما المراد بالرسم العثماني؟

س٢ / ما الفرق بين القول الثاني والثالث في حكم الالتزام بالرسم العثماني؟

س٣ / علِّل وجوب التزام الرسم العثماني.






الدرس الرابع:
ترجمة معاني القرآن

معنى الترجمة:

نقل الكلام من لغة إلى أخرى.

أنواع ترجمة معاني القرآن:

النوع الأول / الترجمة الحرفيّة: وهي التي يستبدل فيها المترجم كل كلمة في الأصل بكلمة تساويها في اللغة الأخرى، وهي محرمة شرعًا بالنسبة للقرآن، إذ لا يستطيع مترجم كائنًا من كان أن يجد مفردات مطابقة لما تكلم الله عزَّ وجلَّ به في القرآن، وقد نص العلماء على تحريم هذا النوع من الترجمة لقصورها عن أداء المعنى وإيهام القرّاء بأن هذا النص هو المطابق لنص القرآن في اللغة العربية.

النوع الثاني / الترجمة التفسيريّة: أن يعبر المترجم عن معنى الكلام بلغة أخرى، من غير مراعاة المفردات والترتيب، فهو أشبه بالمفسِّر لا المترجم، وهي جائزة في أصلها، بل إن إبلاغ الإسلام والقرآن لغير أهل العربية إذا لم يمكن إلا بترجمة معاني القرآن فإن الترجمة تكون حينئذٍ واجبة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومعلوم أن الأمة مأمورة بتبليغ القرآن لفظه ومعناه كما أمر بذلك الرسول ﷺ، ولا يكون تبليغ رسالة الله إلا كذلك وأن تبليغه إلى العجم قد يحتاج إلى ترجمته فيترجم لهم بحسب الإمكان [١].

شروط صحة الترجمة التفسيرية:

١- أن يكون المترجم موثوقًا في عقيدته وديانته وسلوكه.

٢- توفر شروط المفسر فيمن يتصدى للترجمة؛ لأنها ترجمة تفسيرية تقوم على اجتهاد المفسر في نقل معاني النص القرآني.

٣- إتقان المترجم للغتين، المترجم منها وهي العربية، والمترجم إليها كتابة وقراءة وقواعد وبلاغة.

---

(١) انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٤/ ١١٦).





نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، اقترح عدداً من الوسائل والأساليب لنشر ترجمة القرآن الكريم لدى غير العرب من المسلمين وغيرهم ....

....

....

....

نشاط (٢)

ما أوجه التشابه والاختلاف بين الترجمة الحرفية، والترجمة التفسيرية؟

١- أوجه التشابه:

....

....

٢- أوجه الاختلاف:

....

....

نشاط (٣)

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة:

١- الترجمة هي نقل الكلام من لغة إلى أخرى. ( )

٢- الترجمة الحرفية أداء للمعنى على الوجه الصحيح. ( )

٣- يمكن لعامة الناس ترجمة القرآن؛ لأنه يقوم على الاجتهاد. ( )

٤- من شروط صحة الترجمة التفسيرية أن يكون المترجم سليم المعتقد. ( )

التقويم

س١ / متى تكون الترجمة واجبة؟

س٢ / لم كانت الترجمة الحرفية محرمة؟

س٣ / علّل اشتراط معرفة المترجم للغتي الترجمة.



الوحدة الثالثة

- الدرس الأول: التعريف بسورة البقرة.
- الدرس الثاني: تفسير سورة البقرة من الآية (١) إلى الآية (٧).
- الدرس الثالث: تفسير سورة البقرة من الآية (٨) إلى الآية (١٦).
- الدرس الرابع: تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨).
- الدرس الخامس: تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣).
- الدرس السادس: تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى الآية (١٥٧).





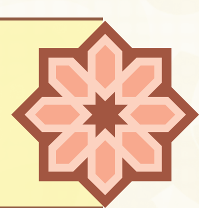
أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة البقرة.
- يفرق بين صفات الكافرين وصفات المنافقين.
- يعدد صفات المؤمنين.
- يستنتج أسباب حسد أهل الكتاب للمؤمنين.
- يستشعر عظم حرمة السعي في خراب المساجد ومنع العبادة فيها.
- يستنبط ما يدل على سماحة الإسلام ويسره.
- يدلل على أن هداية التوفيق بيد الله تعالى.
- يدرك الآثار المترتبة على تقليد الكفار.
- يذكر ثواب الصابرين.
- يبين أثر الصلاة في حياة المسلم.







الدرس الأول:
التعريف بسورة البقرة

أولًا: اسمها:

سميت سورة البقرة بهذا الاسم لورود قصة بقرة بني إسرائيل فيها.

ثانيًا: نزولها وعدد آياتها:

نزلت سورة البقرة في المدينة، وعدد آياتها (٢٨٦) آية.

ثالثًا: فضلها:

أ- أنها حرز من الشيطان:

قال ﷺ: «إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة» [رواه مسلم].

ب- أنها بركة وحرز من السحرة:

قال ﷺ: «اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة» (أي السحرة) [رواه مسلم].

ج- أنها تحاج عن صاحبها يوم القيامة:

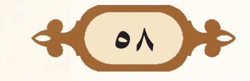
قال ﷺ: «يؤتى بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة البقرة وآل عمران، كأنهما غمامتان، أو غيايتان، أو كأنهما ظُلّتان سوداوان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما» [رواه مسلم].

د- أن فيها أعظم آية من كتاب الله عزَّ وجلَّ:

سأل النبي ﷺ أبيّ بن كعب رضي الله عنه «أي آية معك من كتاب الله أعظم» قال: آية الكرسي قال: «ليهنك العلم أبا المنذر» [رواه مسلم]. والمعنى: أي ليكن العلم هَنِيئًا لك وهذا دعاء بتيسير العلم ورسوخه فيه.

هـ- أن قراءة آخر آيتين منها كل ليلة تكفي المسلم من الشرور:

قال ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» [رواه البخاري ومسلم].



رابعًا : أبرز موضوعات السورة :

١– بناء المجتمع الإسلامي، وحمايته من الأعداء.

٢– بيان صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين.

٣– وجوب عبادة الله وحده والبراءة من عبادة غيره وجعل أنداد لله تعالى.

٤– الحوار مع أهل الكتاب.

٥– بدء الخلق وقصة آدم مع إبليس.

٦– أخبار بني إسرائيل مع أنبيائهم.

٧– قصة إبراهيم ويعقوب عليهما السلام.

٨– أحكام الصيام والحج والجهاد والطلاق.

٩– فضل الإنفاق في سبيل الله وبيان أحكامه.

١٠– التحذير من الربا وبيان عاقبة أهله.

١١– أحكام الدين.

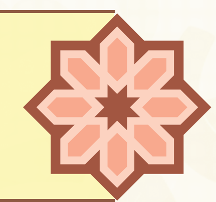
نشاط



راجع الآيات (١٨٣–٢٠٩) من السورة، واستخرج ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
التحذير من أكل أموال الناس بالباطل.	
الشيطان عدو مبين.	
الحذر من الاعتداء.	
تحديد وقت الصيام.	
جواز التعجل للحاج أيام التشريق.	
الحث على دعاء الله تعالى.	





الدرس الثاني:

تفسير سورة البقرة من الآية (١) إلى الآية (٧)

تمهيد:

يصف الله تعالى كتابه الكريم بأنه حقٌّ وفيه الهداية والإرشاد إلى كل خير لمن اتصف بالتقوى فجعل بينه وبين عذاب الله وقاية.

ثم يذكر الله سبحانه أوصافاً للمتقين، وللكافرين، ويخبر الله تعالى بأن المتقين هم الذين هداهم الله إلى الخير، وأرشدهم إلى طريق الفوز، والنجاح في الدنيا والآخرة، وأن الكافرين لا يستفيدون من التحذير والإنذار، فإنهم مصرُّون على الكفر والجحود، وقد طبع الله على قلوبهم بسبب ذلك، فلا ينفذ الإيمان إليها، ولذلك فإن مصيرهم عذاب النار.

قال تعالى:

﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ ﴾ البقرة: ١ - ٧

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وبالآخرة هم يوقنون	يجزمون بمجيء اليوم الآخر وما بعده من الحساب والجنة والنار.
سواء عليهم	يستوي إنذارك لهم وعدمه إذ لا فائدة منه لهم لكفرهم.
ختم الله على قلوبهم	....
غشاوة	ستر وغطاء.

فوائد وأحكام:

١- القرآن معجز في ألفاظه ومعانيه، تحدى الله الإنس والجن أن يأتوا بمثله، والأحرف المقطعة في أوائل السور من إعجاز القرآن، ومعناها غير معلوم،مع الجزم بأن الله أنزلها لحكمة.

٢- القرآن حق لا شك فيه، وهو كلام الله عزَّ وجلَّ، أوحى به إلى نبيه محمد ﷺ.

٣- ينتفع أهل التقوى بالقرآن، فيدلهم إلى الخير، ويرشدهم إلى السعادة في الدنيا والآخرة.

٤- الإيمان بالغيب من أعظم صفات المتقين.

٥- إقامة الصلاة في أوقاتها بخشوعها، وأركانها، وواجباتها من علامات التقوى.

٦- فضل إنفاق المال في سبيل الله، وأن ذلك من صفات أهل التقوى.

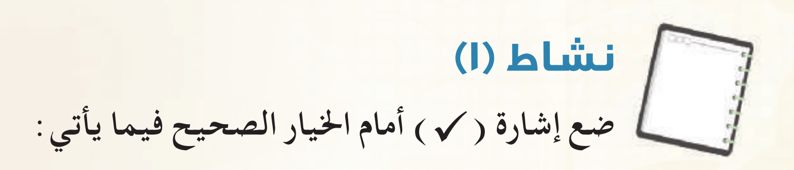
٧- عظم جزاء المتقين، وعلو منزلتهم عند الله تعالى.

٨- خطورة الإصرار على الجحود والإعراض عن آيات الله، فإنه سبب لعدم الانتفاع بالإنذار.

٩- هذه الأمة تختص بأنها تؤمن بالقرآن تفصيلًا وبجميع الكتب السماوية إجمالًا.

١٠- من ختم الله على قلبه بسبب كفره وجحوده فإنه لا يستفيد من منافذ التلقي البشرية وهي السمع والبصر والفؤاد.

١١- الفلاح لا يكون إلا بالإيمان بالله والعمل الصالح.



نشاط (١)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
القرآن صالح لكل زمان ومكان			
الإيمان بالرسل من صفات المتقين			
علم الغيب لله ورسوله			
❊	✓		
❊		✓	
❊			✓

❊ يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .

نشاط (٢)

ما سبب عدم انتفاع الكفار بالإنذار؟

....

....

نشاط (٣)

راجع سورة المؤمنون من (١-١٠) ، واستخرج الجامع بينها وبين آيات الدرس .

....

....

نشاط (٤)

بيّن السور المبتدئة بـ (ألـم) فيما يأتي :

١- يونس ٢- السجدة ٣- القصص ٤- العنكبوت ٥- الفرقان.

....

....



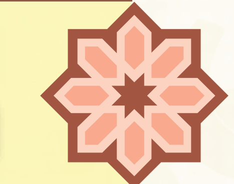
التقويم

س١ / هل صفات المؤمنين محصورة بما ورد في آيات الدرس؟ بيّن ذلك .

س٢ / ما المراد بالمؤمنين في قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ﴾ البقرة: ٤؟

س٣ / اذكر الأمور الغيبية الخمسة التي لا يعلمها إلا الله والواردة في الآية (٣٤) من سورة لقمان .





الدرس الثالث:

تفسير سورة البقرة من الآية (٨) إلى الآية (١٦)

نشاط

بيّن مناسبة هذه الآيات لما قبلها.

....

....

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ ﴾ البقرة: ٨ - ١٦

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات



معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
السفهاء	الجاهلون قليلو العقل، ضعيفو الرأي .
خلوا إلى شياطينهم	انفردوا برؤسائهم في الشر والكفر، والفساد .
إنا معكم	....
طغيانهم	إصرارهم على النفاق، ومجاوزتهم الحد في المعصية .
يعمهون	....

فوائد وأحكام :

١- التحذير من النفاق والمنافقين، وبيان أن الكذب والخداع والمراوغة من صفاتهم، وأنه لا يضر إلا أنفسهم .

٢- إن المنافقين هم المفسدون في الأرض حقًّا، لمخالفتهم أوامر الله- عزَّ وجلَّ- والتباس أمرهم على كثير من الناس، ولكن المنافقين لا يدركون أنهم مفسدون في الأرض، لأن الفساد متمكن في قلوبهم، حتى إنهم يرون المعروف منكرًا والمنكر معروفًا، كما قال تعالى :

﴿ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ ۚ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ ﴾ التوبة: ٦٧

٣ - إن الإصلاح في الأرض لا يكون إلا بالعمل بطاعة الله ورسوله ﷺ قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلْكِتَٰبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴾ الأعراف: ١٧٠ .

٤- ازدراء المنافقين للمؤمنين، ووصفهم لهم بقلة العقل، بسبب إيمانهم بالله وبرسوله ﷺ وذلك دليل على خبث ما انطوت عليه أنفس المنافقين، من الكفر بالله والتكذيب برسوله ﷺ.

٥- خطورة موالاة الأعداء المحاربين للمؤمنين وتأثيرهم على المنافقين، ومن في قلبه مرض للكيد للإسلام والمسلمين .

٦- التحذير من خطورة ملاقاة الناس بوجهين، لما فيه من مشابهة فعل المنافقين .

٧- عظم الخسارة التي تلحق بالمنافقين لأنهم يدفعون ثمنًا غاليًا هو الهداية والإيمان في سلعة ضارة حقيرة هي الضلالة والكفر جزاء وفاقًا على إظهارهم الإيمان وإبطانهم الكفر .

نشاط (١)

راجع الآية (١٧٩) من سورة الأعراف ، وبيّن علاقتها بالآية (٧) من الدرس .

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك ، بيّن الآثار المترتبة على وجود المنافقين في المجتمع .

....

....

نشاط (٣)

هل يجتمع إسلام ونفاق في قلب العبد ؟ وضح ذلك .

....

....

التقويم

س١ / دوِّن الصفة الثابتة لله تعالى التي جاءت في الآيات على سبيل المقابلة .

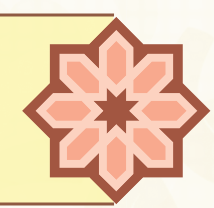
س٢ / ما مراد المنافقين بالسفهاء؟ وبم رد الله عليهم؟

س٣ / هل يختص الفساد بالمنافقين دون غيرهم؟ وضِّح ذلك .

س٤ / علِّل نزول صفات المنافقين في السور المدنية فقط .







الدرس الرابع:

تفسير سورة البقرة من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٨)



تمهيد:

يخبر الله عزَّ وجلَّ أنه لا أحد أشد ظلمًا ممن منع مساجد الله أن يُعبد الله فيها، وسعى في هدمها، إذ إن عبادة الله هي غاية الحياة وحكمة الوجود.

ثم يرد الله سبحانه وتعالى على من انتقدوا تحويل القبلة إلى الكعبة من بيت المقدس، مبيِّنًا أن الجهات كلها لله تعالى، ملكًا وتصرفًا، فحيثما توجه العباد فهم متوجهون إلى الله.

وينكر تعالى على الذين قالوا: اتخذ الله ولدًا، بل له تعالى جميع من في السماوات والأرض، وإذا أراد شيئًا فإنما يقول له كن فيكون، ويبيّن سبحانه أن مشركي مكة قالوا للنبي ﷺ:هلاّ يكلمنا الله، فيخبرنا أنك رسوله، فكان الرد عليهم بأن كفار الأمم السابقة قالوا مثل ذلك فاتفقت قلوبهم، فلم يغن ذلك عن الأولين، ولن يغني ذلك عن الآخرين.

قال تعالى:

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ ﴾ البقرة: ١١٤ - ١١٨

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات



معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
من أظلم	لا أحد أشد ظلما وتجاوزا للحد.
سعى في خرابها	عمل في هدمها حقيقة أو بمنع العبادة فيها.
بديع السماوات والأرض	أي مُبدِعُها وخالقها على غير مثال سابق.

فوائد وأحكام:

١- عظم حرمة السعي في خراب المساجد، ومنع العبادة فيها.

٢- تشابه حجج الكافرين وشبهاتهم، وأن ذلك لا يغني عنهم من الله شيئًا.

٣- من يسر الدين أن العاجز عن معرفة القبلة تصح صلاته إلى أي الجهات، إذا تعذر عليه معرفة جهة القبلة.

٤- صحة صلاة النافلة على الدابة، وإن توجهت إلى غير القبلة.

٥- بيان حال من قال من اليهود أن: عزيراً ابن الله، ومن قال من النصارى أن: المسيح ابن الله، وموافقتهم للمشركين في ذلك.

نشاط (١)

راجع الآية (٣٠) من سورة التوبة، وبيّن وجه الاشتراك مع قوله تعالى:

﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ ﴾

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دوِّن -من خلال الآيات- أوجه الرد على من زعم أن لله ولدا.

....

....

نشاط (٣)

بيّـن وجــه العلاقــة بين قولـه تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٌ ﴾ وما ورد في سورة الإسراء (٩٠- ٩٣) .

....

....

....



التقويم

س١ / لم كان منع ذكر الله في المساجد أشد ظلماً؟

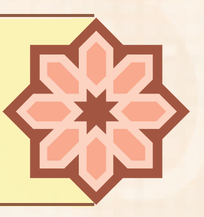
س٢ / استخرج من الآيات ما يدل على سماحة الإسلام ويسره .

س٣ / من المراد في قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٌ ﴾؟

س٤ / ما المقصود بالتشابه الوارد في قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ ﴾؟







الدرس الخامس:
تفسير سورة البقرة من الآية (١١٩) إلى الآية (١٢٣)

نشاط

حاول بيان مناسبة الآيات لما قبلها .

....

....

قال تعالى :

﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۖ وَلَا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَٰبِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ البقرة: ١١٩ - ١٢٣

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي :

الحوار مع أهل الكتاب – الدعوة إلى الله – موقف أهل الكتاب من الإسلام



معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
مِلَّتهم	....
هدى الله	....
فضَّلتكم على العالمين	أي: عالمي زمانهم.
عدل	فداء.
شفاعة	طلب الخير للغير.

فوائد وأحكام:

١- الهداية بيد الله وحده، ولا يؤاخذ الداعي إلى الله على عدم استجابة المدعوين.

٢- أن أعداء دين الإسلام لا يرضيهم إلا الكفر بالإسلام واتباع ملَّتهم، ومهما قدَّم لهم المسلم فإنه لن يحصل على رضاهم.

٣- ولاية الله تحصل لمن اتبع رضاه وأعرض عن المِلَل المخالفة لدينه، ومن ترك ذلك بعدما تبيّن له الحق، فَقَد ولاية الله وتعرّض لوعيده.

٤- المتبعون لليهودية والنصرانية حقًّا هم الذين يتلون كتابهم دون تحريف أو كتمان، وهذا سيقودهم إلى الإيمان برسالة محمد ﷺ لورود ذلك في كتبهم.

٥- الاستمرار في الموعظة والتذكير، وبيان نعم الله على العبد، حتى ولو كان كافرًا بالله تعالى أو مسرفًا على نفسه بالمعاصي.

٦- هول الموقف يوم القيامة، الذي لا ينجو فيه إلا أهل الإيمان والعمل الصالح.

نشاط (١)

هل الخطاب في قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَ ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ خاص بالرسول ﷺ؟ وضح ذلك.

....

....

نشاط (٢)

بالرجوع إلى مصادر التعلم، بيّن أنواع الهداية.

....

....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن ثلاثة من الآثار المترتبة على تقليد الكفار.

....

....



التقويم

س١ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ﴾؟

س٢ / بم تكون نجاة العبد يوم القيامة؟

س٣ / ما المراد بالعالمين في قوله تعالى: ﴿ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾؟







الدرس السادس:
تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٣) إلى الآية (١٥٧)

تمهيد:

الدنيا دار محن، وموطن فتن، يبتلي الله فيها المؤمن بتسلط الأعداء، وفقدان الأخلاء، وجوائح الزمان، وهنا يأتي التوجيه الرباني لتجاوز المحنة، وذلك بالاستعانة بالصبر والصلاة، ومعرفة حقيقة العبد ومآله، وعاقبة صبره وثوابه، فهو لله وإليه راجع، وسيجد مع الثواب العاجل والآجل، طمأنينة القلب، وصلاة من ربه ورحمة،فتنقلب المحنة منحة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء.

قال تعالى:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾ البقرة: ١٥٣ - ١٥٧

موضوع الآيات:
عاقبة الصبر

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
استعينوا	اطلبوا المعونة والمساعدة والقدرة على صواب القول، والعمل.
ولنبلونكم	....
مصيبة	ما يصيب ا لإنسان من ضرر في نفسه أو أهله أو ماله.
صلوات من ربهم	ثناء من الله تعالى في الملأ الأعلى.



فوائد وأحكام:

١- الصبر والصلاة من أعظم أسباب الثبات على الدين.

٢- الصبر هو حبس النفس عن الجزع، واللسان عن التشكي، والجوارح عن عمل ما لا يرضاه الله.

٣- عظم منزلة الصبر في الإسلام، فهو بمنزلة الرأس من الجسد، وقد ذكر في القرآن في أكثر من تسعين موضعاً.

٤- بيان عظم أثر الصلاة وأن الاستعانة بها من مقتضيات الإيمان.

٥- إن الله مع الصابرين، يؤيدهم ويثبتهم، وينصرهم ويتولى أمرهم.

٦- الشهداء في سبيل الله تعالى أحياء عند ربهم يرزقون، كما جاء في الحديث الصحيح: «إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى قناديل معلقة تحت العرش» [رواه مسلم].

٧- إن الابتلاء والاختبار لا بد من وقوعه ليتبين المؤمن حقًّا، الذي يصبر على البلاء ويثبت عند الامتحان، كما قال سبحانه: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾ محمد: ٣١

٨- إن قولـه تعالـى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ﴾ فيه إشارة إلى أن المقصود من الابتلاء هو التمحيص لا الإهلاك.

٩- فضل الاسترجاع عند وقوع المصيبة، وهو قول: «إنا لله وإنا إليه راجعون»، كما جاء عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها»، قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت ما أمرني رسول الله ﷺ فأخلف الله لي خيراً منه: رسول الله ﷺ.

١٠- جاء تقديم الصبـر على الصلاة، لأن الصلاة من الصبر على طاعة الله، ولأن الاستعانة بالصبر أشق من الاستعانة بالصلاة.

نشاط (١)

دوّن ثواب الصابرين الوارد في الآيات.

....

....



نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، بيّن وجه العلاقة بين الآية (٣٥) الواردة في سورة الأنبياء وقوله تعالى:

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ البقرة: ١٥٥

نشاط (٣)


بالتعاون مع زملائك، دون أمثلة لكل نوع من أنواع الصبر وفق الآتي:

أنواع الصبر	أمثلة
الصبر على طاعة الله	١- ٢-
الصبر على أقدار الله	١- ٢-
الصبر عن معصية الله	١- ٢-

نشاط (٤)

ورد في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ إذا حزبه أمر فزع إلى الصلاة، ما علاقة الحديث بالآيات الواردة؟



التقويم

س١ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوِّن حديثاً يدل على فضل الاسترجاع عند المصيبة.

س٢ / كيف يكون الابتلاء بالأنفس؟

س٣ / استخرج من الآيات ما يدل على نعيم البرزخ.

س٤ / لم خصت الاستعانة بالصبر والصلاة دون غيرهما؟







الوحدة الرابعة

- الدرس الأول / تفسيرسورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢)
- الدرس الثاني / تفسيرسورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٤)
- الدرس الثالث / تفسيرسورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩)
- الدرس الرابع / تفسيرسورة البقرة الآية (١٩٦)
- الدرس الخامس / تفسيرسورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩)
- الدرس السادس / تفسيرسورة البقرة من الآية (٢٠٠) إلى الآية (٢٠٣)
- الدرس السابع / تفسيرسورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٠٧)
- الدرس الثامن / تفسيرسورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦)
- الدرس التاسع / تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥) إلى الآية (٢٨٦)



أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف النوافل التي يجب إتمامها عند الشروع بها.
- يدرك الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل.
- يستشعر عظمة الخالق من خلال الآيات الكونية.
- يستنتج خطورة القول على الله بغير علم.
- يذكر أمثلة على يسر الإسلام وسماحته.
- يبين أحكام الحج والعمرة.
- يستنبط أثر المنافقين على المجتمع الإسلامي.
- يذكر فضل آية الكرسي والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة.
- يستنبط ما تضمنته آية الكرسي من أحكام ومعاني.
- يقارن بين الشفاعة المثبتة والشفاعة المنفية.



الدرس الأول:

تفسير سورة البقرة من الآية (١٥٨) إلى الآية (١٦٢)

تمهيد:

يبيّن الله تعالى أن السعي بين الصفا والمروة من شعائر الحج إلى بيته الحرام، ويتوعد الذين يكتمون شيئًا يعلمونه من دين الله بالطرد والإبعاد من رحمته، إلا من تاب منهم، ويتوعد كذلك الذين يموتون على الكفر بالخلود في العذاب الشديد.

قال تعالى:

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾﴾ البقرة: ١٥٨ - ١٦٢

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

سبب النزول:

ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما، عن عروة بن الزبير، أنه سأل عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن قوله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾، فذكرت له أن الأنصار كانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة لوجود صنمين عليهما في الجاهلية يقال لهما إساف ونائلة، يطوف بهما المشركون، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾.



معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
شعائر الله	مواضع العبادة التي خصصها الله أعلامًا للناس.
لا جناح عليه	لا إثم عليه أن يسعى بينهما.
يلعنهم اللاعنون	أي: جميع الخليقة تلعنهم.
ولاهم ينظرون	أي: لا يمهلون، وقيل لا يغيب عنهم ساعة، بل متواصل دائم.

فوائد وأحكام:

١- السعي بين الصفا والمروة من شعائر الله، وهو لازم للمسلم في الحج والعمرة.

٢- إن الله يشكر للمسلم فعل النوافل، وهو سبب لمحبة الله للعبد، كما جاء في الحديث القدسي: «ولا يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه» [رواه مسلم].

٣- الوعيد الشديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة على المقاصد الصحيحة.

٤- اللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله ولا يجوز للمسلم أن يلعن أخاه.

٥- التوبة سبب لمغفرة الذنب وإن كان عظيمًا، وهي رحمة من الله بعباده.

٦- الموت على الكفر سبب للخلود في العذاب، والإبعاد عن رحمة الله تعالى.



نشاط (١)

دوِّن شروط التوبة النصوح.

....

....





نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دون أربعة من الآثار المترتبة على الإكثار من النوافل.

....

....



نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
المسلم لا يخلد في النار.			
السعي لا يكون إلا مع حج أو عمرة.			
الله يغفر الذنب ما لم يكن شركاً.			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.



التقويم

س١ / ما النوافل التي يجب على المسلم إتمامها عند الشروع فيها؟

س٢ / علام يدل تقييد التطوع بالخير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾؟

س٣ / استنبط من الآيات ما يدل على تحريم لعن كافر معين.

س٤ / لم كان كتمان العلم من الكبائر؟





رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa



الدرس الثاني:

تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٣) إلى الآية (١٦٤)

تمهيد:

يخبر الله تبارك وتعالى أنه إله واحد لا شريك له، وبأنه متصف بالرحمة لخلقه، كما يرشد إلى التأمل فيما خلقه، لما فيها من الدلائل على وحدانيته عند أهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة.

قال تعالى:

﴿ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ ﴾ البقرة: ١٦٣ - ١٦٤

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

– التفكر في مخلوقات الله – توحيد الله – بيان عظمة الخالق

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
اختلاف الليل والنهار	تعاقبهما فكل منهما يخلف الآخر، ويأتي بعده.
بث فيها	نشر فيها بالتوالد.
تصريف الرياح	تدبيرها، فتارة تكون رحمة، وتارة ترسل عذابًا.



فوائد وأحكام:

١- إن الله واحد لا شريك له، ولا معبود بحق سواه.

٢- الله تعالى متصف بالرحمة لخلقه على سبيل العموم، وللمؤمنين على وجه الخصوص.

٣- من دلائل وحدانية الله واستحقاقه العبادة خلق السماوات والأرض وما فيهما من العظمة.

٤- مشروعية الاستدلال على عظمة الله، وقدرته، ووحدانيته بالآيات الكونية المختلفة.

٥- الإسلام دين العلم، فهو يدعو إلى التأمل والتدبر.

٦- الاستفادة من آيات الله لا تحصل إلا لأهل العقول السليمة، والفطر المستقيمة.

٧- إن الآيات الكونية من أعظم دلائل وجود الله وألوهيته، وعلمه وحكمته وقدرته.



نشاط (١)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، وقوله تعالى: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾؟

....

....



نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دون أربعة من آثار التأمل في مخلوقات الله.

....

....



نشاط (٣)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، بالآيات (٣٧-٤٠) من سورة "يس"؟

....

....

نشاط (٤)

بالرجوع إلى تفسير فتح القدير ، بيّن الحكمة من التعبير بلفظ الجمع في السماوات ولفظ المفرد في الأرض.

....

....



التقويم

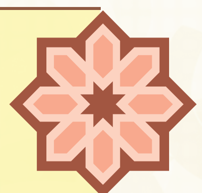
س١ / دوّن الآيات الدالة على وحدانية الله الواردة في الدرس.

س٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿لَأَيَـٰتٍ لِّقَوۡمٍ يَعۡقِلُونَ﴾ ؟

س٣ / ما المنافع التي تحصل للناس من الفلك؟









الدرس الثالث:

تفسير سورة البقرة من الآية (١٦٥) إلى الآية (١٦٩)

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

....

....

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (١٦٧) يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (١٦٨) إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (١٦٩) ﴾ البقرة: ١٦٥ - ١٦٩

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

خطورة الشرك بالله تعالى – تحريم القول على الله بلا علم – التحذير من الشيطان

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إذ يرون العذاب	أي: حين يرون العذاب.
تبرأ	....
الذين اتُبعُوا	رؤساء الكفر، والمعبودون من دون الله.
الذين اتبعوا	المشركون الذين قلّدوا رؤساءهم على الكفر.
تقطعت بهم	انقطعت الصلات والعلاقات التي كانت بينهم في الدنيا.
الأسباب	....
كرّة	....

فوائد وأحكام:

١- من الشرك بالله اتخاذ الأنداد والنظراء، وحبهم.

٢- وجوب أن تكون محبة الله تعالى في القلب أعظم من محبة النفس، والوالد، والولد.

٣- إن محبة المؤمنين لله تعالى أشد من محبة أهل الأنداد لأندادهم، لأن المؤمنين أحبوا من يستحق المحبة الحقيقية.

٤- عظم الخسارة التي تلحق بالمشركين يوم القيامة، حين يتنصل منهم من كانوا يعبدونهم من دون الله.

٥- الرابطة الحقيقة هي رابطة الإيمان، والأخوة في الله.

٦- رحمة الله بخلقه، حيث أحل لهم مما في الأرض، ولم يحرم عليهم إلا ما فيه ضرر عليهم.

٧- الشيطان يتدرج في إضلال العبد من خلال خطوات، كل واحدة منها أعظم من سابقتها، والواجب على المسلم أن يحذر من الشيطان واتباعه، حتى يسلم له دينه.

٨- خطورة القول على الله بغير علم، والتصدى للتحريم والتحليل دون دليل.

نشاط (١)

بيّن وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾، وقوله تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾﴾ .

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، بيّن أثر القول على الله بغير علم.

....

....

نشاط (٣)

استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية المناسبة
الأصل في الأشياء الإباحة.	
أعمال الكافرين لا تنفعهم يوم القيامة.	
كل شيء تحت سلطان الله وقدرته.	



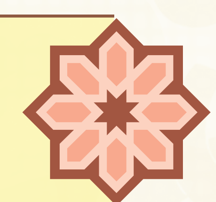
التقويم

س١ / ما الجامع بين قوله تعالى : ﴿ وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ﴾ ؟

س٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴾ ؟

س٣ / استنبط من الآيات ما يدل على مدح الله للمؤمنين .





الدرس الرابع:
تفسير سورة البقرة الآية (١٩٦)

تمهيد:

يرشد الله تعالى عباده المؤمنين إلى إتمام مناسك الحج والعمرة له سبحانه، ويبين لهم ما يفعلونه إذا مُنعوا من دخول مكة من عدو، أو أصابهم مرض، أو نحو ذلك، مما يحبس المحرم عن أداء النسك.

قال تعالى:

﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ۚ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۖ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ۚ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلْعُمْرَةِ إِلَى ٱلْحَجِّ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْىِ ۚ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ ﴾ البقرة: ١٩٦

موضوع الآيات:	من أحكام الحج والعمرة

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أتموا الحج والعمرة	أي: أكملوا الحج والعمرة بعد الشروع فيهما.
أحصرتم	مُنعتم وحُبستم عن إتمام العمل.
يبلغ الهدي محله	مكان وجوب ذبحه.
إذا أمنتم	من الخوف، أو برأتم من المرض فزال سبب الاحصار.

فوائد وأحكام:

١- تعظيم شعائر الله تعالى ومنهما الحج والعمرة واجب على المسلم، والاستهانة بهذه الشعائر سبب لاستحقاق العقاب الشديد.

٢- على المسلم أن يتفقه في دينه، ويعرف أحكام العبادات، ومنها الحج والعمرة.

٣- الله -عزَّ وجلَّ- لا يكلف الإنسان إلا بما يطيقه ويدخل في قدرته.

٤- ذبح الأنعام عبادة خالصة لله تعالى لا يجوز صرفها لغيره.

٥- وجوب إتمام الحج والعمرة وإن كان تطوعًا.

٦- يسر الدين الإسلامي، ومراعاته لأحوال الناس، فمن لم يجد الهدي فإنه يصوم ثلاثة أيام في الحج، وسبعة إذا رجع إلى أهله.

٧- بيان أن حكم المُحصر أن يذبح شاة في مكان إحصاره، ثم يتحلل بالحلق أو التقصير، ثم يقضي حجه أو عمرته في العام القابل.

٨ - إن من ارتكب محظورًا من محظورات الإحرام فعليه فدية من صيام ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين، أو ذبح شاة لفقراء الحرم، وهي على التخيير.

٩- يشرع لمن لم يجد الهدي أن يصوم أيام التشريق الثلاثة.

١٠- إن المتمتع هو من اعتمر في أشهر الحج، ثم أحل إحرامه ولم يرجع إلى بلده، وأحرم بالحج في العام نفسه.

نشاط (١)

قال صاحب تيسير الكريم الرحمن: يستدل بقوله تعالى: ﴿ وَأَتِمُّوا۟ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ على أمور، بالرجوع إلى المصدر بيّن هذه الأمور.

....

....

نشاط (٢)

بيّن وجه علاقة الآية الواردة بحديث كعب بن عجرة رضي الله عنه حيث قال: أتى عليَّ النبي ﷺ وأنا أوقد تحت قدر، والقمل يتناثر على وجهي أو قال على حاجبي؛ فقال: «يؤذيك هوام رأسك؟»، قلت: نعم. قال: «فاحلقه وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة»[١].

....

....

(١) أخرجه البخاري برقم (١٨١٤).



نشاط (٣)

بالرجوع إلى مصادر التعلم، بيّن متى نزل قوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ ؟

....

....

نشاط (٤)

ضع إشارة (✓) أمام محظورات الإحرام التي تجب فيها الكفارة الواردة في الآية.

١- تغطية الرأس (   )   ٢- عقد النكاح (   )   ٣- لبس المخيط (   )

٤- قتل الصيد (   )   ٥- الطيب (   ).

التقويم

س١ / استنبط من الآية ما يدل على وجوب الهدى في حق القارن والمتمتع.

س٢ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ؟

س٣ / ما الواجب على من أحصر ولم يشترط؟





الدرس الخامس:

تفسير سورة البقرة من الآية (١٩٧) إلى الآية (١٩٩)

تمهيد:

يبين الله لعباده أن للحج أشهرًا معلومة،وأن من ألزم نفسه بالحج فليتجنب ما يؤثر على حجه، كما يرشد الله عباده إلى التزود وأن خير الزاد التقوى، ويرفع الله الحرج عن طالب الرزق المباح في الحج، ويوجه عباده الحجاج إلى ذكره وشكره عند المشعر، ثم يأمرهم أن يندفعوا جميعًا من عرفات، وأن يكثروا من طلب المغفرة لأنهم في موطن إجابة الدعاء.

قال تعالى:

﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾﴾ البقرة: ١٩٧ - ١٩٩

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
فمن فرض	أي: ألزم نفسه بالحج.
رفث	أي: الجماع و مقدماته.
فسوق	....
جدال	أي: مخاصمة تفضي إلى النزاع.
أفضتم	سرتم مندفعين بعد غروب شمس يوم عرفة.

فوائد وأحكام:

١- يحرم على المسلم حال إحرامه الجماع ومقدماته، والجدال، ويعظم إثم المعاصي والفسوق.

٢- يستحب للحاج فعل الخيرات، كإطعام الطعام، وبذل المعروف؛ لاغتنام شرف الزمان والمكان، لقول الله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾.

٣- المسلم مأمور بفعل الأسباب ومنها التزود في سفر الحج بالطعام والنفقة، والتزود للآخرة بالتقوى والعمل الصالح.

٤- تقوى الله تعالى أعظم زاد للمسلم، والحرص عليها علامة رجحان العقل، واستقامة الفطرة.

٥- يباح للمسلم أن يطلب الرزق أثناء الحج.

٦- فضل ملازمة ذكر الله تعالى في مواطن الحج المختلفة، كما قال ﷺ: «إنما جُعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله تعالى» [رواه الإمام أحمد].

٧ - وجوب المبيت بمزدلفة بعد الإفاضة من عرفات.

٨ - من محاسن الإسلام المساواة بين المسلمين، ومن ذلك شعائر الحج، خلافًا لما كانت تفعله قريش في الجاهلية حيث لا يقفون في عرفة بدعوى أنهم أهل الحرم، فلا يخرجون إلى الحل.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، دون ثلاثة من النصوص الواردة في فضل الحج.

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دون أربعة من منافع الحج التي تكون بين المسلمين.

....

....

نشاط (٣)

رتب أحكام الحج الآتية حسب وقت الأداء:

١- طواف الوداع (   ) ٢- الوقوف بعرفة (   ) ٣- المبيت بمزدلفة (   ) ٤- الإحرام (   )

٥- الحلق أو التقصير (   ) ٦- المبيت بمنى أيام التشريق (   ) ٧- رمى الجمار (   )



التقويم

س١ / ما المراد بالأشهر المعلومات؟

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾؟

س٣ / ورد في الآيات الحث على فعل الخيرات، بيّن ذلك.

س٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد دليلاً من السنة على جواز البيع والشراء في الحج.





الدرس السادس:

تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٠) إلى الآية (٢٠٣)

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

....

....

قال تعالى:

﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ۞ وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾﴾ البقرة: ٢٠٠ - ٢٠٣

موضوع الآيات:	الذكر في الحج

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
قِنا	....
أيام معدودات	....
تعجل في يومين	أي: رمى الجمار في اليومين الأولين فقط من أيام التشريق.
ومن تأخر	....

فوائد وأحكام:

١- فضل ذكر الله تعالى، ومشروعية ختم الطاعات به، جبرًا للنقص، ولتكون كالخاتم على العمل.

٢- بيان ما كان عليه أهل الجاهلية، من الاجتماع للفخر بالآباء والإكثار، من ذكرهم إذا قضوا مناسكهم، خلافًا لمراد الله من الحج، الذي هو قصد بيته الحرام تلبية لله وحده لا شريك له.

٣- فضل المداومة على قول: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾

٤- المؤمن يسأل الله خيري الدنيا والآخرة، وهذا من كمال الإسلام وشموله.

٥- مشروعية الإكثار من ذكر الله، وتكبيره أيام التشريق.

نشاط (١)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ **وقوله تعالى:** ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ ؟

....

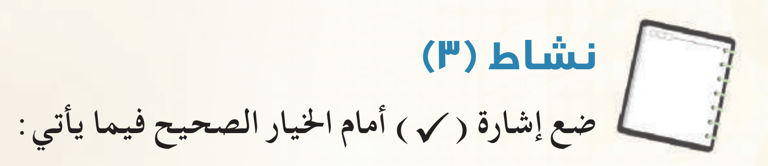
....

نشاط (٢)

بيّن وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ **وقوله سبحانه:** ﴿وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ﴾.

....

....



نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

الكلمة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
يستحب المبيت بمنى أيام التشريق .			
يشرع قول بين الركنين في الطواف : ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ حَسَنَةً ﴾			
التفاخر بالآباء من أعمال الجاهلية .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدوِّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .



التقويم

س١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِى يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ ؟

س٢ / الناس في الدعاء نوعان، بيّن ذلك من خلال الآيات .

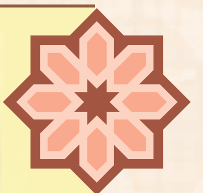
س٣ / هل (أو) الواردة في قوله تعالى : ﴿ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ بمعنى الشك؟ بالرجوع إلى تفسير ابن كثير بيّن ذلك .

س٤ / بين متى يبدأ وقت ذبح الأضحية ومتى ينتهي؟









الدرس السابع:

تفسير سورة البقرة من الآية (٢٠٤) إلى الآية (٢٠٧)

تمهيد:

المنافقون قد تعجب أقوالهم السامعين، بادعائهم الإيمان بالله ورسوله، وحلفهم على ذلك، مع أنهم من أشد الناس خصومة لرسول الله ﷺ ولدين الإسلام، وحين ينصرف أولئك المنافقون فإنهم يفسدون في الأرض، ولا يكتفون بذلك، بل يتكبرون عن قبول النصيحة ولا يستجيبون لمن يخوفهم بالله، وعلى الضد من هؤلاء المنافقين، فإن من الناس من يبيع نفسه رغبة في رضا الله تبارك وتعالى.

قال تعالى:

﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُۥ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِى قَلْبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ ٱلْحَرْثَ وَٱلنَّسْلَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ البقرة: ٢٠٤ - ٢٠٧

موضوع الآيات: ....

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يعجبك قوله	يسرك ما يدعيه من الإيمان بالله ورسوله.
يشهد الله على ما في قلبه	أي: يقسم بالله على أن ما في قلبه موافق للسانه.
ألد الخصام	شديد الخصومة بالباطل.
أخذته العزة بالإثم	منعته الحمية والكبر عن قبول الموعظة بسبب ذنوبه وضلاله.
يشري نفسه	يبيع نفسه لله طاعة له وجهادًا في سبيله.

فوائد وأحكام:

١- إن العبرة ليست بمجرد الأقوال، بل لا بد من تصديقها بالأفعال.

٢- خطورة المنافقين، وشدّة إفسادهم في الأرض، مع ادعائهم الإصلاح.

٣- جمال الظاهر لا يكفي ما لم يتبعه جمال الباطن وطهارته، كما قال تعالى عن المنافقين:

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾

٤- التكبر وعدم قبول الموعظة والنصيحة من صفات المنافقين.

٥- عظم أجر من باع نفسه لله طلبًا لمرضاته بشرط موافقة هدي النبي ﷺ كما قال سبحانه:

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ ﴾ التوبة: ١١١

٦- الفصاحة والبيان والعلم في أمور الدنيا، لا تغني عن صاحبها شيئًا يوم القيامة، ما لم يكن مع ذلك إيمان وإخلاص ودين، كما قال سبحانه عن الكفار: ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ ﴾ الروم: ٦ - ٧

نشاط (١)

ما مناسبة قوله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ .... ﴾ **لما قبلها؟**

....

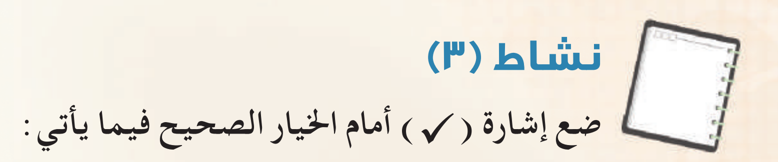
....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، بيّن وجه العلاقة بين قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾، **والآية (٧٢) من سورة الحج.**

....

....



نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

الكلمة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
المسلم يوافق قوله فعله .			
أقوال الناس دليل على صدقهم .			
المنافق إذا خاصم فجر .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .



التقويم

س١ / بيّن صفات المنافقين الواردة في الآيات .

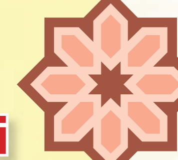
س٢ / ما الجامع بين قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴾ البقرة: ٢٠٤ وقوله سبحانه : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٢ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ۝٣ ﴾ ؟ الصف: ٢ - ٣

س٣ / كيف يشري العبد نفسه ابتغاء مرضات الله؟









الدرس الثامن:

تفسير سورة البقرة من الآية (٢٥٥) إلى الآية (٢٥٦)

نشاط

دوِّن ما تعرفه عن فضائل آية الكرسي.

....

....

قال تعالى:

﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٥٥ - ٢٥٦

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القيوم	القائم على خلقه حفظًا وتدبيرًا.
سِنة	....
كرسيه	هو موضع قدمي الرب جل جلاله.
لا يؤده	لا يشق عليه ولا يثقله.
لا انفصام لها	لا انفكاك لها ولا انحلال.

فوائد وأحكام:

١- اشتملت آية الكرسي على ثمانية عشر اسماً لله تعالى منها الظاهر ومنها المضمر، كما اشتملت على عشر جمل، في ألوهيته تعالى وربوبيته، وأسمائه وصفاته، وعظيم قدرته.

٢- الإسلام واضح ببراهينه وأدلته، فلا يجبر أحد على الدخول فيه، وأهل الذمة في بلاد المسلمين لهم حقوق وعليهم واجبات؛ ويحرم الاعتداء عليهم بالقول أو الفعل.

٣- توحيد الله تعالى بأفعال العباد هو توحيد الألوهية، الذي رفضه مشركو مكة، مع إيمانهم بتوحيد الربوبية، الذي هو توحيد الله بأفعاله، فلم يغن ذلك عنهم من الله شيئًا.

٤- أنه يوم القيامة عند حاجة الخلائق لمن يشفع لهم عند الله ليعفو عنهم؛ فلا يجرؤ أحد على التقدم بين يدي الله بالشفاعة إلا لمن أذن له، فلا أحد يشفع عن الله إلا إذا أذن الله له ورضي الله عن المشفوع له، فهذه الشفاعة المثبتة، وما عدا ذلك من الشفاعة التي يطلبها الكفار من معبوداتهم في الدنيا فقد أبطلها الله، وتسمى الشفاعة المنفية.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، دوِّن المواضع التي يشرع فيها قراءة آية الكرسي.

....

....

نشاط (٢)

اشتملت آية الكرسي على عشر جمل مستقلة، بيّن ذلك.

....

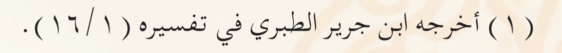
....

نشاط (٣)

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، وقوله ﷺ: «والذي نفسي بيده ما السماوات السبع والأرضون السبع عند الكرسي، إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة»؟ [١]

....

....



(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٦/١).



نشاط (٤)

قال تعالى: ﴿ لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ ﴾، هل هذه الآية منسوخة؟ بالرجوع إلى تفسير تيسير الكريم الرحمن أو غيره، وضِّح ذلك.

....

....



التقويم

س١ / ما الصفات المنفية عن الله تعالى الواردة في الآية؟

س٢ / يشترط للشفاعة المثبتة شرطان. وضح ذلك.

س٣ / ما المراد بالعروة الوثقى؟

س٤ / ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ ﴾ والآيتين (٢٦-٢٧) من سورة الجن؟



الدرس التاسع:

تفسير سورة البقرة من الآية (٢٨٥) إلى الآية (٢٨٦)

تمهيد:

يمتدح الله نبيه والذين آمنوا معه، بإيمانهم بالوحي وإيمانهم بالله وملائكته وكتبه ورسله، وعدم كفرهم بأحد من الأنبياء، ثم يبين سبحانه أنه لا يكلف أحداً إلا بما هو باستطاعته، وبأن المؤمنين قد دعوا ربهم أن لا يؤاخذهم بالنسيان والخطأ، وأن لا يكلفهم بأمر يشق عليهم، وبأن لا يحمّلهم أمرًا لا يستطيعونه، فاستجاب لهم.

قال تعالى:

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾ البقرة: ٢٨٥ - ٢٨٦

موضوع الآيات: ....

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يكلف	....
إلا وسعها	....
لا تؤاخذنا	أي: لا تعاقبنا.
إصرًا	عبئًا ثقيلاً، وهو التكليف الشاق والأمر الصعب.
اعف عنا	امح ذنوبنا.
واغفر لنا	استر ذنوبنا، واصفح عنا.

فوائد وأحكام:

١– بركة التسليم لله تعالى ولأمره، فإن الرسول ﷺ وصحابته لما قالوا: سمعنا وأطعنا بعد نزول قوله تعالى: ﴿وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ﴾ البقرة: ٢٨٤، كافأهم الله برفع الحرج عنهم، ونفي المؤاخذة على الخطأ والنسيان، وعدم تحميلهم ما لا يطيقون.

٢– ثبت في صحيح مسلم أن الله عزَّ وجلَّ قد استجاب دعاء المؤمنين في هذه الآية فحين قالوا: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ الآية قال: قد فعلت.

٣– كفر من كذب أحدًا من رسل الله تعالى ولم يؤمن به.

٤– وجوب طاعة الله عزَّ وجلَّ ورسوله ﷺ والانقياد لهما، كما قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾﴾ الأنفال: ٢٠

٥– الإسلام دين السماحة واليسر، حيث رفع الله الحرج عن المؤمنين، رحمة بهم، ولم يؤاخذهم على الخطأ والنسيان.

٦– فضل الآيتين، واستحباب قراءتهما كل ليلة، كما قال ﷺ: «من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه» [رواه مسلم]، ومعناه: كفتاه من شر ما يؤذيه.

٧– على المسلمين أن يحققوا معنى ولاية الله في أنفسهم، بصدق الإيمان والتقوى، حتى يتحقق لهم النصر، كما قال سبحانه: ﴿إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾﴾ محمد: ٧

نشاط (١)

بالرجوع إلى مصادر التعلم، بيّن سبب نزول الآيات.

....

....

نشاط (٢)

ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾، وقوله سبحانه:

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ النساء: ٦٥ ؟

....

....

نـشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دون ثلاثة من موانع إجابة الدعاء.

....

....

نـشاط (٤)

جاء في تفسير ابن كثير :[إن المذنب محتاج إلى ثلاثة أشياء : أن يعفو الله عنه فيما بينه وبينه، وأن يستره عن عباده فلا يفضحه به بينهم، وأن يحفظه فلا يوقعه في نظيره].

دوِّن المعنى المناسب لما ورد في النص من قوله تعالى : ﴿ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ ﴾

....

....



التقويم

س١ / اذكر ثلاثة من الأحكام الدالة على قوله تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ ﴾.

س٢ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ ﴾؟

س٣ / ما الحكم المستنبط من قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ ﴾ ؟

س٤ / استنبط من الآيات ما يدل على قاعدة : المشقة تجلب التيسير.







الوحدة الخامسة

- الدرس الأول: التعريف بسورة آل عمران
- الدرس الثاني: تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢)
- الدرس الثالث: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٣)
- الدرس الرابع: تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧)
- الدرس الخامس: تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥)





أهداف الوحدة

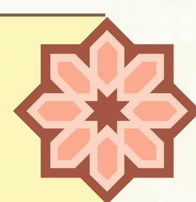
يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة آل عمران.
- يذكر حكم موالاة الكافرين.
- يدرك معنى محبة الله تعالى ورسوله ﷺ.
- يعدد الأسباب التي تؤدي إلى قوة المسلمين ونصرتهم.
- يبين الآثار المترتبة على تفرق المسلمين واختلافهم.
- يذكر حكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- يوضح الآثار المترتبة على تحقيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- يعدد مراتب إنكار المنكر.
- يستشعر فضل المسارعة إلى الخيرات.









الدرس الأول:

التعريف بسورة آل عمران



أ- نزول السورة وعدد آياتها:

سورة آل عمران مدنية، وعدد آياتها مئتان.

ب ـ أبرز موضوعات السورة:

١- تقرير حقيقة التوحيد، وبناء العقيدة، والتأكيد على صدق الرسل، وإنزال الكتب.

٢- توجيه المسلمين في صراعهم مع أعدائهم، ومع النفس.

٣- بيان كيد من يسعى إلى تفتيت الصف الإسلامي، وزعزعة عقيدة المسلمين، ونشر الشبهات والشهوات بينهم.

٤- الرد على من ادّعى ألوهية عيسى عليه السلام وبيان أنه عبد الله، ورسوله لبني إسرائيل.

٥- علاج الآثار النفسية لهزيمة المسلمين في معركة أحد، وإعطاء الدروس والعبر من النصر والهزيمة.

٦- الدعوة إلى التفكر في خلق الله، وأخذ العبر من الآيات في الآفاق وفي الأنفس.

٧- توجيه المؤمن إلى الدعاء الخاشع، والإنابة الصادقة.

نشاط (١)

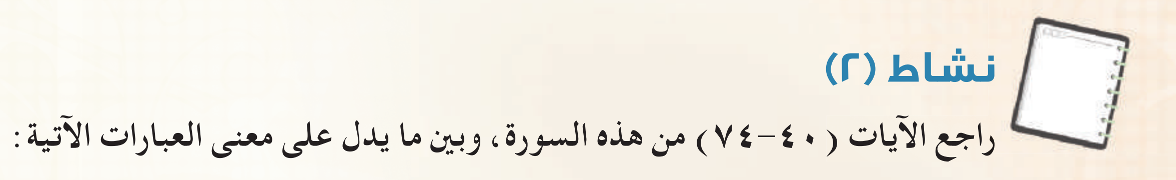
بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، دون حديثاً في فضائل سورة آل عمران.

....



....



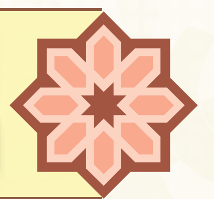


نشاط (٢)

راجع الآيات (٤٠-٧٤) من هذه السورة، وبين ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
الله تعالى يؤتي فضله من يشاء.	
إبراهيم عليه السلام حنيفاً مسلماً.	
الحواريون أنصار عيسى عليه السلام.	
دعوة أهل الكتاب إلى كلمة سواء.	





الدرس الثاني:

تفسير سورة آل عمران من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٢)

تمهيد:

لا يجتمع في قلب المؤمن إيمان بالله، وولاء لأعداء الله، فالله تعالى يحذر من هذا المسلك، ويخوف من سلكه بالنقمة في الدنيا، والعذاب في الآخرة، يوم لا يجد المرء فراراً مما عملت يداه.

إن الإيمان ليس مجرد دعوى حب لله ولرسوله، بل هو طاعة لله، وانقياد لرسول الله ﷺ واستسلام لشرع الله.

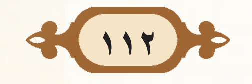
قال تعالى:

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟ مِنْهُمْ تُقَىٰةً ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا ۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾ آل عمران: ٢٨ - ٣٢

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أولياء	أنصاراً وأعواناً يُسَرُّ إليهم بالمودة والنصح واللطف والإعانة.
فليس من الله في شيء	أي أن الله بريء منه ومن ولايته ونصرته.



إلا أن تتقوا منهم تقاة	أي: إلا أن تخافوهم فتتقوهم بإظهار ما يرضيهم ويدفع الأذى عنكم.
محضراً	حاضراً يوم القيامة.
أمداً بعيداً	زمناً بعيداً.
ويحذركم الله نفسه	أي يخوفكم عقابه إن عصيتموه.
فإن تولوا	....

فوائد وأحكام:

١- تحريم موالاة الكافرين من دون المؤمنين، ولا يعني ذلك ظلمهم أو التعدي عليهم.

٢- جواز التقية في حال ضعف المؤمن، وهي أن ينطق بلسانه ما يتقي به عذاب الكفار.

٣- التحذير من المعاصي والذنوب التي تقتضي سخط الله وعقابه.

٤- الاستعداد للعرض الأكبر على الله يوم القيامة بالإكثار من الخير، واجتناب السوء.

٥- لا طريق لمحبة الله تعالى للعبد إلا باتباع النبي محمد ﷺ وطاعته في المنشط والمكره.

٦- دعوى محبة الله ورسوله مع مخالفة أمرهما، وارتكاب نهيهما، دعوى باطلة لا تفيد صاحبها شيئاً.

٧- التنبه إلى اطلاع الله على العصاة، وقدرته على عقابهم.

٨- قوله تعالى: ﴿إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ﴾، جاء التعبير القرآني بالصدور دون القلوب والتي هي محل الضمائر؛ لأن القلب في الصدر، فجاز إقامة الصدر مقام القلب.

٩- إن الله تعالى قال: ﴿وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ بعد قوله سبحانه: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾، ليعلم العبد أن وعده ورحمته غالبة على وعيده وسخطه.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، اذكر واجبنا نحو الرسول ﷺ.

....

....

نشاط (٢)

الآية (٣٠) من السورة، فيها ترغيب وترهيب، بَيّن ذلك.

....

....

نشاط (٣)

راجع الآيات (٣٠-٤٠) من سورة الزخرف، واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى:

﴿ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًا بَعِيدًا ﴾





التقويم

س١ / كيف يحقق المسلم محبة الله له؟

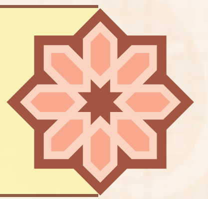
س٢ / هل لغير المسلم حقوق على المسلمين؟ بَيّن ذلك.

س٣ / راجع تفسير ابن كثير ودون معنى قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ﴾. البقرة: ١٦٥

س٤ / استخرج من الآيات ما يحقق معنى القاعدة الفقهية: (الضرورات تبيح المحظورات).







الدرس الثالث:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٢) إلى الآية (١٠٣)

تمهيد:

قوة الإسلام وعزته وهيبته، وهيمنته وانتشاره، تكتمل بتحقق شيئين: تمسك المسلمين بالإسلام أولاً، واتحادهم صفاً واحداً، وجماعة واحدة ثانياً، فإذا ضعف تمسكهم بدينهم، وصاروا شيعاً وأحزاباً، وجماعات يكفر بعضها بعضاً، ويلعن بعضها بعضاً، فحينئذ يتلاشى مجد الإسلام، ويضعف المسلمون، ويتسلط عليهم عدوهم، ويذيقهم الذل والهوان.

نشاط

حاول ربط هذه الآيات بما قبلها.

....

....

قال تعالى:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢ وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٠٣﴾ آل عمران: ١٠٢ - ١٠٣

موضوع الآيات:
قوة المؤمنين بالعقيدة والاتحاد

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
اتقوا الله	....
حق تقاته	أي: التقوى التي تحق له، وذلك أن لا يترك العبد شيئاً يجب عليه فعله، ولا يفعل شيئاً يجب عليه تركه.
واعتصموا بحبل الله	الاعتصام: التمسك بشدة، والمراد بحبل الله: دينه الإسلام، وكتابه القرآن.
ألّف	....
ولا تفرقوا	لا تختلفوا في الدين، ولا تنازعوا، ولا تكونوا أحزاباً وجماعات متفرقة متعادية.
شفا حفرة	أي: حافتها وطرفها.
أنقذكم منها	أي: هداكم للإسلام فنجوتم من النار.

فوائد وأحكام:

١- وجوب التمسك بالإسلام في جميع الأحوال، حتى يموت المرء عليه.

٢- جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾: قال: «أن يطاع فلا يعصى، وأن يذكر فلا ينسى، وأن يشكر فلا يكفر».

٣- في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ الآية. ورد هذا السياق في شأن الأوس والخزرج، فقد كان بينهم حروب كثيرة في الجاهلية وعداوة شديدة، فلما جاء الله بالإسلام دخل فيه من دخل منهم فصاروا إخواناً متحابين بجلال الله، متعاونين على البر والتقوى. وكانوا على شفا حفرة من النار بسبب كفرهم فأنقذهم الله منها أن هداهم للإيمان.

٤- قوة المسلمين بالاجتماع والاتحاد، وضعفهم بالتفرق والاختلاف، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الأنفال: ٤٦. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثاً، ويسخط لكم ثلاثاً، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم ثلاثاً: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال» [رواه مسلم].

٥- التمسك بالكتاب والسنة عصمة من الذل في الدنيا، ومن العذاب في الآخرة.

٦- حرمة التفرق في الدين، وتحويل المسلمين إلى جماعات وأحزاب يعادي بعضها بعضاً، ويقاتل بعضها بعضاً، إذ إن ذلك وسيلة من وسائل الزيغ والضلال، قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخْتَلَفُوا۟ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ ﴾ البقرة: ٢٥٣

قال المفسرون: اختلفوا فاقتتلوا فكفرت طائفة بزيغها عن دين الله، واستحلالها ما حرم الله.

٧- وجوب تذكر نعم الله لأجل شكر الله عليها، ومعرفة فضل الله بها، والحذر من زوالها.

٨- المصرّ على الكفر والفسوق كالواقف على شفير جهنم، يوشك أن يقع فيها.

٩- تدبر آيات الله، والاحتكام إليها، والعمل بما فيها، هو السبب المفضي إلى الهداية، وبهذا يُعلم أن الهداية بيد الله، وسببها بيد العبد.

نشاط (١)

دوِّن الأوامر الثلاثة التي وردت في الآيات.

....

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دوِّن المصالح التي تتحقق من وحدة المسلمين.

....

....

....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، بَيِّن الآثار المترتبة على التفرق والاختلاف بين المسلمين.

....

....

....





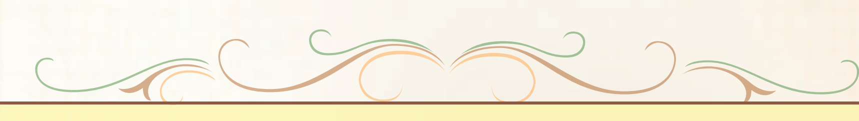
التقويم

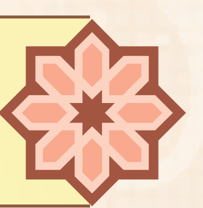
س١ / ما النعمة الدنيوية، والنعمة الأخروية الواردة في الآيات؟

س٢ / للشكر ثلاثة أركان، ماهي؟

س٣ / راجع سورة الأنفال، واستخرج منها نظيراً لمعنى قوله تعالى: ﴿إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾ .







الدرس الرابع:
تفسير سورة آل عمران من الآية (١٠٤) إلى الآية (١٠٧)



تمهيد:

المجتمع الإسلامي سفينة تسير في بحر الحياة، وتتلاطمها أمواج الشهوات والشبهات، ويكيد لها الفجار والأعداء، ولا أمان لأهل هذه السفينة إلا أن يرعاها ربانها برعاية المهمات الآتية:

أولاً: الدعوة إلى الله.

ثانياً: الأمر بالمعروف.

ثالثاً: النهي عن المنكر.

فإن ضُيعت هذه المهمات، حلت الفرقة والهلاك، وخسارة الدنيا، وعذاب الآخرة.

قال تعالى:

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٤ - ١٠٧

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات



معاني الكلمات :

اربط بين الكلمات التي تحتها خط وما يخصها من معنى في الجدول الآتي :

الكلمة	معناها
	كل ما ينفع الإنسان في الدنيا والآخرة من الإيمان والعمل الصالح .
	ما عرفه الشرع وأمر به لحسنه ونفعه .
	ما أنكره الشرع لقبحه وضرره .
	أي صاروا فرقاً وأحزاباً مختلفة متنازعة .
	الجنة .

فوائد وأحكام :

١- وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وهذا من فروض الكفايات التي يرعاها ولي الأمر ويكلف بها من يتولاها . قال تعالى : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ .

٢- لا فلاح إلا بالقيام بهذه الشعائر العظيمة، كما قال تعالى : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾ ﴾ العصر: ١ - ٣

٣- النهي عن الافتراق في الدين، وتكوين الجماعات والأحزاب، التي تمزق جسد الأمة، وتقضي على وحدتها .

٤- بيان أن النزاع والافتراق، والبعد عن الجماعة، يؤدي إلى المروق من الدين، والكفر بعد الإيمان .

٥- يوم القيامة يلاقي كل فرد جزاءه العدل، فتبيض وجوه المستمسكين بحبل الله، الحريصين على جماعة المسلمين، وتسود وجوه أهل البدع والأهواء والافتراق .

٦- إن قوله تعالى : ﴿ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ﴾ فيه تنبيه إلى أن المؤمن قد يكفر بعد إيمانه، فليحذر من أسباب الزيغ .

٧- إن قوله تعالى : ﴿ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ، فيه بيان أن التفرق سبب العذاب العظيم في الآخرة، وزجر للمؤمنين عنه .

نشاط (١)

ورد في الآية (١٢٥) من سورة "النحل"، والآية (١٠٨) من سورة "يوسف"، شرطان أساسيان لتحقيق الدعوة إلى الخير، بالرجوع إلى الآيتين، اذكر هذين الشرطين.

....

....

نشاط (٢)

أساء زميل لك إلى معلمه، ما الدور الذي يجب أن تقوم به؟

....

....

نشاط (٣)

هل يجب على كل فرد تحقيق الإنكار باليد واللسان والقلب؟ بالتعاون مع زملائك، بيّن ذلك.

....

....



التقويم

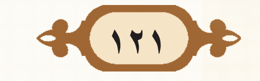
س١ / هل يلزم الآمر بالمعروف أن يكون فاعلاً له، والناهي عن المنكر أن يكون تاركاً له؟ بيّن ذلك بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن عند تفسيره للآية (٤٤) من سورة البقرة.

س٢ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾؟

س٣ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يأتي:

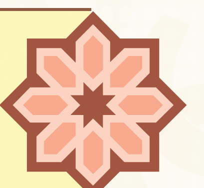
١- أن دخول الجنة إنما يكون بفضل الله ورحمته.

٢- العبرة بالخواتيم.




رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa





الدرس الخامس:
تفسير سورة آل عمران من الآية (١١٣) إلى الآية (١١٥)

تمهيد:

وهكذا فعل نفر من أهل الكتاب، آثروا الحق على الباطل، ودخلوا في دين الله برغبة وصدق، ملتزمين شعائره العظام، عاملين الصالحات، مسارعين إلى الخيرات، فآتاهم الله أجرهم مرتين، جزاء مقاومتهم إغراء الباطل، ودعاوى المبطلين من بني ملتهم.

نشاط

حاول ربط هذه الآيات بما قبلها.

....

....

....

قال تعالى:

﴿ لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (١١٣) يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٤) وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (١١٥) ﴾ آل عمران: ١١٣ - ١١٥

موضوع الآيات: ثواب من آمن من أهل الكتاب.

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
ليسوا سواء	غير متساوين، بل منهم المؤمن ومنهم المجرم .
أمة قائمة	جماعة مستقيمة على أمر الله، متبعة نبي الله محمداً ﷺ .
آناء الليل	....
وهم يسجدون	يصلون، أي أنهم يكثرون من قراءة القرآن في صلاة التهجد .
فلن يكفروه	لن يُجحدوا ثوابه، بل يجزيهم الله به أوفر الجزاء .

فوائد وأحكام :

١- دين الإسلام دين العدل، فلا يجحد فضل ذوي الفضل من أي ملة .

٢- اليهود والنصارى ليسو مكابرين جميعاً، بل منهم من يبحث عن الحق ويقبله إذا عرفه .

٣- فضل تلاوة القرآن في صلاة الليل .

٤- صادق الإيمان يسابق إلى الخيرات، ويبادر إلى عمل الصالحات .

٥- الإيمان ليس بالتحلي ولا بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل، وصار صاحبه سباقاً إلى الخيرات، محباً للصالحات .

٦- التنبه إلى سنن الله في عز الأمم وذلها، فما أصاب اليهود من ذل وصغار بسبب بعدهم عن دينهم، وتعديهم حدود ربهم، سيصيب المسلمين إذا فعلوا فعلهم .

نشاط (١)

ورد في الآيات ثمان صفات للمؤمنين من أهل الكتاب ، بالتعاون مع زملائك دوِّنها .

....

....

نشاط (٢)

ورد في سورة القصص ما يدل على أن مؤمني أهل الكتاب لهم أجرهم مرتين، راجع السورة، واستخرج ما يدل على ذلك .

....

....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك ، بيِّن الآثار المترتبة على المسارعة في الخيرات .

....

....

التقويم

س١ / قال تعالى : ﴿ وَيُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ ﴾، ما المقصود بالخيرات ؟ولم كان التعبير بقوله ﴿ وَيُسَٰرِعُونَ ﴾؟

س٢ / دوِّن ما ورد في سورة الزلزلة مما يدل على معنى قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ ﴾



الوحدة السادسة

- الدرس الأول / تفسيرسورة آل عمران من الآية (١٣٣) إلى الآية (١٣٦)
- الدرس الثاني / تفسيرسورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١)
- الدرس الثالث / تفسيرسورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥)
- الدرس الرابع / تفسيرسورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١)
- الدرس الخامس / تفسيرسورة آل عمران من الآية (١٩٠) إلى الآية (١٩٥)
- الدرس السادس / تفسيرسورة آل عمران من الآية (١٩٦) إلى الآية (٢٠٠)





أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يذكر شروط التوبة النصوح.
- يدرك فضل الاستغفار.
- يستنتج حكم ما يقع من هزيمة على المسلمين.
- يبين أثر الصبر على المسلم.
- يوضح ما يجب فعله عند الهزيمة والمصيبة.
- يذكر حكمة الله تعالى في وجود الصراع بين الحق والباطل.
- يستشعر آثار التفكر في مخلوقات الله تعالى.
- يدرك حكمة الله تعالى في إنعامه على الكفار.
- يؤمن بنصر الله تعالى للمؤمنين.





الدرس الأول:
تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٣) إلى الآية (١٣٦)

تمهيد:

الجنة نعيم المتقين، وجزاء الطائعين، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولا يحظى بنعيمها، ويهنأ بسرورها، إلا من اتصف بصفات جليلة، وجدّ في أعمال كبيرة، فكان تقياً تواباً، مسارعاً للخيرات، متطهراً من السيئات، مكثراً من الاستغفار وعمل الصالحات.. أولئك الأتقياء البررة الذين يحبهم الله وأعدّ لهم الجنات! فهل أنت منهم؟!

قال تعالى:

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦ ﴾ آل عمران: ١٣٣ - ١٣٦

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وسارعوا	أي: بادروا بدون توانٍ أو تراخ أو تكاسل.
إلى مغفرة	أي: إلى سبب المغفرة من التوبة والإكثار من الحسنات.
أعدت	....
السراء	حال اليسر، وهي الرخاء والغنى.
الضراء	حال الضر، وهي الشدة والفقر.



الكاظمين الغيظ	كظم الغيظ: حبسه وعدم إظهاره على اللسان بالشتم والسب، أو الجوارح بالضرب.
العافين عن الناس	العفو: عدم مؤاخذة المسيء مع القدرة على ذلك.
فاحشة	الفاحشة: ما عظم قبحه مثل كبائر الذنوب.
ولم يصروا على ما فعلوا	....
وهم يعلمون	أي: يعلمون تحريم الشرع له.

فوائد وأحكام:

١- الحث على المسارعة إلى الخيرات، وتعويد النفس على الجدية والرغبة في الطاعات.

٢- البعد عن مظاهر الكسل والخمول، والتثاقل عن العمل الصالح، واجتناب التشبه بالمنافقين الذين قال الله عنهم: ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾﴾ التوبة: ٥٤

٣- سعة الجنة، وعظيم ما أعد الله فيها للمؤمن.

٤- ترغيب المخطئين في طلب المغفرة من الله.

٥- الحذر من أن تكون الخطايا حاجزاً بين العبد وربه «فكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون»[١].

٦- خطورة الإصرار على الذنوب، وفي الحديث: «إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكت في قلبه نكتة سوداء فإن هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه، وإن عاد زيد فيها حتى يعلو على قلبه وهو الران الذي ذكره الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ المطففين: ١٤»[٢].

٧- فضل الحلم وكظم الغيظ والعفو عن الناس احتساباً للأجر من الله.

٨- الجنة أجر عمل، فهي تنال بفضل الله تعالى، ثم بالعمل الصالح، فمن لم يعمل صالحاً لم يستحق الأجر.

٩- الرد على من اتكل على القدر وترك العمل، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾﴾ الليل: ٥ - ٧ .

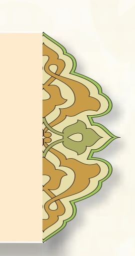
١٠- قوله تعالى: ﴿وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ﴾ خُصَّ العرض بالذكر لبيان عظمة اتساعها، إذ الطول أعظم من العرض.

---

(١) رواه أحمد بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) رواه أحمد بسند حسن عن أنس رضي الله عنه.





١١– من صفات المتقين الإقبال على الطاعات والتوبة من المعاصي والآثام.

نشاط (١)

استنتج صفات المتقين الواردة في الآيات.

....

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاثة من الأدلة في فضل الاستغفار.

....

....

....

نشاط (٣)

أيهما أفضل: كظم الغيظ، أم العفو؟ بين ذلك.

....

....

....

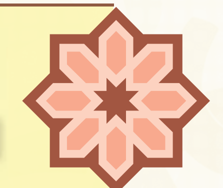
التقويم

س١ / بم يكون الإحسان إلى الناس؟

س٢ / بالرجوع إلى تفسير ابن سعدي، أورد ما ذكره عند قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾

س٣ / هل الاستغفار يكون باللسان وحده؟ بيّن ذلك.





الدرس الثاني:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٣٧) إلى الآية (١٤١)

تمهيد:

لله ـ سبحانه وتعالى ـ سنن قدرية وشرعية وعلى المسلمين أن يراعوا سنن الله في النصر والهزيمة، وأن لا يغتروا بكون عدوهم كافراً؛ فقد يهزمون، كما حدث يوم أحد عندما تنازعوا، وعصوا أمر الرسول ﷺ وأراد بعضهم الغنيمة.

والقرآن يرشد أتباعه إلى أن سنة الله تقتضي علو المؤمن الصادق، وكون العاقبة له، وإن هزم في بعض المواطن لحكم جليلة.

قال تعالى:

﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾ آل عمران: ١٣٧ - ١٤١

موضوع الآيات:

علاج الآثار النفسية للهزائم العسكرية

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
خلت	....
سنن	جمع سُنَّة، وهي السيرة والعادة والطريقة والقانون الماضي في الخلق فلا تتبدل إلا بإذن الله.



هذا بيان للناس	أي القرآن: يتبينون به الهدى من الضلال والفلاح من الخسران.
ولا تهنوا	أي: لا تضعفوا.
وأنتم الأعلون	أي: العاقبة والنصر لكم مادمتم ثابتين على الإيمان.
قرح	جرح وألم.
وتلك الأيام نداولها	أي: الحروب نصرفها، فتغلب طائفة مرة، وتنهزم مرة أخرى.
ليمحص	....

فوائد وأحكام:

١- تنبيه المؤمنين إلى مراعاة سنن الله في النصر والهزيمة، والتعرف عليها بمشاهدة آثار الهالكين، وقراءة تاريخ الغابرين.

٢- البيان يكون للناس جميعاً المؤمن والكافر، والهدى والموعظة للمؤمنين وحدهم.

٣- أخطاء المؤمنين سبب لهزيمتهم.

٤- إن الله تعالى جعل الأيام مداولة بين المسلمين وأعدائهم ابتلاءً وامتحاناً.

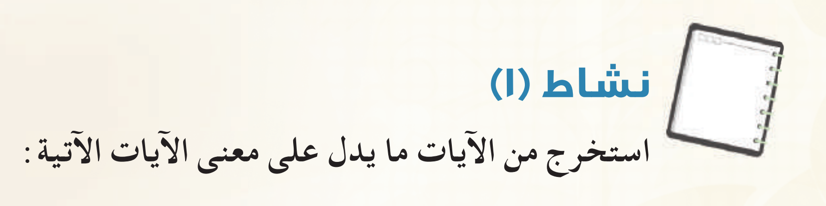
٥- بشارة المؤمنين الصادقين بالعلو والنصر على العدو مهما كان عددهم وعتادهم.

٦- التفطن إلى فوائد الهزائم والخسائر مما يهون المصاب، ويقلل الحزن.

٧- الشهادة في سبيل الله منحة ربانية، وكرامة إلهية، يهبها الله للصفوة من عباده.

٨- الظلم وترك الإيمان سبب للمحق والهلاك، وخراب الديار.

٩- في الآيات إعجاز قرآني صدقه الواقع، فالمؤمنون هم أعلى الأمم، وأقواها ما تمسكوا بدينهم، فإذا مالوا إلى الدنيا، وضيعوا دينهم، وتشبهوا بعدوهم ضعفوا وذلوا.



نشاط (١)

استخرج من الآيات ما يدل على معنى الآيات الآتية :

الآيــة	الآية الواردة
﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا﴾	
﴿كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ﴾	
﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ هَٰذَاۖ﴾	

نشاط (٢)

استنبط من الآيات الحِكم الأربع الواردة في مداولة الأيام بين الناس .

....

....

....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك ، دوِّن عدداً من الدروس المستفادة من هزيمة المسلمين يوم أحد .

....

....

....

نشاط (٤)

استخرج من الآيات ما له علاقة بالآية (٢٥) من سورة التوبة.

....

....

....



التقويم

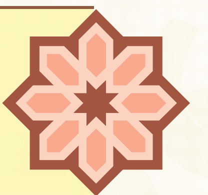
س١ / لم خص البيان والهدى والموعظة للمتقين دون غيرهم؟

س٢ / ما المراد بالظالمين في قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾؟

س٣ / قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ هل المراد أن الله تعالى ينصر المؤمنين تارة، والكافرين تارة أخرى؟ بيّن ذلك.







الدرس الثالث:
تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٢) إلى الآية (١٤٥)

تمهيد:

لقد كان أثر الهزيمة على المؤمنين يوم أحد عنيفاً، وغائراً في الأعماق، وفي هذا السياق يعالج القرآن آثار تلك الفجيعة بالإنكار على المؤمنين، الذين يحسبون طريق الجنة هيناً دون أن يبتلوا بالشدائد والمحن، تمحيصاً لذنوبهم، ورفعاً لدرجاتهم، وإظهاراً لصدقهم وصبرهم.

ويشتد النكير على ثلاث فئات كانت سبباً في الهزيمة:

الأولى: المتحمسين للقتال، الحريصين على ملاقاة العدو، المتمنين للشهادة، فلما لاقوا العدو فروا.

الثانية: الذين فروا لما سمعوا أن الرسول ﷺ قد قتل.

الثالثة: الذين يريدون بقتالهم الغنيمة، وهؤلاء يفرون من المعركة إذا فات مقصودهم.

نشاط

حاول ربط الآيات بما قبلها.

....

....

قال تعالى:

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَـٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾﴾ آل عمران: ١٤٢ - ١٤٥

موضوع الآيات:....................... | **يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات**



معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أم حسبتم	أي: أظننتم، والهمزة للإنكار والتوبيخ، والمعنى: هل تظنون أن تدخلوا الجنة بلا اختبار؟
جاهدوا	قال ابن سعدي: هذا استفهام إنكاري، أي: لا تظنوا، ولا يخطر ببالكم أن تدخلوا الجنة من دون مشقة واحتمال المكاره في سبيل الله وابتغاء مرضاته.
تمنون الموت	أي: الشهادة في سبيل الله.
انقلبتم على أعقابكم	أي: كفرتم بعد إسلامكم، والاستفهام للتوبيخ.
كتاباً مؤجلاً	أي: كتب الله الموت كتاباً مؤقتاً لا يتقدم ولا يتأخر.
ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها	أي: من يقصد بعمله الصالح الجزاء في الدنيا، كالغنيمة والمدح ونحو ذلك، نعطيه من ثواب الدنيا، وليس له في الآخرة من نصيب.

فوائد وأحكام:

١- لا جنة إلا بالصبر ومجاهدة النفس والهوى، وشياطين الجن والإنس.

٢- توطين النفس على أن الدنيا ليست مسرحاً لنيل الشهوات، وتحقيق الأماني، بل دار عمل وجهاد وصبر وجد.

٣- الثبات على الإسلام حتى الممات، مهما تغيرت الأحوال، وتقلبت الأمور، والتحذير من التعلق بالأشخاص، فينتكس المرء بموتهم، أو البعد عنهم.

٤- الإيمان بالقضاء والقدر، والاعتقاد أن الآجال مقدرة، فخوض المعارك لا يقدم أجل العبد، والفرار من العدو لا يؤخره.

٥- شكر الله تعالى على الثبات على دينه، وإرادة وجهه، وإخلاص القصد له.



معلومة إثرائية:

دلت الآية ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ على عظيم حب أصحاب رسول الله ﷺ لرسول الله، إذ لما أشيع أن محمداً قد قُتل اضطربت صفوفهم، وانزعجت قلوبهم، ويؤكد هذا أن الحزن خيم عليهم حين موته، فعن ابن عباس رضي الله عنهما: «أن أبا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال: اجلس يا عمر، فأبى عمر أن يجلس، فأقبل الناس إليه وتركوا عمر، فقال أبو بكر: أما بعد: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت، قال الله تعالى: ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾، وقال: والله لكأن الناس لم يعلموا أن الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر، فتلقاها منه الناس كلهم، فما أسمع بشرًا من الناس إلا يتلوها. فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال: والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها فعقرت، حتى ما تقلني رجلاي، حتى أهويت إلى الأرض، حين سمعته تلاها، علمت أن النبي ﷺ قد مات» [1].



نشاط (١)

استخرج من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية
الحذر لا يدفع القدر.	
ذم إرادة الدنيا بالعمل الصالح.	
الله تعالى لا تضره معصية العاصين.	

نشاط (٢)

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴾، بالتعاون مع زملائك، بيّن كيف رأى المؤمنون الموت؟

....

....

....

(١) رواه البخاري برقم (٤٤٥٢).



نشاط (٣)

استخرج فائدتين من قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ﴾ .

....

....

....

نشاط (٤)

قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ﴾ فيه حث وترغيب ، وضح ذلك .

....

....

....



التقويم

س١ / هل يجوز للمسلم أن يتمنى الموت ؟ بيّن ذلك بالدليل .

س٢ / ما المراد بالإذن في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ ؟

س٣ / هل للدنيا ثواب ؟ بيّن ذلك .

س٤ / بيّن العلاقة بين قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ ﴾ آل عمران: ١٤٢ والآية (٢١٤) من سورة البقرة .









الدرس الرابع:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٤٦) إلى الآية (١٥١)

تمهيد:

هيأ الله المسلمين لقيادة البشرية، والرقي بالإنسانية، وهذا لا يعني النصر في كل المواطن، بل قد تعترضهم الأمة الهزيمة والنكبة، أو الضعف والنكسة، وفي هذه الحالة يوجه القرآن المسلمين إلى خطوات عملية، تعصمهم من المحق، والتأثر بالأمم المنتصرة.

نشاط

حاول ربط الآيات بما قبلها.

....

....

....

قال تعالى:

﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٤٦ وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٤٧ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٤٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ١٤٩ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ١٥٠ سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥١ ﴾ آل عمران: ١٤٦ - ١٥١

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
وكأين	أي: وكم، والاستفهام للتكثير.
ربيون	جمع رِبي، وهو المتبع لشريعة الرب، والمراد بهم: أتباع الرسل.
فما وهنوا	ما ضعفت قلوبهم، و لاخارت عزائمهم.
وما ضعفوا	ما ضعفت قوتهم، ولا تفرقت كلمتهم.
وما استكانوا	ما ذلوا لعدوهم وخضعوا، بل ظلوا محاربين له.
فآتاهم الله ثواب الدنيا	أي: النصر على الأعداء والغنيمة والعزة والفتح.
وحسن ثواب الآخرة	أي: النعيم في القبر، وفي أرض المحشر، وفي جنات الخلد.
يردوكم على أعقابكم	يردوكم إلى الكفر بعد الإيمان.
سلطاناً	....

فوائد وأحكام:

١- اللجوء إلى الله عند الهزيمة والمصيبة، والتضرع بين يديه، وصدق التوبة، والإقرار بالخطأ والتقصير.

٢- الحذر من الشهوات والشبهات التي يتسلل من طريقها العدو.

٣- تجديد الإيمان في قلوب المسلمين، والوصول إلى مرتبة الإحسان.

٤- اليقين بمعية الله للمؤمنين، وأن العاقبة لهم مهما طال الزمن.

٥- نصر الله للمؤمنين بالرعب.

٦- الترغيب في الاقتداء بالصالحين في إيمانهم وجهادهم، وصبرهم وحسن أقوالهم وأفعالهم.

٧- الاشتغال بالدعاء والعبادة عند المصائب والشدائد بدل التحسرات والأمنيات، والتسخط.

٨- اتخاذ القرآن هادياً ومربياً كفيل بإسعاد المرء في الدارين.

٩- التفطن إلى حكمة الله في تدبيره في الصراع بين الحق والباطل، فالباطل يعلو تارة، والحق يعلو تارات ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ والمؤمن العاقل لا يجعل الشبهات تتسلل إلى فؤاده فيقول: لماذا يُمكّن الله لأهل الزيغ والضلال؟، بل يقول: ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ الروم: ٤

١٠- إن حال المشركين في الدنيا هو وقوع الخوف في قلوبهم، والنار مسكنهم في الآخرة.

١١- قوله تعالى: ﴿ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا ﴾، فيه دلالة على فساد التقليد الأعمى، لأن الآية دالة على أن الشرك لا دليل عليه، فوجب أن يكون القول به باطلًا.

نشاط (١)

مدح الله تعالى الربانيين في الآيات بصفات نفي، أورد هذه الصفات.

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، بيّن الأسباب التي تؤدي إلى زيادة الإيمان.

....

....

نشاط (٣)

تدبر قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تُطِيعُوا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ فَتَنقَلِبُوا۟ خَـٰسِرِينَ ﴾ وبيّن أثر طاعة الكفار.

....

....

نشاط (٤)

استخرج من الآيات ما له علاقة بقول الرسول ﷺ: «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد من الأنبياء قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر...».

....

....

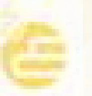


التقويم

س١ / ما صفات الإثبات التي ذكرها الله تعالى للربانيين؟

س٢ / لم خص ثواب الآخرة بالحسن في قوله تعالى: ﴿وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾؟

س٣ / علام يدل قوله تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ﴾؟









الدرس الخامس:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٠) إلى الآية (١٩٥)

تمهيد:

الكون فضاء فسيح، فيه آيات باهرة، وتناسق عجيب، وتكامل فريد، فالسماء والأرض، والليل والنهار، والإنسان وسائر المخلوقات، تشكل حلقات متناسقة، يكمل بعضها بعضاً، مما ينبئ عن عظمة الخالق، وبديع صنعه، وجليل حكمته، فلا يملك العاقل المتفكر، إلا أن يسبح بحمد الباري ويعبده، بحب وخشوع، وإجلال وخضوع، ورغبة في النعيم، وخوف من العذاب المقيم.

وحينما تزكو النفس، وتسلم الفطرة، يعرف العبد ربه من آثار صنعه، ويهتز فؤاده من بديع خلقه، وبسماع دعوة الرسول ﷺ، يؤمن القلب، ويلهج اللسان بالدعاء، فيكون الجواب من رب الأرباب!! ﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ .

قال تعالى:

﴿ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٩٠ - ١٩٥

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
أخزيته	أذللته وأهنته وفضحته أمام الخلق.
منادياً ينادي للإيمان	داعياً يدعو إلى الإيمان وهو الرسول ﷺ.
وتوفنا مع الأبــرار	أي: أمتنا على حالة البر والتقوى، بأن يلازمهم البر حتى الممات.
ما وعـدتنا على رسلك	أي: على ألسنة رسلك، من ثواب الدنيا وثواب الآخرة.
ولا تخـزنا يوم القيامة	أي: لا تفضحنا وتظهر عيوبنا على رؤوس الخلائق يوم القيامة.
وأوذوا في سبيلي	أي: تسلط عليهم الكفار بسبب الإيمان بي.

فوائد وأحكام:

١- فضل التفكر في ملكوت السماوات والأرض، وأثره في تقوية الإيمان وتثبيت اليقين.

٢- دلالة الخلق على الخالق، ومعرفة قدرته وحكمته بالتأمل في خلقه.

٣- الثناء على ذوي العقول، وأن الإنسان كلما كان بالله أعرف كان منه أخوف.

٤- استحباب ذكر الله في كل حال، من قيام أو قعود أو اضطجاع، وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه»[1].

٥- خوف العقلاء من عذاب النار، لعلمهم بما فيها من خزي ونكال، وبلاء وسوء حال.

٦- فضل ابتداء الدعاء بنداء الرب الدال على التربية والعناية واللطف والحب.

٧- مشروعية التوسل بالإيمان وصالح الأعمال.

٨- حرص المؤمن العاقل على حسن الخاتمة، ويتحقق هذا بالثبات على ما يحب الله.

٩- المنهج الإسلامي، يجمع بين عمل القلب بالتفكير والتدبر في خلق الله، والخوف منه، ورجاء رحمته، مع عمل اللسان بالدعاء طمعاً لما عند الله، وخوفاً من عقابه، وعمل الجوارح ابتغاء رضوان الله.

١٠- المساواة بين المؤمنين والمؤمنات في الجزاء، وأن التفاضل إنما يكون بالأعمال الصالحة.

١١- إيثار المؤمن دينه وعقيدته على دنياه.

(١) أخرجه مسلم برقم (١/٢٧٨)، وأحمد برقم (٦/٧٠).



نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، بيّن جوانب العظمة في خلق السماوات والأرض.

....

....

....

نشاط (٢)

هل التفكر في مخلوقات الله تعالى مقصود لذاته؟ بيّن ذلك.

....

....

....

نشاط (٣)

علام يدل قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ ﴾؟

....

....

....

نشاط (٤)

بالتعاون مع زملائك، أورد ما تعرفه من أدلة على جواز التوسل بالأعمال الصالحة.

....

....

....

التقويم

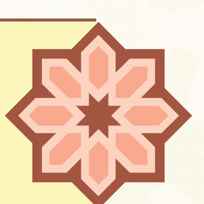
س١ / ما أثر المداومة على ذكر الله؟

س٢ / استنبط ثلاث فوائد من قوله تعالى : ﴿ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ﴾.

س٣ / راجع سورة "الغاشية"، وأورد الآيات الدالة على التفكر في مخلوقات الله.

س٤ / ما المقصود بحسن الثواب في قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴾؟





الدرس السادس:

تفسير سورة آل عمران من الآية (١٩٦) إلى الآية (٢٠٠)

تمهيد:

تقلب الذين كفروا في البلاد، وظهورهم بمظاهر النعمة والمكانة، مظاهر قد تكون فتنة للذين آمنوا، حين يرون الحق وأهله يواجهون بعض العناء والباطل وأهله منعمين هنا يأتي التوجيه القرآني أن لا يغتر المؤمن بمتاع الدنيا، الذي يعقبه الخلود في نار السعير.. وأن يتطلع إلى ما أعد الله للأبرار، من سرور وحبور، وجنات تجري من تحتها الأنهار.

نشاط

حاول ربط الآيات بما قبلها.

....

....

قال تعالى:

﴿ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾ مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ آل عمران: ١٩٦ - ٢٠٠

موضوع الآيات: تحذير المؤمنين من الافتتان بحال الكافرين



معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
لا يغرنك	لا يخدعنك، والخطاب عام لكل من يصلح له.
تقلب الذين كفروا في البلاد	تصرفهم فيها في الحروب والتجارة والصناعات والأموال.
متاع قليل	أي: منفعة عاجلة قليلة يتمتع بها ثم تنتهي.
نزلاً من عند الله	النزل: ما يقدم للضيف عند قدومه،وضيافة رب العالمين أعظم.
ما أنزل إليهم	....
لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً	لا يجحدون ما أنزل الله على رسله مقابل منافع تحصل لهم.
صابروا	المصابرة: الصمود أمام العدو.
رابطوا	المرابطة: حراسة الثغور والجهات التي قد يتسلل العدو منها.

فوائد وأحكام:

١- تحذير المؤمن أن يغتر بحال الكفار، وبما أوتوا من رفاهية وتقدم مادي، وسبق في العلوم والصناعات.

٢- الاغترار بالكفار له وجهان:

أ - أن يقول ضعيف الإيمان: إن الله ما مكنهم وأغدق عليهم النعم إلا لكونهم على الحق.

ب- أن يفعل مثل فعلهم في دينهم وخلقهم من أجل الوصول إلى ما وصلوا إليه، كمن يزعم من جهلة المسلمين أن التحلل من الدين هو طريق التقدم والتطور، وأن التمسك بالحق هو سبب التأخر والتقهقر.

٣- إن الله -عز وجل- قد يستدرج المرء الكافر والفاجر بإغداق النعم عليه، فتنة له، كما قال تعالى:

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ ۚ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٧٨

٤- إن متع الدنيا ولذاتها قليلة حقيرة تُنسى بمجرد زوالها، وفي الحديث: «يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في جهنم صبغة، ثم يقال له: يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط؟! هل مر بك نعيم قط؟! فيقول: لا والله يا رب، ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة، فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط؟! هل مر بك شدة قط؟! فيقول: لا والله يا رب» (رواه مسلم).

٥- عظم جزاء المتقين، الذين لم يغتروا بحال الكافرين.

٦- إن العلم النافع ما كان معه خشية وتقوى، وإيثار الآخرة على الأولى.

٧- صعوبة طريق الجنة، وأنه لا فلاح إلا بصبر، ومصابرة، ومرابطة، وتقوى.

٨- شرف مؤمني أهل الكتاب، وهم الذين آمنوا بنبيهم ثم آمنوا بنبينا محمد ﷺ وما أنزل إليه وثبتوا على الإسلام، كالنجاشي وعبدالله بن سلام ونحوهم رضي الله عنهم، وبشارة القرآن لهم بالجنة.

٩- فضل المرابطة على الحدود واستتباب الأمن.

نشاط (١)

دوِّن صفات مؤمني أهل الكتاب الواردة في الآيات.

....

....

....

نشاط (٢)

هل ما يمتع به العبد في الدنيا دلالة على محبة الله له؟ وضح ذلك.

....

....

....

نشاط (٣)

بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوِّن حديثاً في فضل الرباط في سبيل الله.

....

....

....

التقويم

س١ / راجع سورة "القلم"، واستخرج آية تدل على معنى قوله تعالى: ﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ﴾.

س٢ / هل يقبل من أهل الكتاب إيمانهم بما أنزل إليهم فقط؟ ولماذا؟

س٣ / ذكرت الآيات حال الكفار في الدنيا والآخرة، بيّن ذلك.

س٤ / الاغترار بالكفار له وجهان، وضح ذلك.





الوحدة السابعة

- الدرس الأول: التعريف بسورة النساء
- الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)
- الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)
- الدرس الرابع: تفسير سورة النساء الآية (٣٦)
- الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)





أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

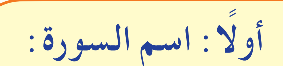
- يتعرف على سورة النساء.
- يبين الآثار المترتبة على اتباع الشهوات.
- يفرق بين كبائر الذنوب وصغائر الذنوب.
- يذكر عدداً من الأعمال الصالحة التي تكفرها صغائر الذنوب.
- يذكر أسباب إجابة الدعاء.
- يفرق بين الغبطة والحسد.
- يذكر حكم الاحتجاج بالقدر على المعاصي.
- يشرح صور الإحسان إلى الناس.
- يحذر خطوات الشيطان.







الدرس الأول:
التعريف بسورة النساء



أولًا: اسم السورة:

سميت سورة النساء بهذا الاسم لذكر النساء فيها، ولكثرة الأحكام التي تتعلق بهن.

ثانيًا: نزول السورة وعدد آياتها:

نزلت سورة النساء في المدينة وعدد آياتها (١٧٦) آية.

فضائل السورة:

أ - أخرج أبو عبيد في فضائل القرآن، عن حارثة بن مضرب قال: «كتب إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور».

ب - روى ابن أبي شيبة في المصنف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «من قرأ سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض»[١].

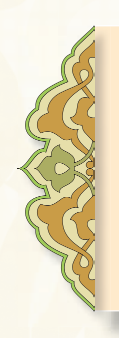
ج - أخرج أحمد والحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أخذ السبع فهو حبر»[٢] والسبع: هي السبع الطوال في أول القرآن، والحبر: العالم.

أبرز موضوعات السورة:

١. بناء المجتمع الإسلامي على أسس العدل والرحمة وطهارة السلوك والمشاعر.
٢. حماية حقوق اليتامى.
٣. حماية حقوق النساء.
٤. بيان كيفية تقسيم المواريث.
٥. حماية المجتمع الإسلامي من الفواحش، والحث على الزواج الشرعي.

(١) أخرجه ابن شيبة في المصنف.
(٢) أخرجه الألباني برقم (٢٣٠٥).





٦ . التحذير من المنافقين، الذين يريدون أن تميل الأمة عن الهدى والرشاد إلى الغي والفساد .
٧ . الحفاظ على الضرورات الخمس وهي الدين، والعرض، والعقل، والنفس، والمال .
٨ . التنديد بأفعال بعض أهل الكتاب، وبيان كيدهم للإسلام، وإرادتهم إضلال المسلمين .
٩ . التنديد بالمنافقين، وبيان عدائهم للمسلمين، وموالاتهم للكافرين .

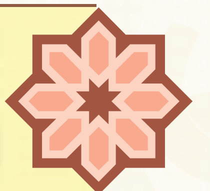


نشاط

راجع سورة النساء من (١-٢٣) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية :

العبارة	الآيات
وجوب المهر للمرأة	
تحريم الجمع بين الأختين	
التحذير من عضل النساء	
تحريم أكل أموال اليتامى	
ميراث أولاد الأم الثلث	





الدرس الثاني:

تفسير سورة النساء من الآية (٢٧) إلى الآية (٣٠)

تمهيد:

تختلج الإنسان مشاعر شتى، وتدفعه للحركة والانطلاقة نوازع متصارعة، من فطرة وعادة، وعقل وشهوة، ودين ومصلحة، ودعاة هدى، وشياطين ضلالة... ولذا يصعب على الإنسان قيادة نفسه، ويبرز على الساحة منهجان متصارعان، يتجاذبان هذا الإنسان الضعيف:

أ ـ منهج الله، بلطفه ورحمته، وتوازنه وعدله، وتوفيقه بين العقل والشهوة، وبين الدين والمصلحة، فيجمع للمستمسك به سعادة الدنيا، وفلاح الآخرة.

ب ـ منهج الذين يتبعون الشهوات، بما فيه من إطلاق الغرائز من كل عقال ديني أو أخلاقي، أو اجتماعي، لا يقر معه قلب، ولا يطمئن معه بيت، ولا تقوم معه أسرة، ويصبح الآدميون كقطعان البهائم، ويطلى هذا كله بمسمى المتعة والحرية، والحق أنها بهيمية وجريمة.

قال تعالى:

﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ ۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾ النساء: ٢٧ - ٣٠

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
والله يريد أن يتوب عليكم	أي: يوفقكم للتوبة، ويقبلها منكم.
الذين يتبعون الشهوات	....
أن تميلوا ميلاً عظيما	أي: تنحرفوا عن الصراط المستقيم، إلى طريق الباطل والفحش.
لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	لا يأكل بعضكم مال غيره بغير حق، كالسرقة والغش والربا.

فوائد وأحكام:

١– الترغيب في التوبة، وبيان أن الله يريد من العباد أن يتوبوا إليه، ويحب من تاب منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ﴾ البقرة: ٢٢٢

٢– الحذر من الذين يلهثون وراء الشهوات، وكشف حقيقة مقاصدهم، وإن تستروا باسم التحرر، والتمدن، والتطور.

٣– إن الفاسدين وعباد الشهوات لا يقفون عند حد معين في الفساد، بل يغرقون فيه ويُغرقون المجتمع معهم.

٤– ضرر الشهوات وتحويل من مال إليها إلى تابع ذليل، ومستعبد مهين، لا خيار له ولا إرادة.

٥– بيان رحمة الله بعباده، وحبه للتخفيف عنهم والتيسير عليهم.

٦– الإشارة إلى ضعف الإنسان في كل أموره وأحواله.

٧– أهمية المال في الإسلام، ووجوب حفظه، وتحريم إضاعته.

٨– تحريم أكل المال بالباطل، إما لفقدان التراضي كالسرقة والغش، وإما لكون الوسيلة محرمة، وإن حصل فيها تراض، كالربا والقمار.

٩– قوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ﴾ الاستثناء منقطع، والمعنى: أن المتاجرة المشروعة التي تكون عن تراض من البائع والمشتري فافعلوها.

١٠– تحريم قتل المرء نفسه، والإشارة إلى أن المؤمنين كالجسد الواحد، وأن من قتل أخاه المؤمن فكأنما قتل نفسه.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاثة أمثلة تدل على أن الشريعة جاءت بالتيسير والتخفيف.

....

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، اذكر أربعة من الآثار المترتبة على اتباع الشهوات.

....

....

....

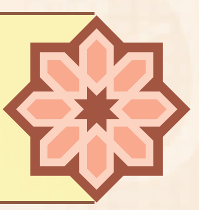


التقويم

س١ / علام يعود الضمير في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴾ ؟

س٢ / لم خص الأكل بالذكر في قوله تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم ﴾ ؟





الدرس الثالث:

تفسير سورة النساء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٢)

تمهيد:

كبائر الإثم والفواحش هلاك للعباد، ودمار للبلاد، وتحطيم للقيم الإنسانية، والإسلام يربي أتباعه على الرقي والكرامة، وطهارة السلوك والمشاعر؛ ولذا حرم كبائر الذنوب، وقبائح الخصال، تعبداً لله، وتزكية للنفس، وحماية لحقوق الأفراد والمجتمع.

وتبلغ الأخلاق الإسلامية قمتها حينما تتغلغل في القلب، وتحرم على المسلم تمني زوال النعمة عن غيره لتصل إليه، وتربيه على المفيد، من الجد في العمل، ودعاء رب الأرض والسماء.

نشاط

حاول الربط بين الآيات الواردة وآيات الدرس السابق.

....

....

قال تعالى:

﴿ إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾ النساء: ٣١ - ٣٢

اختر الموضوع المناسب للآيات مما يأتي:

الحث على اجتناب الكبائر - التحذير من الحسد - فضل الله وعلمه

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
كبائر	....
نكفر عنكم	أي: نستر ونعفو.
سيئاتكم	المراد بها صغائر الذنوب.
مدخلاً كريما	....
ما فضل الله به بعضكم على بعض	ما زاد به بعضكم على بعض من الأمور الدينية أو الدنيوية أو الخلْقية.

فوائد وأحكام:

١- الحث على اجتناب كبائر الذنوب لآثارها السيئة على الفرد والمجتمع.

٢- فضل الله على المؤمنين، حيث يكفر عنهم الصغائر إذا اجتنبوا الكبائر، فالتوبة واجبة ولازمة لكل مسلم من الكبائر والصغائر، وفي الحديث: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم.

٣- جاءت تسمية الذنوب سيئات لقبحها في نفسها، ولأنها تسوء صاحبها، وقد تسوء غيره.

٤- إن التمني المنهي عنه تمني ما فضل به الغير بعينه، أما تمني أن يكون له مثل ما عند الغير من الفضل فليس منهياً عنه، خاصة إذا كان على سبيل المنافسة والمسابقة إلى الخير، وفي الحديث: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل أتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار» متفق عليه.

٥- بذل الأسباب الموصلة إلى فضل الله من الاكتساب، والجد في العمل، والحرص على ما ينفع.

٦- قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ﴾ حث على الدعاء، لأنه من أعظم الأسباب في نيل الفضل، وتيسير العسير، وتقريب البعيد، فكل من بذل الأسباب، وجدّ في الاكتساب، وألح في سؤال الوهاب نال مبتغاه عاجلاً أو آجلاً.

٧- قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ إشارة إلى أن الله فضَّل من فضَّل من عباده عن علم وحكمة، فهو الأعلم بمصالح العباد والبلاد.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، اذكر ثلاثة من الآثار المترتبة على فشو الحسد في المجتمع.

....

....

....

نشاط (٢)

دوِّن أربعة من أسباب إجابة الدعاء.

....

....

....

نشاط (٣)

بيّن الحكم الشرعي في حكم مرتكب الكبيرة إذا مات ولم يتب منها.

....

....

....

نشاط (٤)

لم تعيّن حمل السيئات في قوله تعالى: ﴿ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ ﴾ على الصغائر؟

....

....

....

التقويم

س١ / ما الفرق بين الغبطة والحسد؟

س٢ / لم كان في الحسد اعتراض على أمر الله وقدره؟

س٣ / راجع سورة "النجم" واستخرج ما يدل على معنى قوله تعالى: ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۚ﴾ .

س٤ / ما الحكمة من تحريم الفواحش؟







الدرس الرابع:
تفسير سورة النساء الآية (٣٦)

تمهيد:

هذا الدرس يتناول تنظيم العلاقة بين أعضاء الأسرة الكبيرة ـ المجتمع ـ بحيث يكون أفراده متآلفين متعاونين، تحوطهم أواصر الإحسان، ولا سيما من عَظُم حقه كالوالدين، أو عظمت حاجته كاليتيم، أو كثرت ملازمته كالجار، وبما أن الأخلاق الإسلامية دين وإيمان يتقرب به المسلم إلى ربه، فقد بدأ الله هذه التوجيهات بالحث على التوحيد، والأمر بالعبادة التي تشمل بمفهومها الواسع كل حركة يقوم بها المسلم.

قال تعالى:

﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ﴾ النساء: ٣٦

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الجار الجنب	أي: من غير القرابة مؤمناً كان أو كافراً.
الصاحب بالجنب	أي: الملازم، كالزوجة والصديق ورفيق السفر.
مختالاً	أي: ذو خيلاء، وهو الكبر.
فخوراً	أي: ذو فخر، وهو مدح النفس على سبيل التعاظم والتعالي على الناس.

فوائد وأحكام:

١– الابتداء بحق الله، وعطف حقوق العباد عليه، دليل على أهمية حقوق العباد، وأن أخلاق المسلم ومعاملاته نوع من العبادة.

٢– الإحسان إلى الوالدين، وتعظيم حقهما، حيث بدأ الله بهما بعد حقه.

٣– الإحسان إلى القرابة، ووجوب صلة الرحم، وذلك بمودتهم ومواساتهم، وزيارتهم وإعانة محتاجهم.

٤– الإحسان إلى اليتامى، الذين فقدوا آباءهم، وذلك بالرفق بهم، وحسن توجيههم، ومساعدة المحتاج منهم.

٥– الإحسان إلى المساكين، ممن لا يجدون ما يكفيهم، وذلك بالتصدق عليهم، أو بردهم رداً جميلاً.

٦– الإحسان إلى الجار القريب، إذ له ثلاثة حقوق: حق القرابة، وحق الإسلام، وحق الجوار.

٧– الإحسان إلى الصاحب بالجنب، وهو الرفيق الملازم للإنسان، كالزميل والزوج والصديق.

٨– تحريم الاختيال والتفاخر، والمختال: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في حركاته وأفعاله، والفخور: هو المتكبر الذي تظهر آثار الكبر في أقواله.



نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، دوِّن أربعة من آثار بر الوالدين.

....

....

....

نشاط (٢)

عدد ثلاثاً من صور الإحسان إلى الجار غير المسلم.

....

....

....

نشاط (٣)

ما الحكمة من ختم الآية بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾؟

....

....

....



التقويم

س١ / جاءت الآية بالحث على أمور عشرة، بيّن ذلك.

س٢ / الجيران ثلاثة، وضح ذلك.

س٣ / لم قدَّم اليتيم على المسكين في الآية؟

س٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، دوِّن ثلاثة أحاديث وردت في الوصية بالجار.









الدرس الخامس:
تفسير سورة النساء من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٢)

تمهيد:

الدنيا دار ممر، والآخرة دار مقر، وقبل القرار، في الجنة أو النار، هناك وقفة للحساب، يُحاسب فيها المرء، فإن كان خيراً ضوعف له، وإن كان شراً جوزي بعمله، وحينئذ يفضح الله الكافر والفاجر، ممن تمرد على الله، وعصى رسول الله، فيتمنى أحدهم لو تسوى به الأرض، لما يرى من أهوال الموقف، وما ينتظره من عذاب السعير.

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ ﴾ النساء: ٤٠ - ٤٢

موضوع الآيات: مشهد من أهوال يوم القيامة.

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
لا يظلم	أي: لا ينقص أحداً من حسناته، ولا يزيد في سيئاته.
مثقال ذرة	أي: وزن الذرة، وهي النملة الصغيرة.
من كل أمة بشهيد	الشهيد: الشاهد على الشيء، والمراد به نبي كل أمة.

فوائد وأحكام:

١– بيان عدل الله المطلق مع المسلمين وغيرهم إذ لا يظلمهم شيئا، بل يجازيهم على قدر أعمالهم.

٢– بيان فضل الله على المؤمن، إذ يضاعف أجره، وينمي عمله.

٣– قبح الكفر، وخطورة معصية رسول الله ﷺ.

٤– هول يوم القيامة، وفزع من كفر وعصى الرسول ﷺ، حتى إنه يود لو انشقت به الأرض فابتلعته، أو سويت به فكان تراباً.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، بيِّن هل يجوز الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي؟

....

....

....

نشاط (٢)

راجع سورة «النبأ» واستخرج نظير قوله تعالى: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ﴾

....

....

....

نشاط (٣)

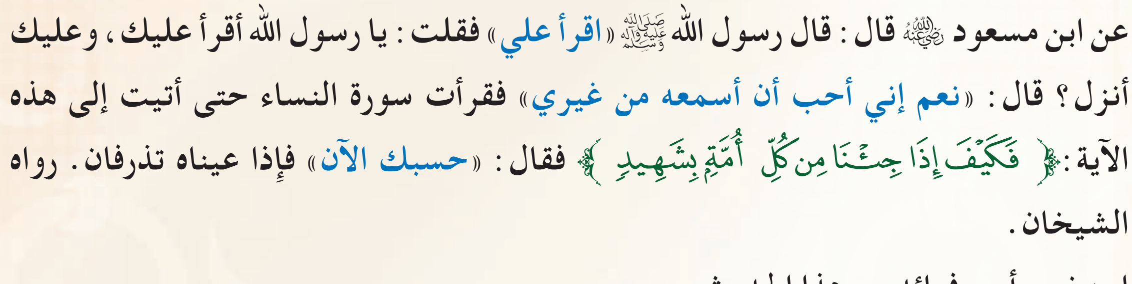
ورد في الآية (٤٠) وعد بأمور ثلاثة، وضح ذلك.

....

....

....

نشاط (٤)



عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «اقرأ علي» فقلت: يا رسول الله أقرأ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «نعم إني أحب أن أسمعه من غيري» فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾ فقال: «حسبك الآن» فإذا عيناه تذرفان. رواه الشيخان.

استخرج أربع فوائد من هذا الحديث.

....

....

....

....

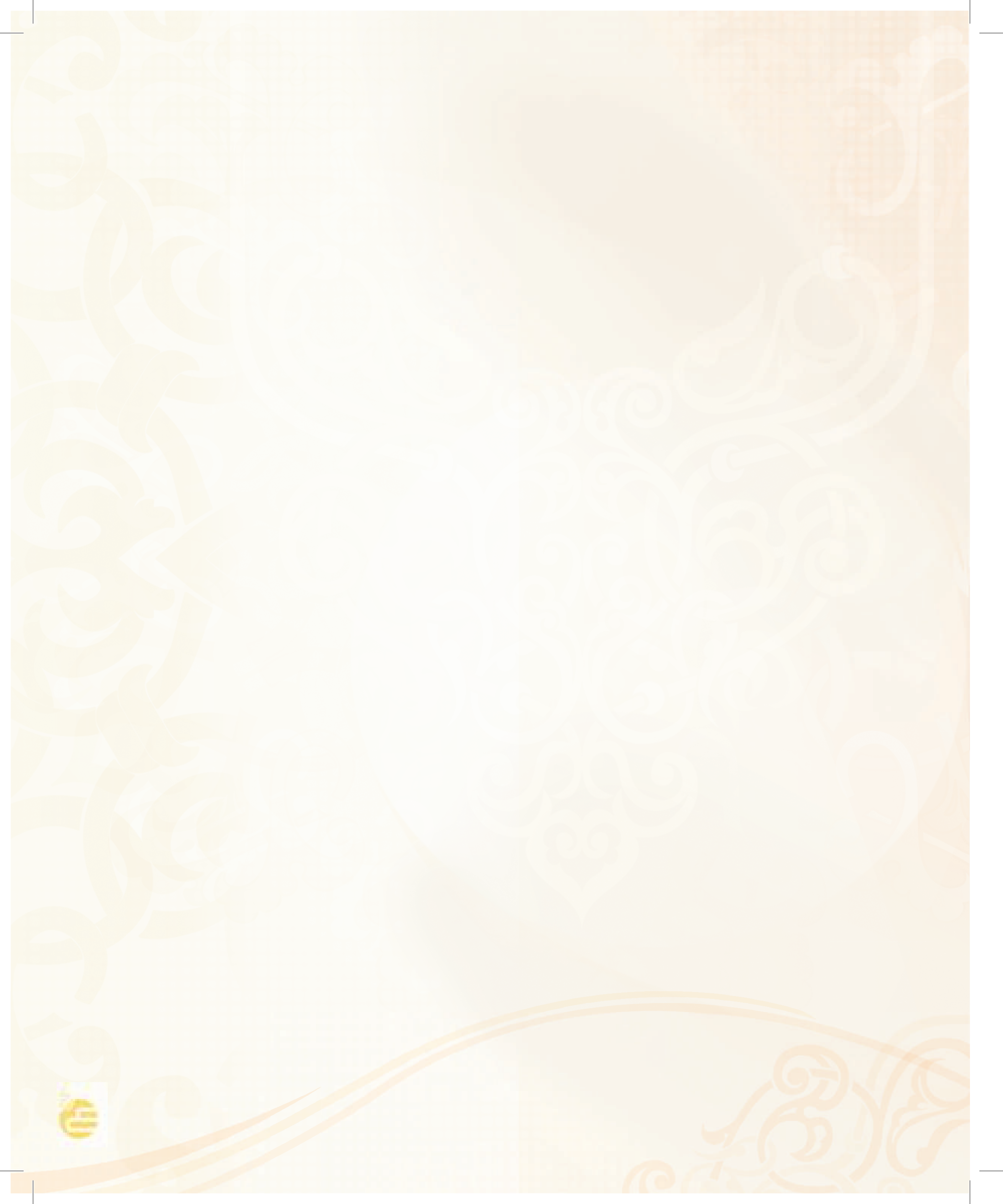


التقويم

س١ / لم يود الكافر يوم القيامة أن تسوى به الأرض؟

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾؟

س٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾؟





الوحدة الثامنة

- الدرس الأول: تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)
- الدرس الثاني: تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)
- الدرس الثالث: تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)
- الدرس الرابع: تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)
- الدرس الخامس: تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)





أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يوضح معنى الأمانة.
- يستشعر عظم الأمانة.
- يذكر صوراً للأمانة.
- يبين المراد بأولي الأمر.
- يستنبط حكم طاعة أولي الأمر.
- يبين حكم التحاكم إلى غيرما أنزل الله تعالى.
- يذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾.
- يفرق بين التناجي المحمود والتناجي المذموم.
- يدرك عقوبة من يشاق الله ورسوله.
- يعدد صوراً من عبادة الإنسان للشيطان.
- يتعرف على حرمة تغيير خلق الله تعالى.
- يستشعر حرص الشيطان على إضلال بني آدم.
- يعدد وسائل الوقاية من الشيطان.





الدرس الأول:
تفسير سورة النساء من الآية (٥٨) إلى الآية (٥٩)

تمهيد:

يسعى الإسلام لبناء مجتمع مثالي، تبرز فيه الأخلاق العالية، والآداب السامية، ويتم هذا ببناء قاعدة صلبة تنهض عليها الأمة، وتتمثل بحاكم وبمحكوم، والواجب على الحاكم العدل، وعلى المحكوم السمع والطاعة، ويعلم أن طاعة الأمير من طاعة الله، ما لم يأمر بمعصية، ثم إن الحاكم والمحكوم خاضعان لحكم الله ورسوله ﷺ، ومتى ما حدث نزاع أو خلاف فالفيصل في ذلك كتاب الله، وسنة رسول الله، وهذا شأن الذين آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾ النساء: ٥٨ - ٥٩

موضوع الآيات:	منهج الحكم والتحاكم في الإسلام

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
الأمانات	جمع أمانة،والمراد ما يتعلق في الذمة من حق لله أو للنفس أو للناس.
نعمَّا يعظكم به	أي: نعم الشيء الذي يعظكم الله به، ويأمركم به.
وأولي الأمر منكم	....
ردوه إلى الله والرسول	....
أحسن تأويلا	أحسن عاقبة.



فوائد وأحكام:

١- الحث على أداء الأمانة ورعايتها، وعدم التفريط فيها، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ۝٨ ﴾ المؤمنون: ٨

٢- شمول الأمانة لكل ما يؤتمن عليه المرء، سواء كان ذلك في حق ربه، أم حق نفسه، أم حق غيره من الخلق.

٣- وجوب العدل في الحكم، وهو أساس الملك، وأصل الحكم في الإسلام.

٤- وجوب طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وهذا يقتضي تدبر الكتاب والسنة وفهمهما والعمل بهما.

٥- وجوب طاعة ولي أمر المسلمين بالمعروف، وهو في المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين -حفظه الله-.

٦- وجوب رعاية الأنظمة التي تحقق مصلحة المسلمين، إذا أمر بها الولاة، ولو لم يرد في الكتاب والسنة نصاً في ذلك.

٧- الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ عند الاختلاف من مقتضيات الإيمان، وشرط لصحته؛ لقوله تعالى: ﴿ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ ﴾.

٨- الإسلام دين، عبادة وسياسة، وقد تضمنت تشريعاته ما يكفل سعادة المجتمع في دينه ودنياه، وينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

نشاط (أ)

لم كان الرجوع إلى الكتاب والسنة عند الاختلاف؟

....

....

....





نشاط (٢)

ما العلاقة بين الآية (٦٥) من السورة، وقوله تعالى: ﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ﴾ ؟

....

....

....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوِّن ثلاثة من الآثار المترتبة على مخالفة ولي الأمر.

....

....

....

نشاط (٤)

لم اثبت الفعل (أطيعوا) عند الأمر بطاعة الله ورسوله، وحذف عند الأمر بطاعة أولي الأمر، وذلك عند قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ ﴾ ؟

....

....

....

التقويم

س١ / استخرج من الآيات ما يدل على معنى ما يأتي :

١- من مقتضى الإيمان التحاكم إلى الله ورسوله عند الاختلاف .

٢- حُكم الله أحسن الأحكام .

س٢ / ما المراد بالعدل في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ﴾ ؟

س٣ / كيف تكون رعاية الأمانة في حق الله تعالى ؟





الدرس الثاني:

تفسير سورة النساء من الآية (٦٠) إلى الآية (٦٣)

تمهيد:

إن الإسلام دين، ونظام وحضارة، وحكم وقضاء، ومنهج للحياة متكامل الجوانب، وهو يحقق العدل، ويعطي كل ذي حق حقه، فكل من يتحاكم إلى غيره يهبط من علياء شريعة الله، بما فيها من كمال وعدل، إلى شريعة الإنسان بما فيها من نقص وبغي وعدوان، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ المائدة: ٥٠

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها ؟

....

....

....

قال تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓا۟ أَن يَكْفُرُوا۟ بِهِۦ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ ﴾ النساء: ٦٠ - ٦٣

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

سبب نزول الآيات :

أخرج ابن جرير، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان رجال يدّعون الإسلام، فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة بينهم إلى رسول الله ﷺ فدعوهم إلى الكهان - حكام الجاهلية - فأنزل الله فيهم :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزْعُمُونَ ﴾ الآيات .

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
يزعمون	يقولون كاذبين .
يصدون عنك	أي : يعرضون عنك وعن حكمك، استكباراً وتكذيباً .
إلا إحسانًا وتوفيقًا	أي : إلا إحسانًا في المعاملة، وتوفيقاً بين المختلفين والمتخاصمين .
فأعرض عنهم	أي : أعرض عن قبول اعتذارهم .
قولاً بليغاً	أي قولاً مؤثراً، بأن تبين لهم عاقبة نفاقهم في الدنيا والآخرة .

فوائد وأحكام :

١- بيان أن ادعاء الإيمان لا يفيد إذا ناقضه الفعل .

٢- وجوب التحاكم إلى شريعة الإسلام، ورد كل ما خالفها، واعتقاد أن التشريع حق لله، لا يشرك معه غيره، كما قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ﴾ الشورى ٢١

٣- عدم التحاكم إلى القوانين الوضعية المخالفة لحكم الله كما قال تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾

النساء: ٦٥

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: (الصحيح أن الحكم بغير ما أنزل الله يتناول الكفر الأصغر والأكبر، بحسب حال الحاكم، فإنه إن اعتقد وجوب الحكم بما أنزل الله في هذه الواقعة، وعدل عنه عصياناً، مع اعترافه أنه مستحق للعقوبة، فهو كفر أصغر، وإن اعتقد أنه غير واجب، وأنه مخير مع تيقنه أنه حكم الله، فهذا كفر أكبر، وإن جهله فأخطأ، فهذا مخطئ له حكم المخطئين).

٤ – عدم اليأس من توبة المنافقين.

نشاط (١)

ذكرت الآيات وسائل إصلاح للمنافقين والعصاة. وضح ذلك.

....

....

....

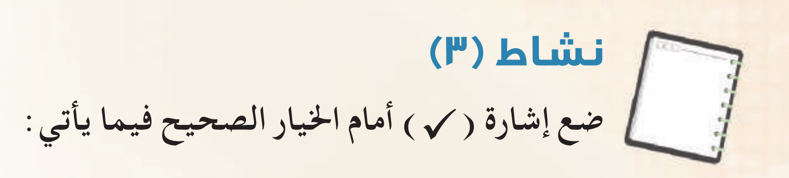
نشاط (٢)

من أي شي كان التعجب الوارد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ﴾ ؟

....

....

....



نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
وجوب الحكم بين الناس بالعدل .			
عقوبة المنافق القتل .			
مجرد ادعاء الإيمان لا يفيد صاحبه .			
*	✓		
*		✓	
*			✓

* يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه .



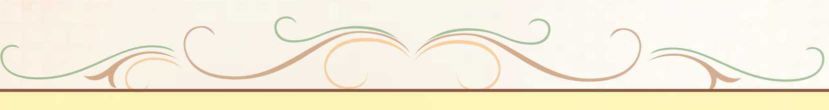
التقويم

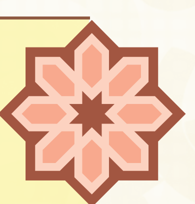
س١ / ما معنى قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ ﴾ ؟

س٢ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ٦٠ ﴾ ؟

س٣ / دوِّن ما ورد من صفات المنافقين .







الدرس الثالث:

تفسير سورة النساء من الآية (٦٤) إلى الآية (٦٥)



تمهيد:

ما أرسل الله من رسول إلا وقد فرض طاعته، وحرَّم معصيته، وعلى المرسل إليهم أن يتبعوه ويطيعوه؛ لأنه مبلغ عن الله، فطاعته طاعة لله، ومعصيته معصية لله، فعلى كل من تجرأ على مخالفة رسول الله، أن يبادر إلى التوبة والاستغفار، وسوف يجد الله تواباً رحيماً.

أما أولئك الذين يشكّون في وجوب طاعة الرسول **ﷺ**، ولا يُحكّمون سنته عند الاختلاف والتنازع، فأولئك بمعزل عن الإيمان، إذ لا إيمان إلا بتحكيم الرسول **ﷺ**، والرضا بما حكم.

قال تعالى:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ ﴾ النساء: ٦٤ - ٦٥

سبب النزول:

أخرج البخاري ومسلم، عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما قال: خاصم الزبير رجلاً في شراج (مسيل الماء) فقال النبي ﷺ: «اسق يا زبير، ثم أرسل الماء إلى جارك»، **فقال الرجل**: يا رسول الله آن كان ابن عمتك!؟ فتلوّن وجهه، ثم قال: «اسق يا زبير، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، ثم أرسل الماء إلى جارك»، واستوعب الزبير حقه، وكان أشار عليهما بأمر لهما فيه سعة. **قال الزبير**: ما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ظلموا أنفسهم	أي: بمعصية الرسول، أو التحاكم إلى غير شريعته.
يحكموك	يجعلونك حكماً بينهم، فلا يتحاكمون إلى غير شريعتك.
فيما شجر بينهم	....
ويسلموا تسليماً	أي: يذعنوا لقبول حكمك، وينقادوا إليه، ولا يخالفونه.

فوائد وأحكام:

١- وجوب الطاعة التامة لأوامر الرسول ﷺ ونواهيه، وأقضيته وأحكامه.

٢- طاعة الرسول ﷺ من طاعة الله، فهو سبحانه هو الذي فرضها وألزم العباد بها.

٣- إثبات عصمة الرسل فيما يبلغونه عن الله.

٤- كل ذنب يُعدُّ ظلماً للنفس، وتجب التوبة منه، والاستغفار منه، والندم عليه.

٥- التائب من الذنب كمن لا ذنب له، تشمله رحمة الله، ويحيط به لطفه.

٦- وجوب تحكيم الكتاب والسنة، وحرمة التحاكم إلى غيرهما.





نشاط (١)

دوِّن الأمور الثلاثة الواردة في الآيات، والتي يتحقق بها الإيمان.

....

....

....

نشاط (٢)

استخرج من الآيات ما يدل على مكانة الرسول ﷺ عند ربه.

....

....

....

نشاط (٣)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ بقوله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به»؟

....

....



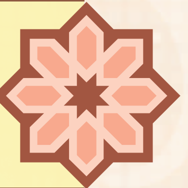
س١ / كيف يكون الرسول ﷺ حَكماً بعد وفاته؟

س٢ / هل الرسل معصومون فيما يبلغونه عن الله؟ بيّن ذلك من خلال الآيات.

س٣ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، ما الفرق بين النبي والرسول؟







الدرس الرابع:

تفسير سورة النساء من الآية (١١٤) إلى الآية (١١٥)

تمهيد:

يتسم المجتمع المسلم ببيان الحق والدعوة إليه على وجهه المعتبر. لذا كان منهج الشرع أن ينصح أهل الحل والعقد والنصح لولي الأمر بعيداً عن التهييج والفتنة والنجوى في الخفاء، لأنه لا خير فيها إلا ما كان للصدقة والمعروف والإصلاح بين الناس.

قال تعالى:

﴿لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ النساء: ١١٤ - ١١٥

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات



معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
نجواهم	النجوى: المسارة في الحديث بين اثنين أو أكثر.
يشاقق الرسول	أي: يعاديه ويخالفه عمداً.
ويتبع غير سبيل المؤمنين	أي: يتبع غير طريقهم وما هم عليه من دين، وإجماع.
نوله ما تولى	أي: نتركه وما اختاره لنفسه ونخذله فلا نوفقه للخير.

فوائد وأحكام:

١- بيان أن أكثر المسارّة والتناجي شر والاجتماعات السرية لا خير فيها.

٢- حرمة تناجي اثنين دون الثالث.

٣- التناجي لا خير فيه بل إن النجوى من الشيطان، إلا إذا قصد بها خير محض كالحث على الصدقة أو المعروف أو الإصلاح بين المتخالفين.

٤- تحريم الخروج على ولي الأمر واتباع الفرق الضالة.

٥- عقوبة من يعادي الرسول ﷺ ويخالفه، ويخالف طريق المؤمنين بأن يُزين له باطله، ويقوده هواه؛ حتى يورده جهنم وبئس المصير.

نشاط (١)

ما علاقة قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ﴾
بقوله ﷺ: «لا يجمع الله هذه الأمة على الضلالة أبداً، ويد الله على الجماعة»؟

....

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دوِّن أربعة من الآثار المترتبة على وجود الشقاق والتنازع بين الناس.

....

....

....

نشاط (٣)

ما جزاء من سلك غير طريق الشريعة بعد ما ظهر له الحق وتبين ؟

....

....

....



س١ / اذكر حديثاً في النهي عن التناجي بين اثنين دون الثالث.

س٢ / ورد شرط لتحقيق الخيرية في الأوامر الثلاثة الواردة في الآيات، بيّن ذلك.

س٣ / ما المقصود بالإصلاح بين الناس؟

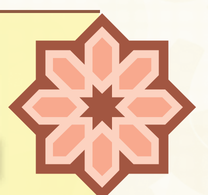
س٤ / بالرجوع إلى كتاب تيسير الكريم الرحمن، دوِّن معنى المعروف الوارد في قوله تعالى:

﴿ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ﴾









الدرس الخامس:

تفسير سورة النساء من الآية (١١٦) إلى الآية (١٢١)

تمهيد:

الشرك هو الواجهة المضادة لعقيدة التوحيد، لأن الشرك ضلال يفسد العقل، وأوهام تجعل المشرك يتصور ما لا وجود له؛ فيخاف ضعيفاً، ويرجو فقيراً، ويدعو مخلوقاً، لا يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً.!

وكل هذا جهل بالخالق، ولذا صار الشرك الذنب الذي لا يغفر لمن مات عليه، وفاعله ممن تلاعب بهم الشيطان، فسووا بين الخالق والمخلوق، فاستحقوا الخلود في النار.

نشاط

ما مناسبة الآيات لما قبلها؟

....

....

....

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا وَإِن يَدۡعُونَ إِلَّا شَيۡطَٰنٗا مَّرِيدٗا ﴿١١٧﴾ لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنۡ عِبَادِكَ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿١١٨﴾ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلۡقَ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيۡطَٰنَ وَلِيّٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدۡ خَسِرَ خُسۡرَانٗا مُّبِينٗا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمۡ وَيُمَنِّيهِمۡۖ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنۡهَا مَحِيصٗا ﴿١٢١﴾ ﴾ النساء: ١١٦ - ١٢١

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إلا إناثًا	أي: أصناماً مؤنثة كاللات والعزى ومناة.
ولأضلنهم	الإضلال: الصرف عن طريق الهداية إلى طريق الغواية.
ولأمنينهم	أي: ألقي في قلوبهم الأماني الباطلة، كالحرص وطول الأمل.
فليبتكن آذان الأنعام	البتك: القطع، وكانوا يقطعون آذان الأنعام لتخصيصها لآلهتهم.
فليغيرن خلق الله	بقطع بعض أجزاء الجسد، أو تغيير شكلها، كالوشم، والتفلج، والنمص.

فوائد وأحكام:

١- الشرك أعظم المعاصي، وهو يحبط جميع الأعمال، ويخلد صاحبه في النار.

٢- دعاء غير الله من أعظم مظاهر الشرك الأكبر.

٣- طاعة الشيطان عبادة له؛ لقوله تعالى: ﴿ وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴾ لأنهم إذا أطاعوه فيما سوّل لهم فقد عبدوه، ونظير هذا في المعنى قوله تعالى: ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ التوبة: ٣١ أي: أطاعوا العلماء والعبَّاد في تحريم الحلال، وتحليل الحرام، وتلك عبادة لهم.

٤- حرمة تغيير خلق الله إلا فيما أذن فيه الشارع، ويدخل في ذلك الوشم وتفليج الأسنان، والاستنساخ، والعبث بالجينات الوراثية.

٥- أسلحة الشيطان هي الوعود الكاذبة، والأماني الباطلة، والزينة الخادعة.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، دوِّن أربعاً من وسائل الوقاية من الشيطان.

....

....

....

نشاط (٢)

ما النصيب المفروض الذي أقسم به الشيطان ليتخذنه من بني آدم ؟

....

....

....

التقويم

س١ / لم كان الشرك أعظم الذنب؟

س٢ / كيف تكون عبادة الشيطان؟

س٣ / في الآيات رد على من زعم أن مرتكب الكبيرة كافر. وضح ذلك.

س٤ / أورد من الآيات ما له علاقة بما جاء في الصحيح عن ابن مسعود أنه قال: لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله عز وجل. ثم قال: ألا ألعن من لعن رسول الله ﷺ.



الوحدة التاسعة

- الدرس الأول: التعريف بسورة المائدة
- الدرس الثاني: تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)
- الدرس الثالث: تفسير سورة المائدة الآية (٣)
- الدرس الرابع: تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)





أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن :

- يتعرف على سورة المائدة.
- يذكر أمثلة من الوفاء بالعهود.
- يبين حكم الصيد للمحرم.
- يدرك عظم شعائر الله تعالى.
- يعدد ما يحرم أكله مما ورد في الآية (٣) من سورة المائدة.
- يذكر معنى الحرابة.
- يوضح العقوبات المترتبة على المحارب.
- يشرح الآثار المترتبة على تحقيق الأمن.
- يذكر الآيات الدالة على إثبات بشرية عيسى عليه السلام.







الدرس الأول :
التعريف بسورة المائدة

أولًا : اسم السورة :

سميت السورة بهذا الاسم لذكر المائدة في آخر السورة، في قوله تعالى : ﴿ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَ ﴾ المائدة: ١١٤

ثانيًا : نزول السورة وعدد آياتها :

سورة المائدة مدنية، بل هي من أواخر السور نزولاً، وعدد آياتها (١٢٠) آية . قالت عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : (أما إنها آخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدتم فيها من حرام فحرموه) رواه أحمد والحاكم .

ثالثًا : أبرز موضوعات السورة :

١- وجوب الوفاء بالعقود والمواثيق .

٢- الأمر بالتعاون على البر والتقوى، والنهي عن التعاون على الإثم والعدوان .

٣- بيان الحلال والحرام في الأطعمة والذبائح والصيد .

٤- بيان حل ذبائح أهل الكتاب وجواز الزواج بنسائهم .

٥- تقرير أحكام الطهارتين الصغرى والكبرى بالماء والتراب .

٦- دعوة اليهود والنصارى إلى الإيمان بمحمد ﷺ .

٧- تعظيم حرمة النفس المعصومة، وبيان أن من قتل نفساً بغير حق فكأنما قتل الناس جميعاً .

٨- بيان جزاء قُطَّاع الطرق والمفسدين في الأرض .

٩- ذكر أحكام السرقة، ووجوب قطع يد السارق، عقوبة له، وردعاً لغيره .

١٠- وجوب الحكم بما أنزل الله .

١١- عدم الاغترار بكثرة الفساق، إذ إن المتقين قليلون في كل زمان ومكان .

١٢- النهي عن موالاة أهل الأهواء والأمم المنحرفة .



١٣– النهي عن الغلو في الدين.

١٤– تحريم الخمر والميسر، وذكر مفاسدهما من العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة.

١٥– تحريم الاعتداء على صيد الحرم، وكذلك صيد البر حال الإحرام بحج أو عمرة.

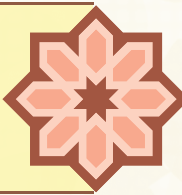
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (سورة المائدة أجمع سور القرآن لشرائع التحليل والتحريم والأمر والنهي.... ولهذا افتتحت بقوله: ﴿أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِ﴾ والعقود هي العهود، وذكر فيها من التحليل والتحريم والإيجاب ما لم يذكر في غيرها).



راجع سورة المائدة من (٨٧– ١٢٠)، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	ما يدل عليها من الآيات
النهي عن سؤال ما لا فائدة منه.	
الخمر رجس من عمل الشيطان.	
بيان كفارة اليمين.	
تحريم الصيد حال الإحرام.	
الحث على كتابة الوصية.	





الدرس الثاني:

تفسير سورة المائدة من الآية (١) إلى الآية (٢)



تمهيد :

الإنسان في هذه الحياة، متعبد لخالق عظيم، ولا بد لحياته من ضوابط، ضوابط مع نفسه، وضوابط مع غيره من الناس سواء كانوا أصدقاء أم أعداء، وقبله ضوابط مع ربه ومولاه.

والإسلام يقيم هذه الضوابط في حياة الناس، ويربطها بالله، فلا تنتهك ولا يستهزأ بها، ولا تتغير بتغير الأهواء، بل هي المصلحة التي تنتظم بها حياة الفرد والجماعة، ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

قال تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾ المائدة: ١ - ٢

موضوع الآيات : احترام العقود مع الخالق والمخلوق

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
العقود	أي : العهود الموثقة التي بين العبد وربه، وبين العبد وغيره من الناس.
لا تحلوا شعائر الله	الإحلال : الإخلال، وترك التعظيم، والشعائر: أعلام الدين، ومنها مناسك الحج والعمرة.
الهدي	....

القلائد	جمع قلادة، وهي ما يوضع في رقبة الهدي من علامة ليعلم أنه هدي.
ولا يجرمنكم شنآن قوم	أي لا يحملنكم بغض قوم.

فوائد وأحكام:

١- وجوب الوفاء بالعقود والعهود سواء كانت مع الله سبحانه؛ كالإقرار بالعبودية، أو كانت مع الناس كالحلف وعقد الأمان والصلح والبيع والشراء... إلخ.

٢- من الوفاء بالعقود إحلال ما أحل الله، وتحريم ما حرم ؛ لقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوْفُواْ بِٱلْعُقُودِۚ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلْأَنْعَٰمِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ المائدة: ١

٣- تحريم الصيد البري على من أحرم بحج أو عمرة.

٤- تعظيم حرمة الحرم.

٥- تعظيم شعائر الله، وتعاليم دينه، وأحكام شرعه، قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾﴾ الحج: ٣٢.

٦- النهي عن إحلال شعائر الله بانتهاك المحرم منها، أو عدم القيام بالواجب منها، أو التهاون في تعظيمها

٧- مشروعية تقليد الهدي، ووضع علامة تدل على أنها مهداة لفقراء الحرم.

٨- تحريم إيذاء قاصدي البيت الحرام لحج أو عمرة أو تجارة، لأن الاعتداء عليهم أعظم جرماً من الاعتداء على غيرهم.

٩- بيان أن الإسلام يجمع بين عبادة الله، والتجارة والكسب، لقوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَٰنًاۚ﴾.

١٠- الإسلام يربي أتباعه على العدل المطلق حتى مع الأعداء.

١١- وجوب التعاون على البر والتقوى، وتحريم التعاون على الإثم والعدوان.

نشاط (١)

بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم، بيّن الآية المفسرة لقوله تعالى: ﴿ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ .

....

....

....

نشاط (٢)

ما العلاقة بين قوله تعالى: ﴿ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ﴾ والآية (١٩٨) من سورة البقرة؟

....

....

....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة أمثلة للتعاون على الإثم والعدوان.

....

....

....

نشاط (٤)

كيف تُعظم شعائر الله ؟

....

....

....

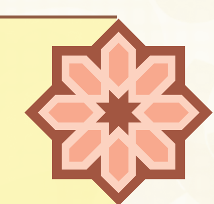
التقويم

س١ / ورد في الآيات استثناء بعد استثناء، بيّن ذلك .

س٢ /علام يدل قوله تعالى : ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا۟ ﴾ ؟

س٣ / ماذا يفيد الأمر في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ﴾ المائدة: ٢ ؟





الدرس الثالث:
تفسير سورة المائدة رقم (٣)

تمهيد :

يوم الجمعة، عشية عرفة، في حجة الوداع، نزلت هذه الآية التي تعلن كمال الدين وتمامه، واختياره ديناً للبشرية إلى قيام الساعة، وينبني على ذلك أمران:

١- توحيد المصدر الذي تتلقى منه هذه الأمة دينها، ومنهج حياتها، ونظام مجتمعها.

٢- استقرار هذا الدين، وثباته بكل جزئياته الاعتقادية والتعبدية والتشريعية.

إن هذه الآية تقرر أن الإسلام دين خالد رضيه الله للناس ديناً إلى يوم القيامة، فلا يقبل من أحد سواه ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾ آل عمران: ٨٥

أما تطور الحياة المادية و الاجتماعية، واستثمار خيرات الأرض، فالإسلام يشجع على ذلك.

فعلى الأمة المسلمة أن تثبت وجودها، وتتميز بدينها، من غير وجل ولاحياء، أو تميع أو انحناء، أو مجاراة لأصحاب الحضارات الأخرى، بما يؤدي إلى الإخلال بهويتها ومصدر عزها.

نشاط

ما مناسبة الآية لما قبلها ؟

....

....

....

قال تعالى:

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾ ﴾ المائدة: ٣



موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
الميتة	....
الموقوذة	الميتة ضرباً .
المتردية	الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .
وما ذبح على النصب	النصب: حجارة كانوا في الجاهلية يذبحون عليها تقرباً للآلهة وقيل: هي الأصنام، والمعنى: وحرم عليكم ما ذبح للأصنام ولو ذكر عليه اسم الله .
مخمصة	مجاعة .
غير متجانف لإثم	غير مائل للمحرم من غير ضرورة .

فوائد وأحكام :

١- تحريم أكل الميتة، وبيان أن الذبح والتذكية الشرعية شرط لإباحة مأكول اللحم .

٢- تحريم أكل الدم وشربه، والمراد به المسفوح، وهو الجاري ؛ لقوله تعالى: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ الأنعام: ١٤٥

٣- تحريم أكل لحم الخنزير وشحمه وسائر أجزائه .

٤- تحريم ما ذكر عليه اسم غير الله، سواءً كان الذابح مسلماً أم كافراً .

٥- تحريم الحيوان الذي يباح بالتذكية ؛ إذا مات بأي سبب غير الذكاة الشرعية، ويدخل في ذلك الصعق بالكهرباء، والضرب في الرأس .

٦- كمال الدين الإسلامي، وظهوره على الأديان كلها، والتحذير من الابتداع .

٧- بيان أن الضرورات تبيح المحظورات، وأن الضرورة تقدر بقدرها من غير تعدٍ .

نشاط (١)

ما الحكمة من تحريم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه ؟

....

....

نشاط (٢)

بيّن وجه علاقة الآية الواردة بقوله ﷺ: «أحل لكم ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالسمك والجراد ، وأما الدمان فالكبد والطحال» [مسند الإمام أحمد (٥٧٢٣) وابن ماجه (٣٣١٤)].

....

....

نشاط (٣)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي :

العبارة	صحيحة ودلت عليها الآيات	صحيحة ولم تدل عليها الآيات	غير صحيحة
تحريم لحم الخنزير دون بقية أجزائه .			
شرط جواز الأكل من الحيوان التذكية .			
المتردية الساقطة من أعلى إلى أسفل فماتت .			

تحريم الدم المسفوح.			
❊	✓		
❊		✓	
❊			✓

❊يدوِّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.



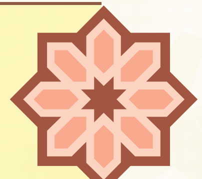
التقويم

س١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ﴾ ؟

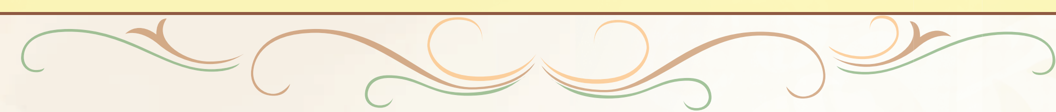
س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ﴾؟

س٣ / دوِّن ما ذكره ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ﴾.





الدرس الرابع:
تفسير سورة المائدة من الآية (٣٣) إلى الآية (٣٤)



تمهيد :

الأمن مطلب إنساني، فلا حياة بلا أمان، والإسلام دين السلام، ودين الأمان، وقد سنّ كل ما يحقق هذه الغاية، وشرع أقسى العقوبات لمن يمس أمن المجتمع، أو يهزّ كيانه، أو ينشر الرعب والخوف في أوساط الناس الآمنين.

قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ذَٰلِكَ لَهُمۡ خِزۡيٞ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٤﴾ ﴾ المائدة: ٣٣ - ٣٤

سبب النزول :

روى البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال: أن نفراً قدموا على رسول الله ﷺ فبايعوه على الإسلام، فاستوخموا المدينة، وسقمت أجسامهم، فشكوا إلى رسول الله ﷺ ذلك، فقال: «ألا تخرجون مع راعينا في إبله، فتصيبوا من أبوالها وألبانها؟» فقالوا: بلى، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها فصحوا، فقتلوا الراعي، وطردوا الإبل، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فبعث في آثارهم، فأدركوا فجيء بهم، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم، وسمرت أعينهم، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا، قال أنس رضي الله عنه: إنما سمل النبي ﷺ أعين أولئك، لأنهم سملوا أعين الرعاء ونزلت: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ المائدة: ٣٣

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات



معاني الكلمات :

الكلمة	معناها
الذين يحاربون الله ورسوله	المراد بالمحاربين هنا : الذين يعرضون للناس بالسلاح للقتل وأخذ المال، وانتهاك الأعراض، وإخافة السبيل.
يصلبوا	الصلب : هو أن يربط على خشبة بعد قتله ليراه الناس.
تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف	أي : تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى.
ينفوا من الأرض	أي : يسجنوا.

فوائد وأحكام :

١- عظم جريمة قُطّاع الطريق والمخلّين بالأمن ؛ لأن الله سمى عملهم هذا محاربة لله ورسوله وفساداً في الأرض، ورتب على فعلهم أشنع العقوبات.

٢- خسارة من ارتكب هذه الجريمة ؛ لأن الله سماها محاربة لله ورسوله.

٣- لا فرق في هذه الجريمة بين كونها في المدن، أو في الطرقات، وبين كون الفاعل فرداً أو جماعة؛ لعموم قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾، قال شيخ الإسلام : (بل هم في البنيان أحق بالعقوبة منهم في الصحراء؛ لأن البنيان محل الأمن والطمأنينة) [الاختيارات الفقهية من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ص ٢٤٧].

٤- حرص الإسلام على استتباب الأمن، وتطهير الأرض من المجرمين والمفسدين، وأن في إيقاع العقوبة عليهم كفارة لهم.

٥- أن الذي يوقع هذه العقوبات وينفذها هو الإمام ومن ينوب عنه.

نشاط (ا)

استنبط فائدتين من قوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبۡلِ أَن تَقۡدِرُواْ عَلَيۡهِمۡۖ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾.

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، دوّن أربعة من الآثار المترتبة على تحقيق الأمن في البلاد.

....

....

....

نشاط (٣)

أكمل الفراغ بما يناسب:

الجريمة	العقوبة
قتل ولم يأخذ مالاً	
أخاف الناس	
أخذ المال فقط	
قتل وأخذ المال	



التقويم

س١ / الفساد في الأرض من أعظم الذنوب، استخرج من الآيات ما يدل على ذلك.

س٢ / علام يعود الضمير في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا﴾ ؟

س٣ / بم تتحقق التوبة ؟







الوحدة العاشـرة

- الدرس الأول: التعريف بسورة الأنعام
- الدرس الثاني: تفسيرسورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)
- الدرس الثالث: تفسيرسورة الأنعام الآية (١٥١)
- الدرس الرابع: تفسيرسورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)
- الدرس الخامس: تفسيرسورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)
- الدرس السادس: تفسيرسورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)



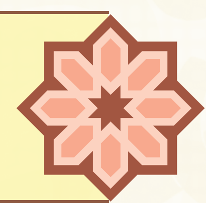


أهداف الوحدة

يتوقع من الطالب بعد دراسة الوحدة أن:

- يتعرف على سورة الأنعام.
- يذكر حكم الاستهزاء بالدين.
- يعدد صوراً من صور الاستهزاء بالدين.
- يدرك خطورة مجالسة أهل الباطل والضلال.
- يذكر الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يبين معنى الوصايا العشر الواردة في سورة الأنعام.
- يدرك تعظيم الإسلام للنفس المعصومة.
- يستنبط حرص الإسلام على رعاية مال اليتيم.
- يستنتج الآثار المترتبة على تحقيق العدل بين المسلمين.
- يوضح حكمة الله تعالى في التفاضل بين الخلق.





الدرس الأول: التعريف بسورة الأنـعـام



أولا : اسم السورة :

سميت السورة بهذا الاسم؛ لورود ذكر الأنعام فيها؛ كقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ﴾ الأنعام: ١٣٦ .

ثانيا : نزول السورة وعدد آياتها :

سورة الأنعام مكية، وعدد آياتها (١٦٥) آية .

ثالثا :أبرز موضوعات السورة :

١- إثبات أصول الاعتقاد عن طريق الإقناع والمناظرة، والسؤال والجواب كقوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ وقوله سبحانه : ﴿ قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ ﴾.

٢- إثبات النبوة والرسالة والوحي .

٣- الرد على شبهات المشركين المعاندين، وتسفيه ضلالات الجاهلين.

٤- إثبات البعث والحساب، والجنة والنار .

٥- ذكر الوصايا العشر، التي تضمنت أصول الدين والأخلاق والآداب الاجتماعية .

٦- بيان مصدر التشريع والتحليل والتحريم، وتحريم افتراء الكذب على الله في ذلك .

٧- سعادة الإنسان وشقوته منوطة بعمله، وبيان أن من قدر الله ربط المسببات بالأسباب، وفق علمه وحكمته .

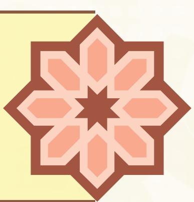
نشاط

راجع سورة «الأنعام» من (١- ٣٥) ، واستخرج منها ما يدل على معنى العبارات الآتية :

العبـارة	مايدل عليها من الآيات
كتب الله على نفسه الرحمة .	
بيان أصل خلق الإنسان .	
وحي الله لنبيه بالقرآن لتبليغه .	
بيان صبر الرسل على كذب أقوامهم .	
الله تعالى كاشف الضر .	
رغبة المشركين في العودة للدنيا للإيمان بالله .	







الدرس الثاني:
تفسير سورة الأنعام من الآية (٦٨) إلى الآية (٧٠)

تمهيد:

الإسلام دين الله، وآياته آيات الله؛ ولذا ينبغي أن تُوَقَّر وتُعَظَّم، وتُقَدَّس وتحترم.

وإذا قام أحد بالخوض في آيات الله، والاستهزاء بدين الله، وجب على كل مسلم الإعراض عنه، والبعد عن سماع هرائه، وتخويفه بوعيد الله، لمن استهزؤوا مثل استهزائه، ممن غرتهم الحياة الدنيا، فلاقوا العذاب الأليم، في نار الجحيم.

قال تعالى:

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ﴾ الأنعام: ٦٨ - ٧٠

اختر الموضوع المناسب للآيات ما يأتي:
الإعراض عن المستهزئين بالدين – الحذر من الإغترار بالدنيا – بيان عاقبة الكافرين

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
يخوضون في آياتنا	أي: يتكلمون فيها على وجه السخرية والاستهزاء.
وإما ينسينك الشيطان	أي: ينسينك النهي عن مجالستهم، والنهي عام لكل فرد.



وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء	أي: إذا اتقوا مجالستهم فقد تخلصوا من إثمهم.
لعباً ولهواً	....
أن تبسل نفس	أي: ترتهن وتحتبس.
وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها	أي: لو بذلت كل فدية ما قبل منها.
الذين أبسلوا	أي: ارتهنوا بأعمالهم.

فوائد وأحكام:

١- وجوب الإعراض عن مجالس المستهزئين بالقرآن أو بالنبي ﷺ، أو بالإسلام.

٢- خطورة الاستهزاء بالدين، سواء كان حديثاً، أو كتابة، أو غير ذلك.

٣- إن من الاستهزاء وصف تعاليم الإسلام، أو أخلاقه، أو شيء منها بالقِدم أو التخلف.

٤- إذا علم الرجل من الآخر منكراً، وأنه لا يقبل منه وعظاً ولا نصحاً، وجب عليه أن يعرض عنه إعراض المنكر، ولا تحل مجالسته أو الاستئناس بحديثه، إلا لمصلحة شرعية.

٥- إن القرآن خير مذكر، لمن كان له قلب، ورزق بصيرة، وقرأه بتدبر وفهم.

٦- الحذر من الاغترار بالحياة الدنيا، إذ لا يغتر بها إلا من جهل دينه، ونسي آخرته.

٧- الفرار من عذاب النار، فشرابها حميم، وعذابها أليم.

نشاط (١)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ والآية (١٤٠) من سورة "النساء"؟

....

....

....

نشاط (٢)

بالتعاون مع زملائك، بيّن ثلاثة من الآثار المترتبة على ترك مجالسة أهل الباطل.

....

....

....

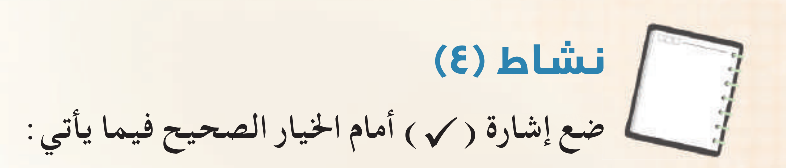
نشاط (٣)

استنبط فائدتين من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾.

....

....

....



نشاط (٤)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
ترك مجالسة أهل الباطل مطلقاً.			
الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر			
عذاب الله واقع على الكافرين.			
❋	✓		
❋		✓	
❋			✓

❋ يدوّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.



التقويم

س١ / ورد في الآيات حث على التذكير بالقرآن، بيّن ذلك.

س٢ / ما الرابط بين قول الرسول ﷺ: « رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه » والآية (٦٨) الواردة في الدرس؟

س٣ / هل تحرم مجالسة المستهزئين بآيات الله إذا كان على سبيل النصح والتذكير؟ وضح ذلك.







الدرس الثالث:
تفسير سورة الأنعام الآية (١٥١)

تمهيد:

هل تعرف الوصايا العشر التي عليها مدار الإسلام، واشتملت على مقاصده وأهدافه؟!

إن هذه الوصايا العشر هي قوام الإسلام، فهي قوام حياة الفرد بالتوحيد، وحياة الأسرة ببر الوالدين وحماية الأولاد، وقوام حياة المجتمع بالأمن على النفس والأعراض والأموال، ثم بالتعاون وحفظ الحقوق وحسن الأخلاق وسلامة المعاملات.

وآخر هذه الوصايا تضمنت الأمر بالتزام الإسلام، عقيدة وعبادة، أخلاقاً ومعاملة، كما تضمنت النهي عن اتباع غيره من الملل الباطلة، وبهذا يظل الإسلام ناصعاً نقياً.

قال تعالى:

﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَـٰدَكُم مِّنْ إِمْلَـٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾ الأنعام: ١٥١

موضوع الآيات: ....

يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
إملاق	فقر.
الفواحش	....
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله	هي كل نفس معصومة.

فوائد وأحكام:

١- التفطن إلى أن التحريم والتحليل والتشريع حق لله وحده، فمن نازع الله في ذلك فقد افترى عليه كذباً، ووقع في الشرك الأكبر.

٢- بيان أن كمال العقل يتحقق بطاعة الله، والتزام شرعه.

٣- إن الشرك بالله خرافة وأباطيل، إذ كيف يليق بعاقل أن يسوي بين الخالق العظيم، وبين العبد المربوب الضعيف، سواءً في العبادة أو الدعاء أو علم الغيب... إلخ.

٤- الوالدان حقهما عظيم، وفضلهما كبير، ولذا كثيراً ما يقرن الله تعالى بين حقه وحقهما؛ لأن الله تعالى مصدر الخلق والرزق، والأبوان واسطة وسبب في الخلق والرزق.

٥- إن قتل الأولاد محرم لأي سبب من الأسباب، كالفقر الحاضر، أو الخشية من الفقر المتوقع، ويدخل في ذلك إجهاض الجنين بعد نفخ الروح فيه.

٦- تحريم اقتراف كل ما عظم جرمه، واشتد قبحه، وتزايد إثمه، من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، كالزنى وأكل الربا، وكالكذب وقذف المحصنات، وكالكبر والحسد.

٧- حرم الإسلام قتل النفس المعصومة، والاعتداء عليها، كنفس المسلم الذي لم يرتكب ما يوجب قتله، قال تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ ﴾ النساء: ٩٣، وكذلك نفس الكافر المعاهد المقيم في دار الإسلام بعهد أو أمان أو صلح أو ذمة، قال رسول الله ﷺ: « من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً » رواه البخاري.

نشاط (١)

بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن حديثاً في فضل الوصايا العشر.

....

....

....

نشاط (٢)

ما الجامع بين آية الدرس والآية (٣٣) من سورة "الأعراف"؟

....

....

....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، دوِّن أربعة من حقوق الأولاد على الآباء.

....

....

....

نشاط (٤)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
تكفل الله تعالى برزق العباد.			
النهي عن الإحسان إلى الوالدين إن كانا كافرين.			
تحريم القول على الله بغير علم.			
❋	✓		
❋		✓	
❋			✓

❋يدوِّن الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.

التقويم

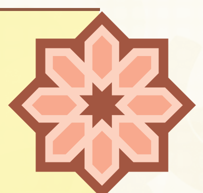
س١ / لم قرن الله تعالى حق الوالدين بحقه سبحانه؟

س٢ / ما الحالات التي يجوز فيها قتل النفس المعصومة؟

س٣ / لم كان النهي عن قربان الفاحشة وليس فعلها في قوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ؟







الدرس الرابع:
تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٢) إلى الآية (١٥٣)

نشاط

حاول الربط بين هاتين الآيتين وبين الآية السابقة.

....

....

....

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ۖ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾

الأنعام: ١٥٢ - ١٥٣

موضوع الآيات:	يختار الطالب موضوعاً مناسباً للآيات

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
اليتيم	....
إلا بالتي هي أحسن	أي: إلا بما هو أنفع له.
حتى يبلغ أشده	....
وإذا قلتم فاعدلوا	أي: إذا شهدتم أو حكمتم فلا تقولوا إلا الحق.



ولو كان ذا قربى	أي: ولو كان المقول له أو عليه ذا قرابة لكم.
وبعهد الله أوفوا	أي: أوفوا ما عهد إليكم ربكم من أمور دينكم، وما عاهدتم به ربكم أو أحداً من خلقه.
ولا تتبعوا السبل	أي: لا تميلوا إلى الأديان المختلفة، والضلالات المنحرفة.

فوائد وأحكام:

١- تحريم أكل مال اليتيم، وأنه لا يحق لولي اليتيم أن يقرب ماله إلا بما فيه مصلحته ونفعه، كتنميته، والإنفاق عليه، ومتى ما بلغ اليتيم راشداً محسناً التصرف، دفع إليه ماله وافياً.

٢- سماحة الإسلام في عدم تكليف النفس إلا وسعها، فمن أخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه.

٣- التحذير من بخس الناس حقوقهم، إما بنقص الكيل والوزن إذا كال أو وزن لهم، أو بالزيادة فيهما إذا كال أو وزن لنفسه.

٤- وجوب العدل في القول والحكم والشهادة، ولو كان فيه ضرر على نفسه أو على قريب له.

٥- إن الوفاء بالعهد من صفات المؤمنين، ويدخل في ذلك طاعة الله ورسوله، والوفاء بالنذور والأيمان، والتزام ما عاهد عليه العبد ربه، أو عاهد أحداً من خلقه.

٦- الثبات على الإسلام حتى الممات، وذلك بلزوم العمل بالكتاب والسنة، والحذر من السبل المضللة من الملل والبدع والضلالات.

نشاط (١)

من خلال دراستك، دوّن الوصايا العشر الواردة في الآيات.

....

....

....

نشاط (٢)

ما الجامع بين قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُواْ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ وقوله سبحانه:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ ﴾؟

....

....

....

نشاط (٣)

بالتعاون مع زملائك، وضّح رابط قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ بقوله تعالى:

﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ ﴾ المطففين: ١ - ٣

....

....

....

نشاط (٤)

بالرجوع إلى أحد مصادر التفسير، دوّن حديثاً يبين معنى قوله تعالى:

﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾.

....

....

....

التقويم

س١ / علام يدل قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ ﴾ ؟

س٢ / استخرج من الآيات ما يدل على أن الحق واحد .

س٣ / دوِّن ثلاثة من آثار الوفاء بالعهد .







الدرس الخامس:

تفسير سورة الأنعام من الآية (١٥٩) إلى الآية (١٦٣)

تمهيد:

من أبرز خصائص الإسلام تفرده وتميزه بمنهجه وعقيدته؛ بنظامه وشريعته، واختلافه عن سائر الملل والنحل.

ولهذا فإن من الجناية على الدين محاولة مزجه أو تقريبه إلى شيء من الفرق أو المذاهب الباطلة.

إن الإسلام يعني التوحيد الخالص لله، والعبودية التامة لله... وهذا هو الصراط المستقيم.

قال تعالى:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ ۚ إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ إِنَّنِى هَدَىٰنِى رَبِّىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ ۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ ﴾ الأنعام: ١٥٩ - ١٦٣

موضوع الآيات: حقيقة الدين القويم

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
وكانوا شيعاً	أي: فرقاً وأحزاباً تشايع كل فرقة إماماً لها.
لست منهم في شيء	أي: أنت بريء منهم، وليس عليك عقابهم.
ديناً قيما	أي: ثابتاً مستقيماً، مقوماً لأمر الدنيا والآخرة.
نسكي	....
وأنا أول المسلمين	أي: أن الرسول ﷺ أول المسلمين من هذه الأمة، وأوّلهم سبقاً وفضلاً.



فوائد وأحكام:

١- تحريم التفرق في الدين، وتكوين أحزاب ومذاهب يعادي بعضها بعضاً، وبراءة رسول الله ﷺ ممن فرقوا دينهم، وكانوا شيعاً وأحزابًا.

٢- فضل الله تعالى ورحمته على عباده المؤمنين، بمجازاتهم الحسنة بعشر أمثالها، وهو شامل للأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة.

٣- فضل أمة محمد ﷺ واستقامتها على الصراط المستقيم.

٤- دين الأنبياء واحد وهو ملة إبراهيم عليه السلام وهو الإسلام.

٥- التفطن إلى حقيقة الإسلام وهي إخلاص العبادة لله وحده، سواءً كانت صلاةً أو ذبحاً، أو طوافاً أو دعاءً، أو أي عبادة يتقرب بها إلى الله.

٦- فضل سيد ولد آدم محمد ﷺ حيث بلغ الغاية في تحقيق التوحيد، وإخلاص العبادة لله، فكان أول البشرية فضلاً، وأعظمهم سبقاً.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، وضح الجامع بين قوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾.

....

....

....

نشاط (٢)

قال ابن كثير رحمه الله عند تفسيره الآية (١٦٠) من سورة الأنعام: (واعلم أن تارك السيئة الذي لا يعملها على ثلاثة أقسام...) أكمل النص بالرجوع إلى المصدر.

....

....

....

نشاط (٣)

استخرج من الآيات ما يدل على عدل الله تعالى.

....

....

نشاط (٤)

ضع إشارة (✓) أمام الخيار الصحيح فيما يأتي:

العبارة	صحيحة ودلت عليها	صحيحة ولم تدل عليها	غير صحيحة
مضاعفة الحسنات تكون لجميع الناس.			
هداية العبد من الله تعالى وحده.			
محمد ﷺ أفضل الرسل.			
❋	✓		
❋		✓	
❋			✓

❋ يدون الطالب عبارة ينطبق عليها الخيار المشار إليه.



التقويم

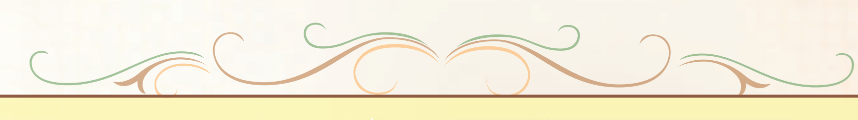
س١ / لصحة العبادة شرطان. ما هما؟

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ۚ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ﴾ ؟

س٣ / لم خصت الصلاة والذبح بالذكر في الآيات دون سائر العبادات؟ بيّن ذلك بالرجوع إلى تفسير تيسير الكريم الرحمن للشيخ ابن السعدي.









الدرس السادس:
تفسير سورة الأنعام من الآية (١٦٤) إلى الآية (١٦٥)

تمهيد:

الله الذي خلق، وهو الذي رزق، وبيده الحياةُ والموت، والنفع والضر، وكل مخلوق فقير إليه، ضعيف بين يديه...
فهل يليق بعاقل أن يتخذ غير الله رباً، فيجعل المربوب رباً، والعبد معبوداً...؟!

قال تعالى:

﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ ۚ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾ ﴾ الأنعام: ١٦٤ - ١٦٥

موضوع الآيات: ربوبية الله الشاملة

معاني الكلمات:

الكلمة	معناها
ولا تزر وازرة وزر أخرى	أي: لا تحمل نفس إثم غيرها.
خلائف الأرض	أي: جعلكم تعمرون الأرض جيلاً بعد جيل، وخلفاً بعد سلف.
ورفع بعضكم فوق بعض	أي: فاوت بينكم في العلم والرزق والجاه والقوة وغيرها.



فوائد وأحكام:

١- لا يصح عقلاً ولا شرعاً طلب رب غير الله؛ لأنه رب كل شيء، والخلق كلهم منقادون لأمره.

٢- المؤمن لا يتوكل إلا على ربه، ولا يعتمد إلا على خالقه الذي له الخلق والأمر.

٣- عدالة الله تعالى تتجلى يوم القيامة، فلا تظلم نفس شيئاً، ولا يحمل أحد إثم غيره.

٤- التفطن إلى حكمة الله في تفاوت الناس في العلم والعقل والرزق والصحة والقوة والجاه.. إلخ، وكل ذلك ابتلاء واختبار ليشكر المنعم عليهم، ويصبر الآخرون.

٥- إن المسلم عليه أن ينظر في جانب الدين إلى من هو أعلى منه، وفي جانب الدنيا إلى من هو أدنى منه.

٦- رحمة الله بعباده حيث جعلهم خلائف، يذهب جيل ويأتي جيل.

٧- المؤمن يجمع بين الرجاء والخوف، ويعلم أن ربه سريع العقاب فيحذر الذنوب، وأنه غفور رحيم فيبادر بالتوبة.

نشاط (١)

بالتعاون مع زملائك، حاول الجمع بين قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ **وقوله تعالى:** ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ﴾.

....

....

....

نشاط (٢)

ما الرابط بين قوله تعالى: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾، **وقوله تعالى:** ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾؟

....

....

....

نشاط (٣)

هل ابتلاء الله للعبد يكون بالمصائب فقط؟ وضح ذلك.

....

....

....

نشاط (٤)

ما الحكمة من جمع الله تعالى بين الترغيب والترهيب في قوله سبحانه:
﴿ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ؟

....

....

....



التقويم

س١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ ؟

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ ؟

س٣ / ما نوع الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى ﴾؟

س٤ / بالرجوع إلى مصادر التعلم، أورد حديثاً يدل على سعة رحمة الله عز وجل.







